

محاکمات الشجرة

کریم ثابت



0202832

Idiomacca Alexandria

وزارة الإرشاد القومي
الإدارة العامة للاستعلامات

محكمة الثورة

إعداد
كمال عبد الحميد كبر
رئيس مكتب شؤون محكمة الثورة

المفصلة الرسمية
لمحاضر جلسات محكمة الثورة

الكتاب الرابع

صدر عن :

مكتب شؤون محكمة الثورة
القاهرة : ٦٨ شارع قصر امينى ت ٢٤٥٣٤

فلسفة محكمات الثورة

لعل أبرز الخلال التي يتحل بها المصريون هي السماح .
 ففي أرضهم سماحة ، وفي نيلهم سماحة ، وفي طبيعهم سماحة .
 وقد أرجف المرجفون أن هذه السماحة ما هي الا غفلة
 واستسلام ، وزعم الشائنون أن المصريين قوم يستجيبون لكل
 ناعق ، وأن المحن والخطوب التي تحالفت عليهم قد أوهنت
 عزائمهم ، واضعفت قلوبهم ، وهلت قواهم ، فاستسلموا
 للمقادير تسيرهم كيفما تشاء ، وتطوح بهم الى حيث تريد .
 على أن هذا الزعم بعيد كل البعد عن الواقع ، مجاف للحقيقة
 كل المجافاة . فالمصريون شعب حر ، أبى ، عريق اصيل . تمر
 به الأحداث . فلا تزلزله او تضعف من روحه ، وانما يقف منها
 موقف المؤمن الصابر الثابت العقيدة ، قد امتلات جعبته بتجارب
 الايام ، وتسلى بخبرة طويلة اكتسبها من تاريخه الطويل ،
 فلا يزال بها حتى تنجل وتنقشع غمتها . ويستبد به طاغ من
 الطغاة ، او جبار من الجبارين فيهذا بظغياته ، ويسخر من
 جبروته سخرية تززع عرشه ، وتسل من بأسه ، سخرية
 هي أشبه ما تكون بالماء الرقراق يفتت الجبل الأشم فيستحيل
 ترابا هشا متهاويا لا عزم فيه ولا صلابه .

ثم هو الى ذلك كله شعب سليم الفطرة ، صادق الفراسة ،
 يعرف عدوه من صديقه ، شعب يأبى الظلم ، وينفر من الاستبداد
 ويكره العنف ، يبطلش في وفق ، ويسخر في رحمة ، ويحاسب

بلا تنكيل . شعب حكيم فيلسوف يدرك أن الخير والشر في هذا العالم صنوان لا يفترقان ، فيستكثر من الخير ويعتبر بالشر ، ويعتصره اعتصارا حتى يخرج منه بأحسن ما فيه .

وقد مرت بمصر أخيرا حقبة من الزمن استشرى فيها الفساد ، وخربت اللحم ، وفسدت النفوس . فمن أسرة حاكمة غريبة عن الديار لا تحس بأحاساس الشعب ولا تحفل بالامه وآماله ، الى محتل غاصب جثم على صدور المصريين ، وافتن في سلب حقوقهم ، واضعاف قواهم ، الى أحزاب نخر فيها السوس فخفضت للأسرة الحاكمة حيناً ، وللغاصب حيناً آخر ، وكثر فيها طلاب المنافع والمرتشون والمرتقة . ثم ابتلى الشعب بملك فاجر ، أفسده التدليل ، فاستبد من غير علم ، واستهتر بحقوق الشعب في غير روية ولا تبصر ، وامعن في الفجور امعانا فل أن تجده نظيرا بين الملوك والحكام ، والتفت به بطانة على شاكلته يستبيحون أموال الناس ، ويتحكمون في سياسة هذا البلد الأمين .

هنالك ينس اليائسون من مستقبل مصر ، وخيل للمرجفين أن الحال قد عزت على الإصلاح ، وفات هؤلاء هؤلاء أن مصر لا يمكن أن تسكت على الضيم ، وإنما هي تتمثل بالعزيم الحكيم فتهمل ولا تهمل ، وأن مستقبل الشعوب لا يقاس بالأيام ولا ببضع سنين .

وانجلت هذه الغمرة عن ثورة مباركة أطاحت بالملك السابق في رفق ، وقضت على المفسدين في أناة وحكمة .

على أن هذا الرفق وتلك الأناة قد برم بهما الغسافلون ، وعجبوا لهذه الثورة لا تأخذ المفسدين بالبطش ولا تديقهم النكال بما اقترفت أيديهم ، فتمعن في القتل ، وتسرف في اراقه الدماء . وغاب عنهم أن أبطال الثورة مصريون أولا وقبل كل

شيء ، شربوا من ماء النيل ، ونبثوا من صميم الشعب ، فجاءت ثورتهم طلبة سمحة لا تعرف البطش ولا التنكيل .

وطاولت الثورة المفسدين ورجال الاحزاب ، ومدت لهم في جبال الصبر لعلمهم يفيقون الى الحق وينسون ماضيهم ، ويقبلون على حاضرهم بقلب سليم قد خلا من البغض والحقد ، الا ان قلوبهم كانت قد مرضت واظلت عيونهم غشاوة ، فظنوا ان سماحة الثورة ما هي الا ضعف وعجز ، فتربصوا بها الدوائر ، وتهياؤوا للقضاء عليها بليل ، الا ان رجال الثورة كانوا لهم بالمرصاد فالفوا محكمة الثورة لمحاسبة هؤلاء الخونة المنافقين الذين امعنوا في الغدر والتضليل ، ولم يتخلوا عن سماحتهم في تلك المحاكمات فجاءت احكامهم غاية في القصد والاعتدال . ذلك انهم لم يقصدوا من ورائها الى التنكيل والتعذيب ، وانما رموا الى نشر صفحة هؤلاء المفسدين السوداء لتكون عبرة لمن يعتبر ، وهاديا لاولئك الغافلين الذين جازت عليهم الاعيهم واغترروا بما أبدوه من توبة نصوح . .

وفارس المحاكمة التي تقدمها بين يدي القارئ رجل بدأ حياته صحفيا يستكتبه الناس بأبخس الاثمان ، وترعرع في ظل عائلة عرفت بالولاء المطلق للانكليز . خدمهم باخلاص فاجزؤوا لهم العطاء ويسروا لهم الاسباب حتى أثروا ثراء طائلا . وتمسح الرجل بأعتاب العظماء والملوك ، ينافقهم ويمتدحهم ويتطفل عليهم . وكان من اليسير عليه ان يلتمس الوسيلة الى الملك الفاسد ، فتقرب اليه ، وأخذ يهيئ له أسباب المجون والفسوق حتى ملك عليه قلبه ، يرتب له الليالي الحمراء ، ويعينه على مبادئه ، فأطلق الطاغية الغرير يده ، وأصبح صاحب رأيه يعز ويدل ، يقرب هذا ، ويقصى ذاك ، ويفرض الاتاوات ، ويتدخل في سياسة البلد ، فلا يبرم أمر الا برايه ، ولا يبت

فى كبيرة أو صغيرة الا وفق مشيئته وهواه • فاسرف واشتط
وفجر ، حتى كان يدخل على رؤساء الوزارات يختال متعاجبا
والسيجار الفخم فى فمه وعصاه فى يده •

وانا لنسوق هذه الصفحات حتى يستخرج الناس منها
العظة والعبرة ، وليروا مبلغ الفساد الذى ران على هذا البلد
الكريم ، ويلمسوا بأيديهم عظم الهوة التى تردى فيها ذلكم الملك
الذى وكل امور الدولة واثمن على اسرارها رجلا هو مصرى بين
المصريين ، وانكليزى بين الانكليز ، وعربى بين العرب ، ثم
هو لا مصرى ولا انكليزى ولا عربى ...





البكاشى محمد التابعى يعد مرافعته فى قضية الفساد
الكبرى ... قضية كريم ثابت .



البكاشى محمد التابعى المدعى العام صور كريم ثابت بكلمته
الخالدة « ان كريم ثابت هو الفساد والفساد هو كريم ثابت ».



المدعى الناصر الأستاذ مصطفى الهلباوى حقق مع كريم
ثابت كفادر ثم تابعه فى محكمة الثورة حتى تمكن من بتره .

فككت النوبة



لمضية العائرة

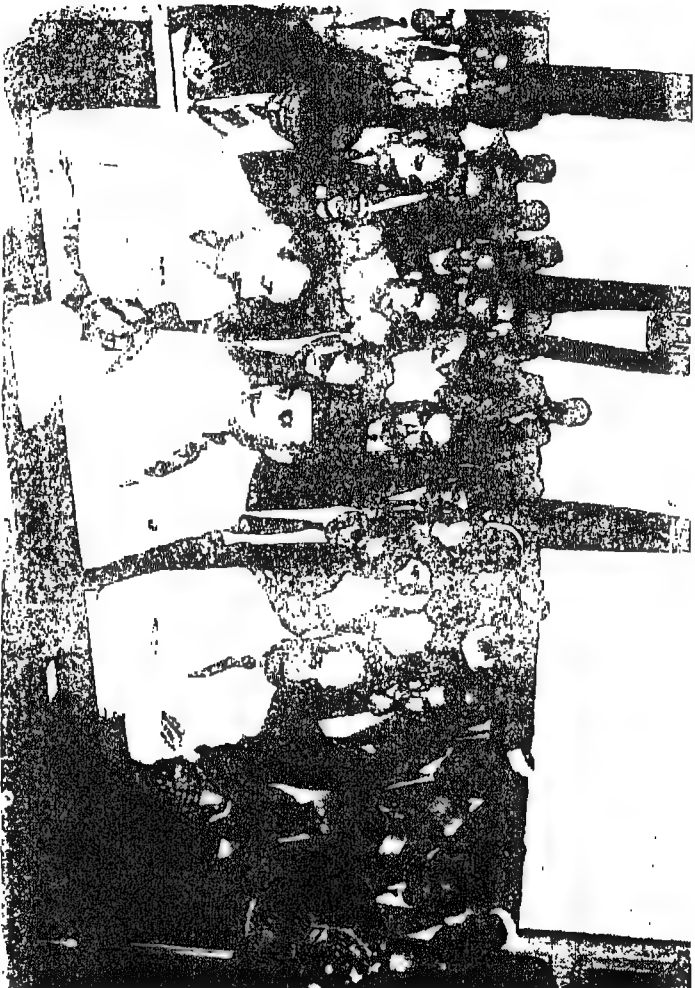


أولئك حزب الشيطان
الذين حزب الشيطان هم الخماسون

من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن نجده وليا مرشدا



المتهم كريم ثابت في طريقه الى محكمة الثورة .



التيهم كريم ثابت في انتظار محاكمته وما كان يعتقد يوما انه سيقتل امام محكمة
التسوية .

نساء الله فأننا هم أغنىهم أولئك هم الخاسرون



• المتهم كريم ثابت وبجواره محاميه الاستاذ احمد رشدي

محضر

الجلسة الحادية عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الاثنين
١٢ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٣ صفر سنة ١٣٧٣) الساعة
العاشرة والربع صباحا .

والمؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ
١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على
المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى
عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات
وقائد الأسراب حسن إبراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .
وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى العام والاستاذ
مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق
والادعاء .

بعد الانتهاء من نظر القضية المتهم فيها السيد محمود
شكرى رفعت الجلسة ثم أعيدت فى الساعة الثانية عشرة
والدقيقة الثامنة بعد الظهر .

وقد تمت القضية رقم ١٠ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣ المتهم
فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس - المدعى : هل المتهم موجود ؟

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) - ايوه يا فندم المتهم
موجود والشهود موجودون ما عدا الدكتور حافظ عفيفى .

الرئيس - المتهم كريم ثابت : هل وكلت عنك محامى
المتهم - أيوه يافندم .

الاستاذ أحمد رشدى - أنا أحمد رشدى المحامى ، وقد وكلنى
الاستاذ كريم ثابت لآكون محاميه عند نظر قضيته أمام
حضراتكم .

الرئيس - الادعاءان المقامان على المتهم .
الادعاء الأول :

((أتى أفعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته
والأسس التى قامت عليها الثورة ، وذلك أنه فى غضون
عام ١٩٥٣ عمدا إلى الاتصال بجهات أجنبية تهدف إلى
الأضرار بالنظام الحاضر ومصصلحة البلاد العليا))
فهل أنت مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم - غير مذنب يافندم .
الرئيس - الادعاء الثانى :-

((أتى أفعالا ساعدت على إفساد الحكم والحياة
السياسية واستغل نفوذه استقلالاً لم يرع فيه مصالح
الوطن فى غضون المدة من سنة ١٩٤٦ وما بعدها وذلك
أنه :

(١) بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق عمل على
توجيه وجهات تتعارض ومصصلحة البلاد من النواحي
الخلقية والمادية والأدبية الأمر الذى كان له أسوأ الأثر
فى الحياة السياسية .

(ب) فى عام ١٩٤٩ بوصفه مستشاراً صحفياً للملك
السابق سعى من جانبه للحصول لنفسه على عمولة من
أحدى الشركات الكبرى فى مقابل تدخله لإبرام اتفاق
فى صالح تلك الشركة مضر بمصلحة البلاد .

(ج) وفى غضون عامى ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ بوصفه مستشاراً
صحفياً للملك السابق استولى لنفسه بدون وجه حق

على مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ثم ألفى جنيه من أموال
مؤسسة خيرية عامة « مستشفى المواساة بالاسكندرية »
فهل أنت مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم - غير مذنب .

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) - لنا طلب واحد وهو ان
الادعاء يطلب فيما يتعلق بالادعاء الاول ثم فيما يتعلق
بالفقرة « ب » من الادعاء الثانى جعل الجلسة سرية ،
في كلتا الحالتين . فبالنسبة للادعاء الاول نطلب جعل
الجلسة سرية ، وذلك للاعتبارات التى سبق ان املتها
المصلحة العامة على هيئتك الموقرة ، والتى قدرتموها
حضراتكم حق قدرها . ولذلك فنحن نصر على ان ينظر
هذا الادعاء في جلسة سرية . وفيما يتعلق بالفقرة «ب»
من الادعاء الثانى ، نرى ايضا نظر هذه الفقرة او هذا
الشرط في جلسة سرية ، لان الشركة التى يقال ان المتهم
حاول من جانبها الحصول على عمولة منها - اقول -
هذه الشركة انما هى شركة كبيرة ، وما زالت موجودة
والاعتبارات الاقتصادية تقتضى ان ينظر الادعاء الخاص
بهذه الشركة في جلسة سرية . اننا نطلب هذا من
حضراتكم ولكم الامر اخيرا .

الاستاذ احمد رشيدى (الدفاع) - انا شخصا ليس لدى مانع
من هذه السرية وكل ما ارجوه هو ان استفيد من تلك
السنة المحمودة التى استنتتها المحكمة في ان تسمح
للمحامى بان يترافع في غير موضوع المحاكمة السرية ،
بما قد ينفع المتهم في دفاعه حين يتفرد مع المحكمة .
هذا فيما يتعلق بالادعاء الاول . اما فيما يتعلق بالشق
الثانى من الادعاء الثانى ، فأرى انه لا يتصل بمصلحة
البلاد . ولكن يمكن ان يكون في ذلك مراعاة لمركز الشركة
الكبرى التى يتهم الاستاذ كريم ثابت بانه سعى اليها كي
يحصل لنفسه على عمولة منها . . . كل هذا كويس انه
يكون في جلسة سرية . . . ايضا ليس لدى مانع على الا

تكون السرية على المترافع . ولذلك أرجو فيما يتعلق بالادعاء الأول أن تسمح لى المحكمة بتطبيق السنة المحمودة التى استنتجها ، وهى أن تسمع منى كلمة على هامش هذه التهمة وفيما يتعلق بالشق الثانى ، من الادعاء الثانى ، فأننى أرجو كذلك من عدالتكم أن تسمحوا لى بالحضور وإن أترافع فيه . هذا ما أردت أن أتقدم به لحضراتكم فيما يتعلق بالسرية . الرجاء الثانى : هو أننى شخصيا قد أبلغت بهذه الادعاءات أمس فى منتصف النهار تقريبا ، وبطبيعة الحال لم يتسع لى الوقت الكافى لكى أطلع على الأوراق ولكى أتمكن من إعداد دفاعى لذلك أرجو أن أمنح فرصة أستطيع أن أعد دفاعى فيها .

الرئيس - مش عاوز تحدد الفرصة دى ، يعنى تبقى اد ايه ؟
الاستاذ أحمد رشدى - اذا أمكن أترافع يوم الخميس اللى جاى يبقى لكم الحمد والشكر على كل حال .

الرئيس - طيب أفضّل .

(بعد مداولة قصيرة)

الرئيس - قررت المحكمة ما يأتى :

١ - نظر الادعاء الأول فى جلسة سرية بدون حضور الادعاء والدفاع .

٢ - نظر الفقرة « ب » من الادعاء الثانى فى جلسة سرية بوجود الادعاء والدفاع

٣ - السماح للمحامى عن المتهم بالدفاع عن المتهم بالنسبة للادعاء الأول ، بعد الانتهاء من نظر الفقرة « ب » من الادعاء الثانى فى جلسة سرية .

٤ - وافقت المحكمة على طلب الدفاع تأجيل نظر القضية الى جلسة تعقد فى يوم الخميس ١٥/١٠/١٩٥٣ الساعة العاشرة صباحا .

الاستاذ أحمد رشدى - مع الشكر .

الرئيس - والآن لترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين بعد الظهر)

محضر الجلسة الرابعة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الخميس
١٥ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٦ صفر سنة ١٣٧٣) الساعة
العاشرة صباحا .

والمؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ
١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء
على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى
عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات
وقائد الأسراب حسن إبراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .
وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى العام والأستاذ
مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام .عضوى مكتب التحقيق
والادعاء .

استؤنف نظر القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس - باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الرابعة عشرة
من جلسات محكمة الثورة .

المدعى : المتهم والشهود حاضرين .

الأستاذ محمد التابعى (المدعى العام) - أيوه يافندم حاضرين .
الأستاذ أحمد رشدى (الدفاع) - أعلنت بالأمس زوجة
السيد كريم ثابت لتحضر للشهادة أمام المحكمة .

الرئيس - الادعاء : هل أخذتم أقوالها ؟

البكباشى محمد التابعى - نعم أخذنا أقوالها .

الرئيس - المحكمة قررت نظر الادعاء الثانى وتأجيل النظر فى

الادعاء الأول بعد نظر الادعاء الثانى • والآن نبدا
بسماع الشهود •

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) بالشاهد الأول الأستاذ
عبد السلام الشاذلى •
(حضر الشاهد)

الرئيس - اسم الشاهد الأستاذ عبد السلام الشاذلى •
الشاهد - ايوه يافندم •

الرئيس - قل والله العظيم والله العظيم والله العظيم اقول الحق
ولا غير الحق والله على ما اقول شهيد •
(أقسم الشاهد اليمين)

البكباشى محمد التابعى - هل لدى سيادتكم معلومات عما قام
به المتهم من أفعال أضرت بالبلاد وافسدت الحكم ؟
الشاهد - فى الواقع يا حضرات القضاة انا هاجمت كريم ثابت
فى البرلمان وهو فى أوج سلطانه وما كنتش احب خلقيا
أن أتكلم عنه وهو فى هذه الحالة ولكن المصلحة الوطنية
العليا - والمصلحة الوطنية فوق كل شيء - تدعونى الى
أن أقول معلوماتى • لانى اعتبر ان الواجب الوطنى يقتضى
من كل مصرى أن يكشف الستار عن سوءات الماضى ،
ويجعل منها العبرة لى لا تتكرر • أنا لا أعرف شيئا عن
تهمة الخيانة الموجهة اليه عن سنة ١٩٥٣ • واتى اعرف
انه قبل سنة ١٩٥٢ كانت تصرفات كريم ثابت كلها خيانة
نحو الوطن ، خيانة نحو البلاد التى اكرمته • كريم ثابت
فى التهمة التى أشهد عليها انه استولى على الملك ووجهه
توجيها ضارا بمصلحة الوطن • استولى على الملك ازاى ؟
اتصل به • فيه ناس يقولوا ان ده سحر ، وفيه ناس
يقولوا انه استولى عليه لأنه استغل ضعفه من جهة
الشهوات الحيوانية ، وعلشان ما تعرفوا حضراتكم كيف
وصل الى هذه السلطة ، والى اى مدى وصلت سلطته ،
حاقول لكم حكاية سمعتها بودنى من المرجوم اسماعيل
صدقى ، وسمعتها غيرى فى نادى محمد على •

« وذلك أن الملك في سنة ١٩٤٦ طلب منه أن يعين كريم ثابت وكيل وزارة للعاية ، فصدقى باشا صهين وتكرر عليه الطلب فايضا لم ينفذه . فالملك عينه بأمر ملكي مستشارا صحفيا للسراى . صدقى باشا علشان ما ينفذ المسألة دى لأن الملك طلب منه أن يعينه ولا عينوش قام كتب جواب للسراى يقول لهم فيه : ان كريم كان يتناول من وزارة الداخلية مرتبا من المصاريف السرية فهل استمر في دفعه له بعد أن عين مستشارا صحفيا للملك ؟ فكان الرد ان يدفع له ضعف المبلغ الذى كان يدفع له » .

وهذه الحكاية تدل على مقدار النفوذ الذى كان كريم ثابت قد وصل اليه في سنة ١٩٤٦ . وشهدته بعينى راسى في الاوبرج والاندية العامة كان يصطحب الملك السابق ويجلس منه جلسة غير عادية . كان يجلس منه جلسة غير مستساغة فكان يقعد رجل على رجل والسيجار الطويل في فمه . فاذا ضحك الملك ضحكته العالية المعروفة كان يضحك كريم ثابت أعلى منه . كل هذا الاستيلاء على الملك ياريت كان علشان توجيه الملك لمصلحة البلاد والا لخدمتها وانما استولى عليه علشان المنفعة الخاصة . كان بمقتضى جلسته معه في الاوبرج والاندية والمحلات العامة ، كان الناس يشهدوا المظهر ده يقوم الناس وأصحاب الأعمال المساكين ومديرو البنوك كلهم يعتقدوا ان هذا الرجل قوى ذو سلطان واسع . ثم جه كريم واستولى على مبلغ من المواساة وهى جمعية خيرية وظهر هذا المبلغ اثناء فحص الحساب بمعرفة ديوان المحاسبة . فاخطرنا أنا وبعض زملائى من أعضاء الشيوخ بهذا الموضوع من محمود محمد محمود رئيس ديوان المحاسبة ، فذهبنا له واجتمعنا به واطلعنا على الموضوع وقررنا فيما بيننا تقديم سؤال . فاذا لم يكن الجواب مرضيا حول الى استجواب . وفعلا عمل الاستجواب فقامت الدنيا وقعدت . ليه ؟ أنا أقول لكم

— وهذه معلومات سمعتها من وفدين — ان كريم ثابت استولى ايضا على فؤاد سراج الدين واقنعه بأنه سيعيد الى الحكم اذا كان ينفذ له الطلبات . فحصل ان انقلبت وزارة ابراهيم عبد الهادي فجأة . وشكلت وزارة حسين سري ، وعملت انتخابات ، وشكلت بعدها وزارة النحاس التي جت بأغلبية ٧٠٪ النحاس الى جبه يقدم فروض الطاعة التي اتفق عليها مقدما . وقال : انه باسم الشعب يطلب تقبيل يد الملك . حصل في هذا العهد في السنتين الأخيرتين بعد هذا الاستسلام ان الحكومة كانت حكومة شيلني واشيليك بكل صراحة وبكل بساطة . فلم تكن غير هذا طوال السنتين . فلما عمل هذا الاستجواب كان يقتضى الأمر ان يدافع فؤاد سراج الدين دفاعا شديدا عن كريم ثابت . هذه الواقعة لم تحدث في عهدكم ، وإنما وقعت في عهد آخر . فكان عليكم ان تحققوها وتقولوا لنا نتيجة التحقيق . لم يحدث شيء من هذا ، ولكن الذي حدث هو انقلاب وتهديد لمجلس الشيوخ . كان لازم كريم ثابت يقول للملك نطرد أعضاء مجلس الشيوخ كله ، ونسوى المسألة . ولكن قلب مجلس الشيوخ وأخرج منه أفضل أعضائه ، واستمر الحال على كده . كل هذا بسبب ان كريم ثابت اخذ ٥٠٠٠ جنيه من المواساة للدعاية . وقد بحثنا في أمر هذه الدعاية لنجد لها مظهرا واحدا ولم نجد لها مصدرا . والخمسة آلاف اخذت من مال جمعية خيرية ، من طريق جمعية الاسعاف ، من مال اليانصيب . فكل هذه المساوىء كان أساسها انه يتولى توجيه الملك توجيها ضارا .

الأستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) — ما هي معلومات الشاهد عن الحالة المالية لكريم ثابت ؟

الشاهد — الحالة المالية له تمر فونها أنتم أكثر منى .

الأستاذ مصطفى الهلباوى — الذى نقصده هو حالته المالية قبل سنة ١٩٤٦

الشاهد - قبل سنة ١٩٤٠ كنت وزيرا للاوقاف في وزارة على ماهر فجاءنى كريم ثابت يرجونى التوسط له عند على ماهر ليقابله . وفهمت ان الغرض من هذه المقابلة كان من اجل المصاريف السرية يعنى كانت حالته المالية بظالة .

الرئيس - عاوز مصاريف سرية يعمل بيها ايه ؟

الشاهد - هو كان صحفى .

الرئيس - هم كل الصحفيين يياخدوا ؟

الشاهد - مش كل الصحفيين .

الرئيس - يعنى كان يياخد اعانة يتعيش بها . هو دخله ما كانش بيكفيه ؟

الشاهد - لان المقطم ما كانش في حالة مالية كويسة .

الرئيس - قبل على ماهر يعطيله ؟

الشاهد - انا ما توسطتتش وما عرفتتش تم ايه .

البكباشى محمد التابعى - معلوماتك ايه عن ثروته ؟

الشاهد - ما اعرفش انتم اقدر منى بالطبع على بحثها .

البكباشى محمد التابعى - ايام استجواب الشيوخ هل حصل اى تأثير او تهديد ؟

الشاهد - كان فيه تهديد خصوصا بعد كلامى عن المحروسة

وعن مرتبات الملك بما فيها الديوان . الى افهمه ان ده

مستشار صحفى مهمته الدفاع عن الملك والدفاع عن

البلاد . والملك كان يعتبر ممثلا للبلاد ورمزا لها .

ولكن مارايتتش اى دفاع مدة تعيينه مستشارا صحفيا

بل لم يحدث ان البلاد اعتدى عليها بمثل ما اعتدى

عليها به في ذلك الوقت في صحافة العالم . وعننى قطع

من الجرائد تشيب الرؤوس من هول ما كانت تكتبه عن

الملك السابق وعن مصر . اقسام انى كنت في أوروبا سنة

١٩٥١ وكنت اخجل من الناس من الى ييقال عنا وهذا

كان شان جميع المصريين الذين يذهبون الى أوروبا او

غيرها . عملت ايه يا مستشار يا صحفى . دافعت عن

الملك ؟ لا . دافعت عن الدولة ؟ لا . كل الذى عمله هو منع الجرائد والمجلات الأجنبية من الدخول . منع ١٥٠ صحيفة ومجلة في عهد فؤاد سراج الدين من الدخول وكل هذه تؤثر في سمعتنا . ايه البلاد دى اللى بتمنع دخول الصحف ؟ وأذكر ان أمريكى جاء مصر وفي المطار كان معاه مجلة لايف فاخذت منه فرجع بالطيارة ولم يدخل البلاد . بصدد هذا الحديث أرجو ألا تقبلوا تبرير أو معاذير بأنه أو غيره لا يملكون من الأمر شيئاً . فإذا ما كنتش قادر تدافع عن تصرفاتك يمكنك ان تستقيل . وكل مصرى يملك ان يستقيل ، فاللى يقول انا اجبرت ما تصدقوش كلامه . فكل مصرى يملك حق الاستقالة على الأقل اذا لم يمكنه تحمل عبء المسؤولية . وهذه هى الحكاية .

البكباشى محمد التابعى — هل هددت بسبب استجوابك ؟
الشاهد — ايوه يافندم كتابة وبالتليفون . واذا كانت سيدة ترد على التليفون كانوا يشتموها ويهدلوها . فانا مرة مسكت التليفون وجدت صوت بوالى . وبعد بوالى ادى التليفون للملك السابق وشتمنى شتيمة قبيحة شوية .
الرئيس — كل ده بسبب استجواب كريم ثابت ؟

الشاهد — كل ده بسبب انى اديت بعض الواجب اللى كان يجب ان الجميع يعملوا اكثر من كده .
الرئيس — فى الفترة الأخيرة من سنة ١٩٥١ ، سنة ١٩٥٢ ما تعرفش هل كان كريم ثابت بيتدخل فى ادارة دفنة البلاد والا لا ؟

الشاهد — اظن ان كل واحد من اصحاب الاعمال او غيرهم من اللى كانوا يروحوا فى اى وزارة كانوا بيروا النور الاحمر مولع عند الوزير وكريم ثابت جوه . انا مكنتش فى الوزارة فى الايام دى . وما كنتش متصل وكل الناس كانت بتقول انه بيتدخل فى الاعمال تدخل غريب . تدخل رجل ذو سلطان .

الرئيس — لما كان حافظ عفيفى رئيس ديوان ايام وزارة الوفد ، بعدها لما جه على ماهر هل اتصلت . ؟

الشاهد - أنا أعرف ان علي ماهر رشحنى للوزارة فرفض هذا الترشيح . وجريدة اسمها روزاليوسف ذكرت ان الشاذلى لمع اسمه خمس دقائق ولم يلمع بعد الآن . والمستقبل بيد الله ولا يمكن أن يقف في سبيل المستقبل انسان .

الرئيس - ما عندكش معلومات ثانية ؟

الشاهد - فيه معلومات ثانية ما أقدرش أقولها دلوقت ، لأنها تمس العلاقات بدول أجنبية وشركات وانتم حتسألوا في الجلسة السرية .

الرئيس - يعنى تعتقد ان كريم ثابت أفسد الملك السابق ؟

الشاهد - بعد كده افساد ؟ بعد كدة فضائح ! كفاية اللي نشر عنا في الخارج .

الرئيس - طيب اتفضل .

((ثم نودي على الشاهد الثانى))

((وحضر الشاهد الرئيس السابق حسين سرى))

الرئيس - اسم الشاهد السيد حسين سرى .

الشاهد - أيوه يافندم .

الرئيس - قل والله العظيم .. والله العظيم .. والله العظيم أقول الحق ولا غير الحق والله على ما أقول شهيد .

(حلف الشاهد اليمين)

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) - متى استقلت من رئاسة الديوان وما هى أسباب استقالتك ؟

الشاهد - قدمت استقالتى من رئاسة الديوان فى ٢ ابريل سنة ١٩٥٠ وأسرار الاستقالة هى انى كنت اتفق مع الملك على ان لا يتدخل غير المسؤولين فى الاعمال اللي بينى وبين الحكومة .

الرئيس - لما طلبت من الملك عدم تدخل غير المسؤولين .
تقصد مين بالذات ؟

الشاهد - أقصد كل الرجال اللى كانوا موجودين فى السراى .
واسماؤهم كلهم معروفة كريم ثابت وبوللى ومحمد حسن
والشلة كلها .

الرئيس - ايه هى الشلة دى ؟

الشاهد - الشلة الهمج اللى كانوا عاوزين يكون الاتصال بينى
وبين الحكومة بواسطتهم . وكنت بأقابل رئيس الحكومة
فى ذلك الوقت وببيجى يقابلنى . وكل المسائل تمر
بسهولة . الملك السابق كان يعتقد ان مجيء الوفد
الحكم حيبقى صعب عليه وحتبقى تحصل مشادات
بينه وبين رجاله . فطلب منى ان أكون رئيس ديوان .
وقال لى : انت السبب لأنك فى الانتخابات اللى عملتها لما
كنت رئيس حكومة رجعت الاغلبية الوفدية . ودول
حبيجوا يماكسونى . فانا عاوزك تيجى رئيس ديوان علشان
تتقبل الصدمات . فبعد معايا مرة وشرطت عليه كل
الشروط الممكنة وهى انى لكى أؤدى واجبى كويس مش
عاوز حد غيرى يتدخل فى عملى . واستمر الحال فى الشهر
الأول على أحسن ما يكون . وبعد كده كانت الامور
استفحلت بين الحكومة والملك السابق . فشعرت بأن
كل واحد من السراى غير مسئول يتحرك ويروح رأسا
للمصالح المختلفة ويتصل بالوزارات والوزراء عن غير
طريقى . واصبحت وظيفتى غريبة شوية . والشروط
اللى اشترطتها مع الملك السابق ماكنتش منفذة ، فلما
وجدت الحال مش سليم طلبت منه مرارا ان يعهد
هؤلاء ، فسمعت وعرفت فعلا ان شوية من السراية غير
مسئولين فعلا بيروحوا يتدخلوا فى اعمال الحكم ، وفى
اعمال الوزارات . فطلبت وكررت طلبى اما ان يوقف هذا
واما ان أستقيل ، فوجدت ان مافيش فايذة فاستقلت .
الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) - انما ايه هى
اسباب الاستقالة المباشرة ؟

الشاهد - الاسباب كثيرة . وآخر سبب هو ان الملك السابق

كان عاوز يعمل قانون خاص له لاعفائه من الضريبة العامة على الأيراد . أنا أول ما طلب منى قبول الرئاسة قلت له : ان مركزه فى البلد مش كويس . وان البلد ابتدأت انها متحبوش . وطلبت منه أنه يجب أن يتنازل عن مبلغ ضخ من إيراده الشخصى علشان يسعد به الشعب . وحددت له ٢٠٠.٠٠٠ جنيه فقبل مبدئيا . وكانت دهشتى عظيمة أنه لم يقبل دفع المبلغ من جيبه الخاص بل طلب منى أن اطالب الحكومة بمصافاته من الضريبة على الأيراد ، حتى اذا اقتضى الأمر اصدار قانون ما فيش مانع اطلب برضه من الحكومة اصدار هذا القانون . فبطبيعة الحال قلت هذا مش ممكن ، ويجب عليك بصفة انك ملك تسبب هذا المبلغ للشعب . فقال : لا ما دمت انك مش عاوز تعمل الى أنا طلبته منك ودى حاجات اقتصادية أنا حالكف غيرك . فقلت له : لا دى مش مسألة اقتصادية دى مسألة سياسية . بل أنا اعتبرها على رأس المسائل السياسية . وما دمت انت حالكف غيرى فانا مستقيل ، وارجو أن تقبل استقالتى . قال : طيب لما اشوف . قلت له : أنا بصفتى مصري اتصحك ان لا تعمل هذا العمل . ويجب أن تدفع الـ ٢٠٠.٠٠٠ جنيه ومش بس تدفعهم ، بل تدفعهم علشان تفرقهم على الجمعيات الخيرية ، وترضى الفقراء والغلبة ، وتعطف عليهم بهذا المبلغ . فقال : لا . وطبعا عرفت انى ما دمت ما عملتش الى هو عاوزه حيكلف غيرى فما فيش غير انى أقدم استقالتى . ثم سمعت أنه كلف كريم ثابت ان يقابل فؤاد سراج الدين وزير الداخلية وقتئذ . وقابل كمان زكى عبد المتعال وزير المالية وقتئذ ، وكلهم فى الموضوع ، وتبين لى ان التغيير حصل فقدمت استقالتى .

لييس — متعرفش هل اعفى فعلا من هذه الضريبة والا لا ؟
 ساهد — علمت انهم صهينوا عليه . وكان علمى بهذا الموضوع

زى اى واحد فى الشارع يسمع اى حاجة . فقالوا له :
مش حانطالك ولا نعيمك من غير قانون فانت تسكت
واحنأ نسكت .

الاستاذ مصطفى الهلباوى . وقبلت استقالتك فى الحال
يعنى ؟

الشاهد . انا قمت يوم الاثنين الساعة الثامنة ليلا قالوا لى
قبلت استقالتك .

الاستاذ مصطفى الهلباوى . ايه اختصاص كريم ثابت كمستشار
صحفى ؟

الشاهد . ما اعرفش .

الرئيس . انت كنت رئيس ديوان وطبعاً وظيفة المستشار
الصحفى تحت ادارتك .

الشاهد . انا شخصيا وانا رئيس ديوان ما كنتش اعرف
اختصاصاته . والمفروض ان كل الاخبار السرية الخاصة
بالمملك كانت مع كريم ثابت . وكريم ثابت كان يقوم
بكل الحاجات دى من غير علم رئيس الديوان .

الرئيس . ألم تتخذ اى اجراء مع كريم ثابت كموظف تحت
ادارتك ؟

الشاهد . كان لازم قبله اعرف ايه اختصاصاته . ولذلك
ما امكنش اعرف اذا كان انحرف والا لا .

الرئيس . يعنى بصفتك رئيس ديوان ما تعرفش ايه
اختصاصات موظف طرفك ؟

الشاهد . انا لغاية دلوقت ما اعرفش اذا كان موظف فى الديوان
والا لا وما اعرفلوش عمل غير الاتصال بالصحف .

الرئيس . ايه الى كان مانع انك تعرف ؟

الشاهد . الملك نفسه . المفروض ان كل حاجة تتركز فى يد
رئيس الديوان والا يكون هناك عمل للناس غير المسؤولين ،
وانا اتكلم فى ذلك كرئيس حكومة سابق . وكان كريم ثابت
وغيره يبرخواوا يكلموا الوزراء فى اعمالهم وطلباتهم باذن .

الملك . وكانت تتم هذه الأعمال بدون ما أعلم بها ،
ولكن فيه أعمال تحتاج لمجلس وزراء يعنى أكبر من سلطة
الوزير فكانوا الوزراء يبيجوا ويكلمونى فيها .

الرئيس - كنت رئيس حكومة وناس زى كريم ثابت كانوا
بيتدخلوا . تقدر تذكر لنا واقعة بالذات ؟

الشاهد - الوقائع كثيرة . ولكن لا أستطيع أن اذكر واحدة
بالضبط لانى مش فاكّر . يعنى ما أقدرش أقول فلان
جانى وطلب الشئ الفلانى ..

الرئيس - يعنى ما تذكرش وقائع بالنسبة لكريم ثابت بالذات .
الشاهد - لا .

الرئيس - كريم ثابت كان فى وزارتك وزير ؟

الشاهد - أيوه ولكنها ما قعدتش غير أيام . وفى الواقع لم
يتدخل فى هذه الفترة ، لانى وضعته فى وظيفة ما يقدرش
يتدخل فيها . ولما طلب منى فى مايو سنة ١٩٤٩ أن أعمل
رئيس حكومة لأن الحزبين الموجودين فى الحكم
ابتدأت البلاد تنضجر منها ، والبرلمان ماكنش بيمثل
البلاد . فطلب منى أن أعمل رئيس حكومة فقلت اننى
أقبل على شرط أن البرلمان الموجود أشيله ، وإن غير
المستولين ما يتدخلوش فى شئون الحكومة . فلم يقبلوا
الوضع . وبعدين تأزمت الحالة وأنا موجود فى أوروبا ،
فقالوا لى الحالة تخرجت تعال شكل الوزارة . فقلت :
أنا اشتريت اشتراطات هل قبلت ؟ فقال لى حسن
يوسف « أيوه ، والملك حتى خيقولك » . وكلمنى الملك
بأنه قبل فجيت وشكلت الوزارة . فى هذا الوقت أنا
اشتريت من جديد عدم تدخل غير المستولين . وقلت
أن الناس تتألم من تدخل غير المستولين . بعد كده جيت
رئيس ديوان فاشتريت على الملك السابق أن يمنع
رجاله وطلبت ذلك مرتين أو ثلاثا فلم أفلح فى منع تدخل
غير المستولين فى الحكم . وده اللى خلانى لما استدعيت
لتأليف الوزارة بعد كده قلت للوزراء : ان مفيش وسيلة

لمنع التدخل سوى ان انتخب صديقه واظهر المحيطين
به في الوزارة . واخذت كريم ثابت على ان يمنع الزعاف
التانيين من التدخل لكن لازم يكون مفهوما بيننا ان كريم
ثابت لم يتدخل في اى عمل له صلة مباشرة معى .

البكباشى محمد التابعى - انت اللى اخترت . .

الرئيس - الفرق بين كريم ثابت وبوللى ومحمد حسن ايه ؟
الشاهد - كريم ثابت راجل مثقف ومطلع وبوللى راجل كهربائى
لا يفهم شىء . ومحمد حسن خادم وماكانوش يقدر
يوجهوا الملك الى طريق الصواب .

الرئيس - يعنى بالنسبة للنفوذ مين اللى كان له نفوذ على
الملك ؟

الشاهد - كل واحد كان له نفوذ فى ناحية .

الرئيس - ايه السبب فى هذا النفوذ ؟

الشاهد - ده كان يقابله فى كل ساعة من الليل والنهار ،
ولو ان شخصا تيسر له الفرصة دى ويلازم شخص آخر
يقدر يؤثر عليه مهما كان . ورئيس الوزارة مهما قابل
الملك حيقله مرة كل خمسة أيام . ورئيس الديوان
يقعد بالشهر والاثنين ما يقابلوش مرة واخيانا مايقابلش
رئيس الديوان طول مدته .

الرئيس - بوللى ومحمد حسن ماكانوش فى درجة ثقافة كريم
ثابت وماكانوش يقدر يوجهوا الملك الى الطريق
الصواب ، ليه كريم ثابت ما أوشدوش ؟

الشاهد - أرجو سيادة الرئيس توضيح السؤال .

الرئيس - كريم ثابت مثقف ويقدر المسؤولية . .

الشاهد - المسؤولية غير الاخلاق . المشكلة الكبيرة ان مفيش
اخلاق فى البلد .

الرئيس - هل تعتقد ان كريم ثابت كان من ضمن الذين
افسدوا الملك السابق والا لا ؟

الشاهد - الاعتقاد شىء واليقين شىء آخر ، انا اعتقد هذا
ولكن ايه البراهين ما أعرفش .

الرئيسي - ما انت قلت البراهين واهي كثيرة .
البكباشي محمد التابعي - هل تعرف كيف عين كريم ثابت
مستشارا صحفيا ؟

الشاهد - لا .

البكباشي محمد التابعي - ما راى اسماعيل صدقي في هذا
الترشيح ؟

الشاهد - هو حد كان يقدر يقول لا . ولكنى اعتقد انه لم
يسأل . في سنة ١٩٤٩ حينما آلت الوزارة وطلبت من
الملك أن يبعد غير المسؤولين عن التدخل وأولهم كريم
ثابت . فانا لا أريد أن يكون هناك أى علاقة بأحد من
هؤلاء الا بواسطة حسن يوسف وكيل الديوان وهو الرجل
الرسمى الوحيد .

البكباشي محمد التابعي - هل تعرف الظروف التى عين فيها
طه حسين وزيرا للمعارف

الشاهد - لما طلب من النحاس تأليف الوزارة عرض على بعض
الاسماء ، وكان من بينهم طه حسين ، بعضهم استبعدته
بموافقة النحاس وقلت للنحاس بلاش طه حسين لانهم
في السراى ييقولوا عنه أن افكاره يسارية . فقال : ده
أهمهم . فقلتله : انت متشدد فيه ؟ فرد عليه بأن ده أهم
واحد عندى انشالله تشطب الكل انا مستعد أتنازل عن
كل الوزراء ما عدا طه حسين . فقلت للملك آدى الكشف
واللى بيتشدد فيه النحاس قوى طه حسين فقال :
مستحيل ده راجل افكاره يسارية ، فقل للنحاس أنا
مش عاوزه . ولكن النحاس زى ما قلت قال انه مستعد
يتنازل عن كل الوزراء الا طه حسين ، فكريم ثابت هو
اللى اقنع الملك بدخول طه حسين الوزارة .

البكباشي محمد التابعي - هل تعرف الوسيلة التى اقنعه بها ؟
الشاهد - اهو قعد يكلمه بالطريقة اللى بيكلمه بها .

البكباشي محمد التابعي - ما هى الظروف التى كلف فيها بهي

الدين بركات بتأليف الوزارة وهل كان لكريم ثابت دخل في هذا ؟

الشاهد - لا ده الياس أندراوس الله يرحمه . لان الياس أندراوس هو اللى كان الواسطة بين الاثنين . لما طلبت طلبات ورفضها الملك وتشدد فقلت انى لا أقبل الوزارة بهذا الشكل ، واقترح اسم بهي الدين بركات فجاء بهي الدين بركات وقابلنى لمعرفة الأسباب التى أدت الى عدم قبولى الوزارة ، وذكرت له الأسباب ، فقال : طيب . وكنت جمعت اخوانى اللى طلبت منهم الاشتراك معى فى الوزارة لاشكرهم وافهمهم الأسباب التى أدت الى عدم قبولى تشكيلها . وقبل ما يجتمعوا جاني الياس أندراوس وقال لى : الملك قبل كل شروطى . فالقت الوزارة وعدل عن تكليف بهي الدين بركات بتأليفها .

البكباشى محمد التابعى - سيادتك قلت ان كريم ثابت هو اللى تدخل .

الشاهد - لا اعتقد . ان كريم ثابت لم يكن له تدخل فى هذا الوقت بل ان الذى تدخل هو الياس أندراوس .

البكباشى محمد التابعى - هل كان كريم ثابت بيتدخل فى تشكيل الوزارات ؟

الشاهد - لا استبعد هذا . ولكن كريم ثابت فى هذه المرة بالذات لم يتدخل لانه كان أحد الوزراء اللى جيعاونونى فى الوزارة ، وهو على كل حال صاحب الياس أندراوس ولكن ما أقدرش ادى برهان على انه كان بيتدخل فى تشكيل الوزارات .

البكباشى محمد التابعى - هل كان له دخل فى اسقاط وزارة ابراهيم عبد الهادى ؟

الشاهد - جابر انا على اى حال ما كنتش موجود فى ذلك الوقت فى مصر ، وكل معلوماتى سماعية .

البكباشى محمد التابعى - كان بيتدخل باى طريقة ؟

الشاهد - هو كان مستشارا صحفيا . واذا كان الراى العام

ثأرا على الوزارة أو يراد اسقاطها لأسباب خاصة فهم
الى كانوا يبشروا على الملك أو بينفدوا رغباته .
الرئيس - مين كان رئيس ديوان في الوقت ده ؟
الشاهد - ما كانش فيه رئيس ديوان لان ابراهيم عبد الهادى
كان رئيس ديوان وتولى رئاسة الحكومة فكان فيه
وكيل ديوان بس .
البكباشى محمد التامى - معلومات الشاهد عن الحالة المالية
لكريم ثابت ايه ؟

الشاهد - انا عرفت كريم ثابت عندما كان مخبرا صحفيا في
جريدة المقطم سنة ١٩٢٥ ، وبعد كده مرت الايام
وبقيت وزير اشغال وبرضه كريم ثابت كان مخبرا في
جريدة المقطم وبيجى ياخذ اخبار الترقية والتنقلات
وكان متوسط الحال . بعد كده اشترك في جريدة
المصرى . ولكن كنت اشوفه في الوزارة في سنة ١٩٤٠
طلع من المصرى ولكن موجود كمندوب للمقطم في رئاسة
مجلس الوزراء . يعنى بطبيعة الحال يبقى غلبان .
الرئيس - من مخبر صحفى الملك غير متوج على البلاد . لازم فيه
حاجة ممتازة ايه هى ماتعرفش ؟

الشاهد - يمكن قوة الاقناع .
الرئيس - ما دام راجل عنده قوة اقناع يبقى راجل ينفع فايه
الى خلاك تطلب وتشدد في الطلب بالنسبة لكريم ثابت ؟
الشاهد - حاجة شخصية مفيش . انما كان فيه تدخل في
أعمال الحكومة . وأنا ما أحبش أجيب وسيط غير الرجل
الرسمى ، الى هو اما رئيس الديوان أو وكيل الديوان .
واى واحد تانى حتى ولو كان اله أو ملاك نازل من
السماء أنا ما سمحوش بالتدخل ...
الرئيس - هل كان فيه أشياء في نفسك هى الى خلتك تطلب
كده ؟

الشاهد - أبدا . أنا اعرف انه ايام صدقى جاب حسنى الزعيم
مصر من غير ما يعرف رئيس الحكومة . وهذه الأعمال

تعتبر تدخلا ضد سياسة رئيس الحكومة . وانا ما احبش
ان بعد هذه المعلومات اللي اعرفها ان يكون فيه في السراي
مثل هذا العمل ، وهذا النشاط من غير المسؤولين .
واني احب ان يكون فيه راجل مسؤول واعرف ايه
مسؤوليته ..

الرئيس - لما كنت رئيس ديوان ما نصحتش الملك ؟

الشاهد - ابوه نصحته .

الرئيس - قال ايه ؟

الشاهد - قال حاضر .

الرئيس - ما سمعش الكلام ؟

الشاهد - لو كان سمع كان نفذ .

الرئيس - ما جيبنتش كريم ثابت ونصحته ان يعمل على ما فيه
خير البلاد ؟

الشاهد - الاصل ان رئيس الديوان يكون هو الناصح الوحيد
والمرشد الوحيد للملك .

الرئيس - ما امكنش ؟

الشاهد - نعم . ولذلك لم اقم . ولو امكن كنت قعدت مدة
طويلة . وانا مقعدتش غير فترة قصيرة .

الرئيس - الدفاع يجب يسال الشاهد ؟

الأستاذ أحمد رشدي - قال الشاهد ان كريم ثابت تدخل
وعاون على افساد الملك . فأريد ان احدد معنى افساد
الملك والتدخل .

الشاهد - التدخل معناه انه كان يبجي في المصالح والوزارات
ويتكلم ويطلب طلبات باسم الملك . وهذه الطلبات لم
يتبين ان كان مبدؤها كريم ثابت او انها رغبات حقيقية .
او هل هي اوامر الملك او اوامر كريم ثابت . كان هناك
طلبات تقدم الى الحكومات المختلفة . تقدم بواسطة كريم
ثابت وهذا هو التدخل . وما تفكروش ان كريم ثابت
وحده بس ..

الرئيس - ايوه كريم ثابت وباقي افراد العصابة .
الاستاذ احمد رشدي - اقدر افهم التدخل كان ينحصر ويقف
فقط عند نقل اخبار او تبليغ رغبات واوامر الملك السابق .
الرئيس - سواء اكانت حقيقة او غير حقيقة كما يقول
الشاهد .

الشاهد - ليس هذا من عندياتي وانا لا اتكلم عن كريم ثابت
وحده .

الرئيس - ايوه هو والشلة والعصابة .

الشاهد - ايوه . .

الاستاذ احمد رشدي - الم يكن هناك وسيلة للتأكد من صحة
هذه الطلبات او الرغبات لمعرفة هل هي حقيقة او غير
حقيقة ؟

الشاهد - ايوه . كنا بنسال الملك وفي بعض الاحيان كان يجيب
ايوه وفي بعض الاحيان لم يكن يرد .

الرئيس - كل الحاجات دي هل المفروض ان الملك كان يعرفها ؟
يعنى كان بيقرأ رول مجلس الوزراء ؟

الشاهد - الملك زى ما تعرفوا ما كانش يميل للقراءة كثيرا .
والاخبار دي كانت بتصل اليه عن طريق الحاشية .
كانوا يجتمعوا ويتناقشوا ويقولوا له ما يدور في الوزارات
والمصالح .

الرئيس - يعنى الى بيعملوه « ان هناك اتجاه كذا ومن
المستحسن عمل كذا »

الشاهد - ده فرض . وافتكّر الحاشية كانت بتجتمع وتناقش
المسائل ويتفقوا على شىء يبلغوه للملك .

الرئيس - ما يدور في المصالح والوزارات هو حيعرفه منين ؟
الشاهد - طبعا بواسطة رجاله .

الرئيس - طبعا بواسطة الشلة المعروفة دي .

الشاهد - نعم .

الرئيس - لما نقلوا رغبات الملك بناء على انهم نقلوا اليه هذه المعلومات واقنعوه بفكرة معينة ينفذها يبقى موقفهم ايه ؟

الشاهد - ده استنتاج .

الرئيس - طبعا على أساس انه هو ما يعرفش ايه الى في الوزارات .

الشاهد - كان المفروض ان رئيس الديوان هو اللي يطلعه على الحاجات دي . لكن الوزارات والمصالح واللى بيدور فيها كانت الشلة هي اللي بتطلعه . مش معقول أتصور ان ملك عايش في سراي عابدين او القبة او بيتفسح في البحر الاحمر ومنعزل عن الناس يعرف كل حاجة في البلد . من عادة الملوك انهم يقابلوا ناس كثير يمثلوا مختلف الآراء والطبقات في البلد ، ويقابلوا الناس اللي مع الحكومة واللى ضدها علشان ممكن يتعلموا ، ودي غلطة ارتكبها الملك السابق فلم يحاول ان يتصل برجالات البلد وانا حاولت في سنة ١٩٤٠ ان أصلح هذه الغلطة وفعلت بدأت ارب مقابلات له مع رجالات البلد . وتعمدت ان يكون بينهم الكثير من اعدائي السياسيين . وعملت كشف بان يقابل هؤلاء ثلاث مرات في الاسبوع . ولكنه لم يستمر في هذا . فانقطعت الصلات بينه وبين رجالات البلد فما كانش عنده صلات الا بالناس دول .

الرئيس - لما الملك كان بيروح الأوبرج . .

الأستاذ أحمد رشدي - ده الشاهد الأول هو الى كان بيروح .

الشاهد - انا متأسف خالص ماكنتش باروح حتب زى دى .

الأستاذ أحمد رشدي - هل كان لمجلس الوزراء جدول أعمال بالأعمال التي ستعرض عليه أولا ؟

الشاهد - أيوه فيه جدول أعمال .

الأستاذ أحمد رشدي - هل كانت تبلغ هذه القائمة الى ديوان الملك أو لا ؟

الشاهد - أيوه كانت تبلغ .

الأستاذ أحمد رشدي — ماذا كان يجري في ذلك ؟
الشاهد — كان رجال الديوان يتناقشون في صدده ويبحثوا يكلموا
رئيس الوزراء قبل انعقاد المجلس بعشر دقائق ويقولوا
المسألة .

الرئيس — دائما ؟
قائد الأسراب حسن إبراهيم (عضو اليسار) — ايه اللي كان
ييعمله رئيس الديوان ؟
الشاهد — كان بيدرس هذا والمفروض ان يعرضه على الملك .
الرئيس — ماكانش في ايده . .

الشاهد — في بعض الأحيان رئيس الوزارة لما تكون مسألة
مستعجلة ما يسالاش . وان ما كانتش مستعجلة ياجلها .
والملك يلفي الرسوم ورئيس الديوان او وكيل الديوان
يرسل للوزارة الرغبة .

الأستاذ أحمد رشدي — قبل انعقاد المجلس بقدر ايه كان
يرسل جدول الاعمال ؟

الشاهد — قبل الانعقاد بيومين ثلاثة . وارجو ان ابين ان
رئيس الديوان لم يقابل الملك كثيرا .
الرئيس — كريم ثابت بس هو اللي كان ييقابله . ما تعرفش ايه
السبب ؟

الشاهد — كانت اوقاته غير طبيعية .
الرئيس — ايه المعنى المقصود من كده ؟
الشاهد — في مدة عملنا من الساعة ٨ الى الساعة ٢ كان الملك
نايم ، وطلبت منه ان يعود الى السراي في الساعة مساء
ليعرض عليه كل رئيس قسم الأوراق ، فقال : حاضر
وما جاش . .

الرئيس — يعني كان سهران للصبح ؟
الشاهد — كان بيبقى نايم ما اعرفش سهران في الاوبرج او
غيره .

الرئيس - امال حكاية السبحة دى ايه ؟

الشاهد - ما أعرفش أسألوه عنها .

الأستاذ أحمد رشدي - هل كان كريم ثابت من الشلة الى بتفسد ؟ على قدر فهمى انت قلت هذا .

الرئيس - يعنى كان بيوجه الملك توجيه سيىء والا لا ؟

الشاهد - ما هو سبب السؤال ده ؟ اننا كنا نعتبر ان الملك

ولى من اولياء الله والشلة الى حواليه هى اللى أفسدته .

ولكنى أقول : ان الملك نفسه ما كنش كويس يعنى كان

يستلذ من سماع الأشياء اللى تروق له بالنسبة لآخلاقه .

الرئيس - يعنى كان بيصطل الناس الى حواليه .

الشاهد - احنا كلنا مصريون ونعصر ف حكاية اولاد الذوات

الخسراين . وان ابن الذوات الى من هذا النوع له شلة

حواليه هى اللى يرضاهها ، ويكون مستوى تفكيرها من

مستوى تفكيره . وهم اللى يخلوا له البحر طحينة .

الأستاذ أحمد رشدي - مش فاهم ايه اللى يقصده .

الشاهد - انا باتكلم يجوز كلام فلسفى شوية ...

الرئيس - أقول ايه اللى فهمته من الشاهد ؟

الشاهد - هو لما يقعد مع ناس جد جاز يتضايق .

الرئيس - يبقى قرفان .

الشاهد - فيقعد مع ناس يخلوا له البحر طحينة ويرضوه .

الرئيس - يعنى ابن الذوات له شلة تخلق البحر طحينة ، وتزيد

فساده ماتصلحوش .

الشاهد - يجب ان نفهم ان اخلاق الملك ماكانتش كويسة .

وان الغلظة غلطته . وانه بطبيعة تكوينه ونشأته ماكانش

كويس . وكان عاوز مدة طويلة علشان يتصلح اذا اجتمع

بناس كويسين . ولكن اذا اجتمع بناس مش كويسين

زاد فى الانزلاق .

- الأستاذ أحمد رشدي - بدأ من امتي ؟
- الشاهد - بدأ من أول ما عرفته .
- الأستاذ أحمد رشدي - عمل كريم ثابت الايجابي ايه في هذا ؟
- الشاهد - ما أعرفش . والملك ابتداء وهو شاب واستمر
وازداد لغاية ما طفى الطغيان الهائل .
- الأستاذ أحمد رشدي - عمل كريم ثابت الايجابي ايه بالنسبة
لهذا . نحن في مقام الاستيلاء على الملك السابق فمأذة
عمل في هذا الشق من التهمة ؟
- الشاهد - ما كنتش موجود معاهم علشان أعرف .
- الرئيس - تكفى قوة الاقناع ووسائل الاقناع .
- الشاهد - كل هذا استنتاج أنا ما كنتش موجود معاهم .
- الرئيس - هل للدفاع استئلة ؟
- الأستاذ أحمد رشدي - لا يا فندم .
- الرئيس - هل للدعاء استئلة ؟
- البكباشي محمد التابعي - لا .
- الرئيس - طيب الفضل .
- (جلس الشاهدان الحاضران)
- الرئيس - الشاهد الثالث الأستاذ حافظ عفيقى . قل :
- (« والله العظيم . . . والله العظيم والله العظيم أقول الحق
ولا غير الحق والله على ما أقول شهيد »)
- (أقسم الشاهد اليمين)
- البكباشي محمد التابعي - ما هي وظيفة المستشار الصحفي
للك الملك السابق ؟
- الشاهد - الوظيفة دي مالهاش اختصاص مكتوب . وأنا
ما أعرفش كان بيعمل ايه أو ايه كانت الوظيفة . وفي
مدة الخمسة أو الستة شهور التي قضيتها في القصر
ما كانش لى اتصال بكريم ثابت .
- البكباشي محمد التابعي - ألم تسمع أنه كان يتدخل في الحكم ؟

الشاهد - ايوه كنت باسمع انه كان بيستفيد من علاقته بالملك
فيقنح الملك ان يعمل هذا او ذاك .

البكباشي محمد التابعي - اسباب استقالة نجيب الهلالي
تعرفها ؟

الشاهد - سبب استقالة نجيب الهلالي : يوم من الايام وكان
يوم جمعة قبل استقالته بيوم طلب مقابلتي حالا . فقلت :
ليكن بكره . فجاءني في سراي راس التين وقال لي
انا مستقيل وادى استقالتى . فسألته ايه السبب
فقال لي : علمت من مصدر موثوق به ان الملك يريد تغيير
الوزارة ويحبب حسين سرى . وانا لما عندى شك
في صدق هذا المصدر . وحاولت ان اثبت ان هذا الكلام
صحيح او لا ، خصوصا وانا لم اكن اعلم بحاجة زى دى
من الملك او غيره ان فيه فكرة . فقال لي : لا ده حصل
وحصل اجتماع في جنيف من يوم او اثنين وتم فيه
الاتفاق على هذا وذكر لى اسماء .

الرئيس - الملك كان هناك ؟

الشاهد - لا .

الرئيس - امال مين الى اجتمعوا ؟

الشاهد - اجتمع عبود باشا والياس اندراوس . وقال ايضا :
ان بوللى جه من ايطاليا وقال لي انه واثق من هذا المصدر .
ولم افلح في اقناعه . فكلمت الملك بالتليفون فقال لي :
ليه عايز يستقيل ؟ فقلت له : ان حركة دبورت لاسقاط
الوزارة . فقال : مستحيل . فقلت له : هو مصمم على
الاستقالة . فقال طيب . واذا سمجتم لى حضراتكم انا
ذكرت شىء من هذا في محكمة القدر . وذكرت اسم
الاستاذ كريم ثابت ضمن اللى كانوا حاضرين . وفي الواقع
لم يكن هذا صحيحا . وانا حصل لبس بين اندراوس
وكريم ثابت . وذلك بسبب انه في يوم ما سافر
الياس اندراوس لحضور اجتماع الجمعية العمومية
 لشركة القنال لقيت كريم ثابت وياه في الصورة .
واعتقدت انه سافر معاه ، فدهشت . ولكن بعد ايام

لقيته مشترك في وزارة حسين سري . فذه عمل عندي
لبس . باقول هذا لأن حضرة المحامي عمل لهذا الموضوع
أهمية . والى أفهمه ان كل هذه الحركة دبرت في مصر
قبل ما يسافروا . ويمكن برضه بحثت في باريس بعد
ما راحوا . أردت ان أقول هذا البيان ولما نجيب الهلالي
صمم على الاستقالة وانطلب حسين سري لتأليف
الوزارة .

البكباشي محمد التابعي - ما هي الظروف التي دعت بهي الدين
بركات الى عدم تأليف الوزارة وهل كان هذا نتيجة
لتدخل كريم ثابت ؟

الشاهد - ما أعرفش الدور الى لعبه كريم . ولما تعثرت وزارة
حسين سري في التشكيل لأن كثيرين ممن طلبهم لمعاونته
في الحكم تنحوا ورفضوا . فكلمني الملك بعد الظهر
الساعة الرابعة أو الساعة الثالثة والنصف وقال :
يا سيدى اهو حسين سري تنحى نهائيا عن تأليف الوزارة
فممين تقترحه لتأليف الوزارة . فقلت له : أصلح واحد
لتأليف الوزارة في هذه الظروف هو بهي الدين بركات .
فتردد شوية وقال : يمكن ما يقبلش . فقلت له : نحاول .
وأنا حاشوف اذا كان في اسكندرية والا في مصر . وسألت
عنه فوجدته في مصر وكلمته في التليفون وقلت له : أنا
عاوز انا بك بسرعة . فقال لي : خليكها لبعد بكره عشان
عندي بعض اشغال مستعجلة . فقلت له : لا . أرجوك تأتي
حالا في قطار الصباح . فجبه وأخبرته الخبر وقلت له :
أنت عارف الظروف الى احنا فيها . وبعد مناقشة طويلة
قال : طيب أترك لي يومين أفكر فيهما ، يجب ان أستشير
اخواني ، ويجب ان أفكر بنفسى . فقلت له : لا . خليكها
لبكره كفاية أربعة وعشرين ساعة . وعلى اثر هذا كلمت
الملك في التليفون وقلت له : أنا اتصلت بهي الدين وبعد
حديث طويل قال أنا ها أفكر في الأمر وأنا لا قبلت
ولا رفضت اتركني لبكره أفكر لكأ كنت اقبل او لا .
فقال الملك : احنا لازم نؤلف الوزارة دلوقت . فقلت له : هو

كان طالب أكثر من هذا . فقال : طيب . وفي الساعة واحدة اتصل بى وقالى : خللى بهى الدين بركات يقولك خيقل والا لا . فقلت له : ما أقدرش وده أقصر وقت يمكن فيه الاتصال بزملائه اللى جيعاونوه على تأليف الوزارة . ويحضر بنفسه ، وأظن تقدر نستنى الليلة . فقال : طيب . وفي الساعة السابعة كلمنى الملك وقال لى : انا عايز الليلة تتألف الوزارة . فقلت له : انا ما استطعش . فقال : حاول يمكن عمل استشاراتك بعد الظهر . فقلت له : انا ما وجدتش وافتكر تقدر نستنه لبكره واهى الساعة ثمانية دلوقة . فقال : طيب . وفي الساعة الحادية عشرة اتصل بى وقال : انا ما أقدرش نستنى لبكره انا قلت لحسين سرى يؤلف الوزارة ما دام بهى الدين بركات ماقبلش أو ما استطعش . فانا قلت له : حسب قولك لى حسين سرى تنحى نهائيا . فقال لى : ما دام ما ألفهاش بهى الدين لفاية دلوقة فانا قلت لحسين سرى يستمر فى تأليف الوزارة .

الرئيس - هو الملك اتصل بسرى بنفسه ؟

الشاهد - ما اعرفش .

الرئيس - أنت كنت رئيس ديوان ومفروض انك تعرف ؟

الشاهد - اللى اعرفه ان كريم ثابت والياس اندراوس كانوا مع الملك طول الوقت انما بلغت حسين سرى فى الأول ان الملك يطلب منه تأليف الوزارة ولكن بعد ان تعثرت الوزارة فى التشكيل وقبل ان تشكل انا ما اعرفش .

البكباشى محمد التامبى - هل تعرف مدى الصلة بين فاروق وكريم ثابت ؟

الشاهد - كانت صلة متينة . واللى اعرفه ان كريم ثابت ما كانش بيقابل الملك فى الأوقات العادية اللى فيها شغل فى الديوان وانما كان بيقابله بعد الظهر ، يقابله بالليل خارج السراى . وكان باين من أثر هذه المقابلات انه بياثر على الملك .

البكباشى محمد التابعى - عندما سئلت فى التحقيق أجبت بأن
هذه الصلة معزوفة لكل الناس فى السراى وخارجها .
ويظهر انه كان له تأثير على الملك . وكان ييمده بالمعلومات
التي توجهه الى حيث يريد كريم لانه كان يبتفع .
الشاهد - هذا ما قلته تماما وما أؤكده .

البكباشى محمد التابعى - ما وجه الانتفاع ؟
الشاهد - كان يبتفع من غير شك . انما انا ما عنديش الدليل
المادى الى اقدمه وأقول انه اخذ مبلغ كذا . واللى اعرفه
انه كان يبتفع وهذا اعرفه سمعا من الكثيرين سياسيين
وغيرهم واصحاب اعمال وشركات .

الرئيس - سمعت وقائع معينة ؟

الشاهد - الى اعرفه ان العلاقة ما كانتش لوجه الله وانما لوجه
المصلحة .

الرئيس - هل سمعت وقائع معينة ؟

الشاهد - سمعت عن شركة ال ٠٠٠٠ (١) .

البكباشى محمد التابعى - سيرد ذكر هذا فى الادعاء السرى .
هل تذكر شيئا عن حالته المالية ؟

الشاهد - انا اعرفه وهو شاب صغير من ايام ما كان موظف
صغير فى جريدة السياسة يتقاضى مرتب بسيط قدره
٢٥ جنيهها وبعد كده بشوية اى جوالى سنة ١٩٢٦
ما اعرفش من دخله حاجة .

البكباشى محمد التابعى - لغاية سنة ١٩٢٦ كان اتصالك
بكريم ثابت مباشرا ؟

الشاهد - أبوه كان اتصالى مباشرا فى الشغل وكان مجتهدا
متواضعا .

البكباشى محمد التابعى - منذ متى اتصل بالسياسة ؟

الشاهد - من سنة ١٩٤٦ .

(١) احدى الشركات العالمية الكبرى بمصر .

البكباشي محمد التابعي - هل كان يتدخل في مسائل أخرى غير السياسة ؟

الشاهد - أبوه . كان يتدخل في المسائل الدينية . وسمعت من واحد في السراي انه يحضر اجتماعات اللجنة التي بدها توصل نسب فاروق الى الأسرة النبوية .

الرئيس - هما عملوا لها لجنة ؟

الشاهد - أبوه عملوا لجنة لهذا الموضوع . وكان أعضاؤها رئيس التشریفات وحسن يوسف والشیخ الببلاوی وكریم ثابت كان يحضر مش عارف بصفة أیه .

الرئيس - الدفاع له أسئلة ؟

الأستاذ أحمد رشدي - لا .

الرئيس - هل تعتقد أن كريم ثابت كان أداة من أدوات افساد الملك السابق ؟

الشاهد - أعتقد انه مش هوه لوحده . بل هو وغيره ومفیش شك انه وجهه توجيهات غير صالحة .

الرئيس - كنت رئيس ديوان وهو مستشار صحفي فهل كان يعتبر من موظفي الديوان ؟

الشاهد - يعتبر أو لا يعتبر أنا ما أعرفش لأنی ما أعرفش له مكان . وانما هو جه زارنی مرة على أثر تعيينی وردیت له الزيارة .

الرئيس - امال مرتبه او مكافاته كان بياخذها منین ؟ من جيب الملك ؟

الشاهد - لا . من جيبه ما يعطیش .

الرئيس - أیه المميزات التي كان كريم ثابت يقدر بها يؤثر على الملك ؟

الشاهد - هو شاب ذكي والذكاء قد يوجه الى الخير وقد يوجه الى الشر . وهو اتصل بناس كثير من كل الطبقات . كان بيعرف طبقات كثيرة من الناس من مصريين وأجانب

وسوريين ويهود بحكم وظيفته . فطبعاً هذه العلاقات
يمكن هى الى خلته صالح علشان يشتغل الشغلة دى .

الرئيس - تقصد ايه ؟

الشاهد - هو قاعد يكتب شوية كتب عن تاريخ الملك
السابق (١) . ومقالات فى الجرايد . وكتب عن تاريخ
الملك الحالى (٢) مع انه ما كئش مضى عليه ستة أشهر
فى الحكم .

الرئيس - وتوثقت الروابط بعد كده ؟

الشاهد - أبوه .

الرئيس - ايه السبب فى توثق الروابط دى ؟

الشاهد - الواقع انى كل ما كنت أروح مكان عام زى الاوبرج
الأقيهم قاعدين .

الرئيس - يعنى ايه السبب الرئيسى ؟

الشاهد - هو كان شاطر فى المديح . وعمل لنفسه بروباجنده
(دعاية) انه قابل هتلر وموسوليني وماكدونالد .

الرئيس - ازاي بيستفيد منه ماليا ؟

الشاهد - اهو كان بيلم له باسمه الخيرات ويديله .

الرئيس - يعنى ايه الخيرات ؟

الشاهد - يعنى الجمعيات الخيرية زى ما حصل فى حكاية
المواساة وأنا كنت باسمع كثير .

الرئيس - تسمع والأ تعرف ؟

الشاهد - كنت باسمع .

الرئيس - وانت رئيس ديوان ما لفتش نظر الملك لخطورة
الوضع ؟

الشاهد - لفت نظره مرارا وكان بيقول ده مش صحيح .

الرئيس - كان بيتق فىهم ؟

(١) يقصد الملك فؤاد .

(٢) يقصد الملك فاروق .

الشاهد - أيوه كان يثق فيهم لدرجة انه اعطى اوامر ان يدعى لكل عزومة يعملها الملك - او يدعى اليها - كل من كريم ثابت والياس اندراوس .

الرئيس - هل تعرف وقائع معينة عن تدخل كريم ثابت في مصالح الحكومة المختلفة أو أعمال الوزارات ؟

الشاهد - تسأل الوزارات أو المصالح في هذا .

الرئيس - بقى ما تعرفش عن تدخله حاجة أبدا ؟

الشاهد - حاجة معينة لا . انما كنت باسمع .

الرئيس - من ناس موثوق بيهم ؟

الشاهد - أيوه . واللى كان ييسقط الوزارات وقيمها يقدر يعمل ما هو أكثر من كده . وأنا سمعت انه تدخل كثيرا لقضاء مصالح في الوزارات .

الرئيس - ألم تسمع انه أيام حرب فلسطين كان يتوسط للأفراج عن اليهود ؟

الشاهد - أيوه سمعت كثيرا ولكن برضه ما عنديش دليل قاطع .

الرئيس - سمعت من مصريين والا يهود ؟

الشاهد - سمعت من يهود .

الرئيس - اشرح ما سمعته .

الشاهد - مقالوش مبالغ . ولكن قالوا انهم دفعوا . وارجو اعفائى من ذكر الأسماء . وهو كان بيتدخل لرفع الحراسة عن شركات اليهود والأفراج عنهم .

الرئيس - الفلوس دى كانت لكريم والا للملك السابق ؟

الشاهد - ده سر ما أعرفوش . واللى اعتقده من أخلاق الاثنين انهم بيتقاسموا . بس واحد له نصيب الأسد وواحد له نصيب القط .

الرئيس - متى سافر كريم لحضور اجتماع شركة ال . ١٠٠ (١) ؟

الشاهد - هو سافر ثلاثة أو أربعة أيام في الفترة ما بين استقالة

(١) إحدى الشركات العالمية الموجودة بمصر .

نجيب الهاللى وتشكيل وزارة حسين سرى وقبل
ما يستقيل الهاللى كان سافر وقبل تأليف حسين سرى
الوزارة كان جه .

الرئيس - ما عرفتش ايه السر ؟
الشاهد - لا .

البكباشى محمد التابعى - ما حدش شكاً من أنه تدخل ؟
الشاهد - اظن شكالى مرة الهاللى ان الملك الح عليه مرات ان
ياخذ كريم ثابت يعمله وزير بروباجندا (دعاية) فرفض .
الرئيس - وما خدوش ليه مع أنه أولا صحفى . وثانيا وثالثا
انه قد يؤثر على ملك طافية وكوزير للدعاية . اظن ينفع
مع توافر هذه الصفات .
الشاهد - بس اى نوع من الدعاية ؟ هو مش عايز هذه
الدعاية .

الرئيس - هل للدفاع استئلة ؟
الأستاذ أحمد رشدى - متشكر .
الرئيس - ترفع الجلسة للاستراحة .
(رفعت الجلسة للاستراحة فى الساعة الحادية عشرة
والدقيقة الأربعين) .
(أعيدت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة
العاشره ظهرا) .

الرئيس - المدمى عنده حاجة ؟
البكباشى محمد التابعى - لا .
الرئيس - الدفاع له طلبات ؟ .
الأستاذ أحمد رشدى - بالامس تقدمت بطلب الى حضرة
المدمى العام أن يضم الى أوراق الدعوى محضر أعمال
لجنة خبراء وزارة العدل .
البكباشى محمد التابعى - لم يضم .

الأستاذ أحمد رشدي - ده لازمني في الدفاع وعلى الاخص

آخر محضر من أعمال اللجنة .

الرئيس - تقدروا تطلبوه دلو قتي .

البكباشي محمد التابعي - نضمه حالا .

الرئيس - المتهم كريم ثابت .

المتهم - أبوه يا فندم .

الرئيس - انت تعلبت في مصر ؟

المتهم - أبوه .

الرئيس - يعني ثقافتك مصرية ؟

المتهم - أبوه .

الرئيس - اشتغلت في الصحافة امتي ؟

المتهم - من اول يناير سنة ١٩٢٤ الى ١٩٤٩ .

الرئيس - صحفي عادي او مستشار صحفي ؟

المتهم - أولا أنا نشأت في «المقطم» . وكانت والدتي من أصحابه

والدي كان رئيس التحرير وجدي كان صحفيا وخال

والدتي صحفي وخالي صحفي اذن من الناحيتين نشأت

في بيئة صحفية . وقعدت في المقطم من اول يناير

سنة ١٩٢٤ لغاية سنة ١٩٢٦ . وفي سنة ١٩٢٦ انشأت

مجلة اسمها «العالم» وهي اول مجلة سياسية من

نوعها زي المجلات التي بتطلع اليومين دول . وفي

سنة ١٩٢٧ ضمت هذه المجلة مع مجلة «كل شيء» التي

كانت تصدر عن دار الهلال . وتركت «المقطم» واشتغلت

في جريدة «السياسة» سنة ١٩٢٧ . وكانت أيام خلاف

بين الاحزاب مع بقائي في دار الهلال وكنت أحرر

المصور قبل فكري بأظلة الى جانب «كل شيء» «والعالم»

ثم رجعت «المقطم» فمكثت فيه لغاية سنة ١٩٣٦ . وفي

سنة ١٩٣٦ اشتركت مع محمود أبو الفتوح ومحمد التابعي

في انشاء جريدة «المصري» متساوين . وبعد ذلك في

سنة ١٩٣٨ لأسباب عائلية رجعت «المقطم» أساعد والدى
على تحرير الجريدة الى أن قضت الظروف أن أترك العمل
المباشر فى آخر سنة ١٩٤٩ •

الرئيس - يعنى فى خلال خدمتك للصحافة كصحفى مباشر
كان دخلك من الصحافة كثيرا ؟

المتهم - دى نقطة سئلت عنها فى المعتقل فى اكتوبر الماضى •
فقد سئلت عن مصدر ...

الرئيس - أنا ما بسالكش عن الثروة دلوقت أنا بسالك عن
دخلك من الصحافة ؟

المتهم - الصحفى عنده أجر ثابت • فإذا كان صاحب جريدة
أو مساهم فى جريدة أو له اشراف عليها ، يستطيع أن
يكون له أبواب ثانية للإيراد • وقد نشأت جرائد كثيرة
واغتنت وترعرعت من غير الإيراد الثابت • وفيها حاجة
اسمها « الدعاية » وده موضوع كل صحفى عنده جريدة
يعرفه •

الرئيس - الإيراد الخارجى بيبجى مين ؟
المتهم - ساعات بتحصل حملات اقتصادية أو تجارية بيدفع
ثمنها وأنا أعرف عن يقين أنه فى أثناء معركة القطن
الآخيرة كان ثمن المقالة الواحدة بيصل الى ألف جنيه
فى بعض الأحيان •

الرئيس - مين اللى بياخذ المبلغ صاحب الجريدة أو الصحفيين ؟
المتهم - صاحب الجريدة أو المهيمن عليها •

الرئيس - كان بيجيلك إيراد كبير من الناحية دى ؟
المتهم - أيوه وأظن إيراد كبير كان ...

الرئيس - كان بيدخل إيراد كبير من الناحية دى تقدر تضرب
لنا أمثلة ؟

المتهم - متأسف ما أقدرش أضرب أمثلة معينة • لأنها مسائل
تمس شركات وبيوتا مالية وده اللى بيقولوا عليه سر
المهنة •

الرئيس - الى كنت بتكتبه كنت بتكتبه عن يقين انه فيه
الصالح العام والا علشان تاخذ فلوس وبس ؟

المتهم - والله دى راجعة لضمير الصحفي . وتتوقف على
سمعته وهل هو خامل أو معروف ، نشط أو كسول .
انا ما أحبش أتكلم عن نفسى . ولكن أترك المسائل تتحدث
عن نفسها ، وأذكر لحضراتكم مثلين صغيرين : ((لا دار
الهلل عرضت على ضم مجلتى لها والاشتراك معها فى
التحرير لم تبحث عن كاتب خامل . ولا أراد التساوى
ومحمود أبو الفتح انشاء جريدة المصرى بحثوا عن صحفي
يقدر يتم المجموعة مايبخشوش عن صحفى خايب .
وكانوا يقولوا عنا اننا الفرسان الثلاثة)) . وهذا دليل
على اننى كنت صحفيا ناجحا .

الرئيس - يعنى ما تذكرش وقائع معينة أخذت فيها مبالغ
من المال فى مناسبات معينة ؟

المتهم - حتى لو كنت أتذكر فأرجو اعفائى لانى ما أقدرش
أقول .

الرئيس - الحكومة كانت بتشارك فى المجلات وتدفع مصاريف
سرية .

المتهم - الحكومة كانت بتدفع من أجل الدعاية الخاصة بها .
الرئيس - لغاية سنة ١٩٤٩ كان عندك ثروة كبيرة ؟
المتهم - أبوه كان عندى .

الرئيس - عرفت الملك السابق ازاى ؟

المتهم - عرفته على مزاحل . وآخر يومين وأول يومين
سنة ١٩٤١ ، سنة ١٩٤٢ كنت فى أسوان أقضى مع
عائلتى رأس السنة ولم يكن معروفا انه سيحضر .
ووصل هو والملكة فريدة . كانوا فى رحلة صحراوية
قربنا من أسوان فخرجوا على هناك . وهناك اجتمعوا
بالرئيس السابق حسين سرى وهو الذى قدمنى للملك
السابق . بعد ذلك لم أر الملك وما شفتوش وهو راجع
القاهرة ...

الرئيس - قعد حوالى ٢٠ يوما ؟

المتهم - لا . أربعة أيام فقط .

الرئيس - مصطفى النحاس ما كانش موجود فى اللوكاندة وحسين سزى رئيس حكومة ؟

المتهم - مصطفى النحاس ما كانش موجود . وحسين سزى هو اللى قدمنى للملك . بعد كده ما شفتوش لفاية أغسطس أو سبتمبر سنة ١٩٤٢ حيث قابلته مقابلة رسمية فى عابدين .

الرئيس - يعنى مقابلة عابرة فى أسوان ومقابلة عابرة فى حفلة رسمية .

المتهم - فى أسوان قعد معايا واتكلم معايا فى موضوعات شتى . وبعد كده قال لى ان شاء الله لما نرجع مصر أحب أشوقك . وأنا اعتبرت ان دى محاملة منه وماكانش معقول أروح أخبط على السراى أقول لهم ان الملك قال انه يجب يشوفنى . وبعدين قابلته فى الحفلة الرسمية فى أغسطس أو سبتمبر سنة ١٩٤٢ ثم بعد كده فانت سنة ماشفتوش وفى يوم من الايام كنت موجودا فى مكان ما فشافنى

الرئيس - تقدر نعرف المكان ؟

المتهم - كان فى الأوبرج . وكان معاه الياور عز الدين عاطف وأنا كنت عازم اثنين أصحابى على العشاء واحد ملازم أمريكى كان والده وكيل وزارة الخارجية اسمه « بين ويلز » وموظف فى السفارة الأمريكية اسمه « فريد حماد » . فعز الدين عاطف شافنى من بعيد والظاهر انه قال له احنا موجودون .

الرئيس - هو عز الدين عاطف كان يعرف انه فيه بينك وبينه علاقة ؟

المتهم - عز الدين عاطف كان ياور فى أسوان . وجه عز الدين وطلبنى أقعد مع الملك فرحت وسلمت وقعدت مدة طويلة لغاية الساعة واحدة ونصف ، حتى ان اللى كانوا معايا انصرفوا وبعدين قال لى : متشكرين نشوفك فى

فرصة أخرى . وجه ظرف شفته . والحكاية جرت بعضها بهذا الشكل وكنت الأول أقبله في مواعيد متفاوتة وبعدين بقت علاقة شخصية الى أن كان سنة ١٩٤٦ ..

الرئيس - علاقة شخصية يعنى ايه ؟ صحفى ... وملك .
المتهم - ما أقدرش أقول انه ما شافش اذكى منى حد ، أو أبرع فى الحديث منى ، أو أحسن منى . ولكن أقدر أقول انه « استلطفنى » زى ما الواحد « يستلطف » صديق أكثر من الثانى . وده الى حصل . الى أن كان يوم كلمنى عز الدين عاطف ...

الرئيس - لما بقى فيه علاقة شخصية كنت باستمرار معاه والا ما تبقاش علاقة شخصية .

المتهم - الأول كانت متقطعة وبعدين بقيت باستمرار معاه .

الرئيس - يعنى فى غدواته ؟

المتهم - أيام الحرب ، وفى الحفلات الخاصة ، وعند القائد البريطانى ، وعند الأمريكان . وكان فيه فى السراى قائمة مطبوعة بمن يدعون مع الملك فى الحفلات الخاصة سواء كان يقيمها أو يدعى اليها ، فيه ١٥ أو ٢٠ شخص يعرضوا عليه وهو يشطب ويختار حسب « المزاج » وحسب « الغضب والرضى » غضبان يشطب الاسم . مبسوط يخليه . والغضب والرضى حسب بورصة مزاجه الشخصى ، وحسب الشخص .

الرئيس - وحسب الحفلة ؟

المتهم - أيوه . الى أن جيت فى سنة ١٩٤٦ فى مايو وعينى مستشار صحفى .

الرئيس - بعد ما توثقت الروابط ؟

المتهم - أيوه . كنت معاه فى رحلة الحجاز ووافيت صحف العالم بأنباء الرحلة ووصفها . فانيسط منى . وفى سنة ١٩٤٦ عينى مستشارا صحفيا . وسيادتك سألت عن اختصاص الوظيفة دى وما حدش عرف يجاوب .

والواقع انه ما كنتش لها اختصاص محدود . قال الملك
« أنا عينت كريم ثابت مستشارا صحفيا » فقال الجميع:
« حاضر يا فندم » • وبدون مرتب •

الرئيس - ما كنتش بتأخذ مرتب ؟
المتهم - دى نقطة مهمة أحب ان أوضحها . ما كنتش باخذ
مرتب ولهذا لم أعتبر موظفا • وظللت محتفظا بعملى
فى الصحافة وعملى فى الشركات الى ان عينت مستشارا
بالاذاعة بمكافأة •

الرئيس - مكافأة قد ايه ؟
المتهم - ١٤٠٠ جنيه •
الرئيس - لما اتعينت مستشارا صحفيا مش لازم تعرف
مهمتك ايه ؟

المتهم - دى كانت متروكة له هو •
الرئيس - يعنى ما كنتش بتشتغل حاجة ؟
المتهم - هو قاللى كل حاجة تخص الصحافة تفوت عليه • ولما
يكون فى رحلة والا حاجة او فى الجرائد بالأخبار، وكممان
لما يكلفنى بشيء له صلة بالصحافة أقوم بيه •

الرئيس - اسمك مستشار صحفى وانت صحفى لازم عارف
مهمتك ؟

المتهم - الأساس ان كل ما يتصل بالصحافة كان يعرض على •
الرئيس - هوه قالك ما تشتغلش ؟

المتهم - لا كل شيء خاص بالصحافة كان يعرض عليه كما قلت •
الرئيس - كان لك نشاط كمستشار صحفى ؟
المتهم - عملى معه هو •

الرئيس - زى ايه ؟
المتهم - كل ما يخص الصحافة • يعنى مثلا واحد عاوز يكتب
مقالة عن الملك أزوده بالمعلومات • عاوز صور أسهل له
الأمر • ولكن ماكانش عملى ألف على الجرايد •
الرئيس - عملت ايه لما الجرائد الأجنبية هاجمته ؟

التهمة - مش على ده . وهو كان بيطلع على الجرائد الأجنبية قبل ما نشوفها ، حضرتك سألت سؤال « كيف كان يعلم الملك ؟ وازاي كانت بتجيله المعلومات ؟ » فأنا احب أوضح النقطة دي مش دفاعاً عن نفسي . فهل كنا بنبلغه وناخذ النتيجة كما يقال ؟ لا . اللى كان بيحصل انه ما كانش فيه عمل بيعمل في الحكومة الا بعد استئذان الملك ، ايا كان هذا العمل . مش بس انشاء كوبرى أو مستودع أو غيرهما من الأعمال الكبيرة اللى طبعى انه يعلم بها وانما ايه رأى حضرة الرئيس في (ترشيح مدير للتنظيم) كان يعرض على الملك . وهل يوافق أو ما يوافقش . قنصل مصر في « لفربول » عاوز ييجى ١٥ يوم احازة علشان امه عيانة . حركة ترقية البوليس بموافقتة . حركة ترقية الجيش بموافقتة . تغيير الملابس الصيفية يا الشتوية للجيش والبوليس ومتى يغيروا هذه الملابس والشتاء بيتبدى في ١٥ نوفمبر في مصر و ١٠ نوفمبر بالاسكندرية . واذا ما صدرت الموافقة ماكانوش يغيروا . كيف كان يعرض عليه كل هذا . ان رول مجلس الوزراء من ايام الملك فؤاد كان ييجى الى السراى قبل الجلسة بايام . و جرت العادة على هذا من سنة ١٩٢٤ الى يوليو سنة ١٩٥٢ . وكان يرفع رول مجلس الوزراء الى الملك يطلع عليه . والمسألة اللى عاوز ياخرها ياخرها واللى عاوز ينظرها تنظر . فكل الترشيحات والتعيينات والترقيات كانت بتعرض عليه . حتى ترشيح مدير التنظيم او مدير المجارى لازم استئذان السراى . ووكيل الديوان يرفع بيها البوستة .

الرئيس - كان بيحصل هذا في جميع العهود باستمرار ؟

التهمة - ايوه في جميع العهود .

الرئيس - كان في عهود اصحاب الاغلبية ؟

التهمة - كان يحدث هذا في جميع العهود باستمرار ، اغلبية

وغير اغلبية . وأنا دخلت السراى لقيت الحال كده . وترفع البوستة للملك ويرجعها وتوزع على المختصين وعليها التأشير اما بالموافقة أو الرفض أو بتعليماته بشأنها .

الرئيس - كان بيجيب رول مجلس الوزراء والمذكرات ويطلع عليها ؟

المتهم - أيوه • وهاتوا البوسته شفوها وده غير بوسسته الخاصة •

الرئيس - كان بيطلع عليها ؟

المتهم - أيوه كانت بتروح له شنطة • كل شنطة قد كده وفيها

مذكرات عن كل شيء • حتى عدد « الغزلان » فى « ادفيانا وانشاص » ومات منهم كام •

الرئيس - كان بيجيب وقت منين ؟

المتهم - رغم سهره ولعبه كان بيشفوف البوستة ودى غريبة

من الراجل ده والتأثيرات اما بخطه واما بخط واحد من

« الشماشرجية » الى فى خدمته محمد حسن أو عزيز

أفندى • حاجة ثانية أحب أقولها للتاريخ مدام محكمة

تسعب ومحكمة تاريخ • هل الملك كان بيعرف كل شيء •

أو لا ؟ والى جنبه كانوا همه الى بيقولوا له والا لا ؟ •

الملك كان بيعرف كل شيء • وكان قائد بوليس السراى

الاميرالاي أحمد كامل بيكتب له تقارير يومية بكل

مايقال عنه فى البلد • ويوم ما حصلت اضرابات فى الجامعة

ونزلوا صورته ومزقوها وشتموه وهتفوا ضده • ولما

هتفوا ضده فى المدارس وضد « ناريمان » كان عارف

قبل ما نعرف • عرف كل هذا كاملا مفصلا عن طريق

الاميرالاي أحمد كامل • وكل ما كان يكتب عليه فى

أوروبا كان بيطلع عليه • كانت المجلات بتحجز فى

المطارات ويطلع عليها • ويطلع عليها الى حواله مش

هما الى كانوا بيقولوا • حتى تغيير اللبس للجيش •

والبوليس فى الصيف والشتاء كان بامسره • وافتتاح

المدارس والكبارى وغير ذلك لو حضراتكم طلبتم الأوراق

من السديوان ختشفووا العجب وختشفووا أنه كان

بيستشار فى كل شيء ويطلب اذنه فى كل شيء وفى عهد

جميع الوزارات • وما دام صدوركم اتسع لسماع هذا الكلام أنا أقولكم أن مفيش رئيس وزارة شككا • • • جاز شككا بعد خروجه من الحكم •

الرئيس : شكوا من مين ؟

المتهم - شكوا من كريم ثابت •

الرئيس - جاء في أقوال الشاهد حافظ عفيفي أنك سافرت « باريس » يومين ورجعت •

المتهم - أنا في سنة ١٩٥٢ سافرت أوروبا مرتين كل مرة أقعد مدة طويلة • وأنا كنت مستقيلا وماكنش لى حظ أو شرف انتى اشتغل مع حافظ عفيفي • لاني كنت استقلت من السراى وهو جانى مرة وأنا زرتة مرة وبس

الرئيس - سافرت أولا ؟

المتهم - سافرت مرتين •

الرئيس - قعدت يومين في باريس ؟

المتهم - قعدت ١٥ يوم ومرة قبلها قعدت ١٥ يوم. وكنت باسافر باكمل علاجى ولا رحت « جنيف » ولا غيره •

الرئيس - طيب في عهد الوفدين كانوا عاوزين يطلعوا قانون الصحافة فهل ابدت وجهة نظرك للملك السابق عن خطورة القانون ؟

المتهم - أولا فيما يتعلق بالقانون الملك كان متعتنا جدا بشأن قانون الانباء الخاصة بالقصر • وكان متشددا جدا • أما فيما يختص بالقانون الخاص بتقييد الصحافة فلا يوجد وزير أو موظف كبير يستطيع أن يشهد • ولا اى مخلوق يمكنه أن يقول أن كريم ثابت كلمه في هذا الموضوع •

الرئيس - انت مستشار صحفى وفيه اتجاه بالشكل ده عملت ايه ؟ يعنى ما قلتش بلاش الكلام ده ؟

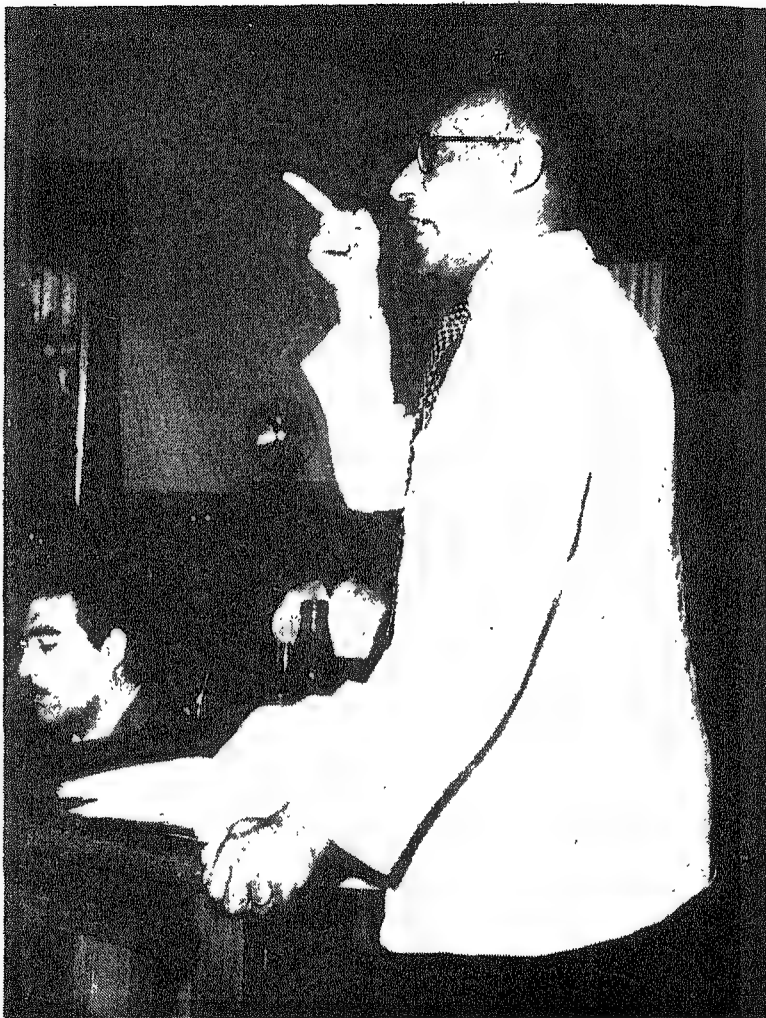
المتهم - طبعى انا قلت له بلاش الكلام ده • واعتقد كصحفى



« كاش محمد التامر، نقرأ على المحكمة ما جمعه عن ثروة
كريم ثابت وزوجته. »



كریم ثابت یقول « أعمل ایہ الملك كان بیستطقی » .



الاستاذ مصطفى الهلباوى المدعى العام يقول « ان كريم ثابت
صحفى تافه فكانت احب كتاباته الى نفسه عن ابراهيم الغربى » .



الفاجر كريم ثابت يتحدث عن الانحلال الخلقي الذي اصاب
الملك السابق .

ان الخبر الى يمنع يذاع وينتشر بشكل افطع مما
لو نشر . ومثل اضربه لحضراتكم حدث فى سنة
١٩٥١ كان الملك بره وما كنتش معاه وجه تلفراف
بان الملك اتغدى فى مكان . وجه هذا الخبر وفى الصباح
تنبه المسؤولون كيف يكتب ان الملك تغدى فى رمضان
لازم يصادر الجرنال . وفعلنا صودر . صبحت ايجت
عن الجرنال فليل لى ما جاش لانه صودر . فسألت
ليه صودر . فليل لى علشان نشر ان الملك اتغدى
وان هذا لايجوز علشان المسلمين يزعلوا . باى منطق
يصادر الجرنال ؟ انا لو كنت مطرحهم كنت اتترك
الخبر يمر وما حدش حياخد باله .

الرئيس - ما الذى تعرفه عن اخلاق الملك السابق ؟

المتهم - من حيث ايه ؟

الرئيس - اخلاقه عموما ؟

المتهم - اخلاقه عموما ؟

الرئيس - انت مش كنت مختلطاً به ؟

المتهم - أبوه

الرئيس - فيه حاجة بارزة فى اخلاقه ؟

المتهم - هو ما فيش شك ماكانش غيبى . وكان صاحب ذاكرة
قوية . وكان له جلد كبير . .

الرئيس - على السهر يعنى ؟

المتهم - فى كل حاجة . ولكن ماكانش عنده قوة الاستمرار
فى التفكير . وكان دايماً يعتقد ناحية السوء فى الناس
فلما واحد يحكى له حكاية مثلاً يأخذ الجانب السيئ منها
هذا من حيث شخصيته . وحاجتين اثروا عليه ، تكوينه
الجنسانى من أوله لآخره . وغدده أثرت على جسمه
وكان لها تأثير على عقليته . وكذلك لعب القمار .

الرئيس - فسر لنا الحته دى شوية .

المتهم - تكوينه الجثمانى ادى فى آخر الامر الى أن كان جسمه
لايساعده على تحمل أى مجهود لهذا انا اعتقد انه
كان مريضا ...

الرئيس - مريض مرض جثمانى ؟

المتهم - مفيش شك .

الرئيس - سبب انحرافه وتصرفاته ايه ؟

المتهم - شواذ طبيعية . وانا من الناس كنت لاحظ في
هذا . وكنت معتقدا انه مع الوقت ومع التجارب والازمات
حيثحسن . وكنت أقول ده شباب ودلوعه وجاهل ! ملك
وغنى وما اتوجهش التوجيه الصحيح . ولكن انا لاحظت
مع الاسف الشديد ان الشلوذ كان يزداد يوما بعد يوم
ولا ينقص وده أول ما ضرب فى ذهنى ان المسألة مش
مسألة نزوات يمكن السيطرة عليها أو التغلب عليها .
الى أن كنت يوما من الايام فى زيارة صديق طبيب فاطلعتنى
على كتاب فى تكوين الشواذ وقسرا لى صفححة
خيل الى ان الكاتب الأمريكى أو الانجليزى وضع شخص
فاروق امامه وقعد يوصفه . فأيقنت انه كن يتحسن مع
الوقت ولهذا استقلت فى أول فرصة .

الرئيس - يعنى كنت بتحاول اصلاحه ؟

المتهم - انا استقلت خمس مرات

الرئيس - حاولت اصلاحه أو لا ؟

المتهم - حاولت . وآخر مرة حاولت فيها فى اكتوبر سنة
١٩٥١ فقد استقلت بعد أن كتبت له جوابا من أوروبا
فى ٢٠ صفحة . وأظن مافيش واحد يكتب جوابا
زى ده الا ويكون نصيبه احد امرين . أما انه يهيننى
على هذه الصراحة ، واما انه يمسكنى ويدينى رصاصة
حدثته فى هذا الخطاب عن كل اللي بيحصل وانه هو
سبب هذا . بعته هذا الجواب من أوروبا من رحلتى

فضرب لي تليفون وكان الشخص الى بيتكلم هو أحمد كامل وقال لي : الجواب ده مين الى كتبه على الماكينة ؟ فقلت له : أنا . فقال : انت ما بتعرفش تكتب على الماكينة فقلت له : لما آجى أبقي امتحنى . فقال لي : وليه كتبت بالماكينة ؟ فقلت له : علشان بعته بالطيارة . فقال : لماذا لم توقعه . فقلت له : علشان بعته بالطيارة . وعلى العموم لم أوقعه خوفا من أن يقع في يد أحد وعلى أي حال أنا كاتبه بشكل يعرف مين الى كاتبه بدليل انه خلاك كلمتنى . وكان الجواب يدور حول النوادى وتصرفاته فيها ، وبعد كده قعدت شهر واخذت خبرائه راح مع زوجته النوادى وما فيش فائدة . فاستقلت وهو كان ينتقل كل سنة من القاهرة الى الاسكندرية ولكن لا يعتبر الانتقال رسميا الا اذا ذهب هو بصفة رسمية . ومعنى عدم الانتقال بصفة رسمية انه لا يصح جمع مجلس الوزراء فى الاسكندرية . وانا للوزراء ان ينزلوا يوما أو اثنين ثم يعودوا الى مصر وفى سنة ١٩٤٦ علم الملك أن النقراشى حايجمع المجلس فى اسكندرية فالملك قال : « مادام أنا مش منتقل رسمى يبقى ما فيش مجلس وزراء يجتمع فى الاسكندرية » وفضلوا فى أخذ ورد لفاية بعد الظهر . فاذا بالملك يقول لي : اسمع يا فلان اذا كان النقراشى مصمما على أن يجمع المجلس فى الاسكندرية يا يستقل يا اقيسه . فانت تأخذ معال محمد حيدر - وكان وزير حربية مع النقراشى - فرجت للنقراشى بالليل البيت . وبعد الكلام عن الصحة والسؤال عن المزاج سألته عن حكاية مجلس الوزراء فقال : ماله ؟ فقلت له : أظن انت عارف ان رئيس ديوان الملك قال لك ان الملك زعلان من الحكاية دى . وكنت اتصور انه يطلب اعفاه من منصبه . أو بيدى رغبته فى الاستقالة . فبص شوية كده وفاجئنى بقوله

« طيب يا سيلدى أنا بكره مش جامع مجلس الوزراء »
واجل الاجتماع لان فيه لجنة سرية حيحضرها رئيس
مجلس الوزراء معان الوزراء كانوا حضروا الى الاسكندرية
وهذا هو مثل من أمثلة المهام التى كنت أكلف بها
وهى وقائع تدل على عقليته •

الرئيس - انت كنت بتحضر معاه فى المحلات العامة ؟

المتهم - أيوه

الرئيس - ليه ؟

المتهم - لان تواجده ماكنش مثيرا أو فيه أى شىء ضدد
الأداب، وأقصد بالمحال العامة لما يروح «الابوج» مثلا يتعشى •
بعد كده الاندية الليلة الى كان بيحضرها كنا بنروح
على مضض • واطن الهامى حسين - وهو شخص موضع
احترام الجميع - ما اقدرش أقول انه كان بيحضر
الحاجات الى على مضض • وكذلك اخوته واسماعيل
شهيرين كان يبقى حينفجر وفوزية وهى مثال الاخلاق
كانت رخرة تنفجر • وفى يوم شم النسيم الساعة
عشرة بالليل عاوز ياخدنا نادى السيارات وكنا
تعبانيين لاننا طول النهار فاضربنا ، وراح معاه
اربعة خمسة • فتانى يوم خدنا بالقوة • نعمنل
ايه ؟

الرئيس - استقل •

المتهم - استقلت خمس مرات ما فيش فايدة • وكان ممكن
استقيل ولكن ماكانش ممكن اعاده

الرئيس - هو « استلطفك » يعنى كان بيسمح كلامك •
لما كان بيعاكس واحدة فى مجلس عام وتشوفه وانت
معاه تعمل ايه ؟

المتهم - المعاكسة دى لها انواع • وكان له ساعات الأعيب
بالنسبة للراقصات • ونصحه ما فيش فايدة • ومن

ضمن الالاعيب كورة صغيرة كان ييلها ويرميها تلزق
في الفستان . وعلمت انه عمل هذه الالاعيب فسي
« بياريتر » وكان الهامي حسين بيتجنن لان هناك
مفيش سكوت واذا كانوا هنا بيسكتوا هناك مايعرفوش
كده .

الرئيس - كنت بتعمل ايه ؟

المتهم - الى شافوه بيعمل الحاجات دي ، كل الى اشتغلوا معاه
أكبر شبات وأكبر باشاوات في البلد . ومحدث قنر
يقول له حاجة . والورق بيصلهم عن طريق محمد حسن
وعزيز افتدى الشماشرجي وفي عهد حسنين
رائد الملك ومرييه وهو رئيس ديوان قبل أن يكون
اتصاله بالملك عن طريق الشماشرجية . حسنين الى كان
فادوق في ايده زي العجينة يصلحها على كيفه . بدليل
أن حسن يوسف كان بيقول لوجاني يوم وصلت لمركزه
أنا مش ممكن اقبل الاوضاع دي ! وبعدين قبل . ورئيس
الديوان الى يقول لكم ان الملك اتصل به كذاب . لان
الاتصال كان عن طريق الشماشرجية محمد حسن
وعزيز . وهم الى بياشروا على الاوراق بخطهم .
فتشوا اوراق السرايا وشوفوا هي بخط مين . كل
الى كان يعمل الملك انه اذا وافق يعمل علامة صح .
واذا رفض يعمل علامة اكس ويروح رئيس الديوان امام
الوزراء ويقول الملك قابله وقال له . . . انا يمكن باخذ
من وقتكم شوية كتير ولكن دي فرصة تاريخية . وأنا
عايز أقول كل الى عندي علشان دي آخر فرصة .
كريم ثابت النهارده لما الملك يقول له : « روح قول
للقراشي . . . » أقول لا . فيه خد قال لا ؟ الى أحب
أسمعه أن وزيراً أو موظفاً كبيراً أو رئيس وزارة ييجي
ويقول بعد حلف اليمين اني طلبت منه حاجة في أو للملك .
انما سمعت ، وقالوا لي . . . ده مش كلام رجاله . هما

عارفين ان كريم ثابت محدش بيحميه دلوقت غير ربنا
وعداًلكم • محدش قدر يقف ويقول انى كلفته بأى طلب •
نفس حسين حسنى كان متوليا شئون السودان • وكان
بيأخذ مبالغ من المصروفات السرية على أنه حيضرفها
هناك • فايه دخل كريم ثابت ؟ لكن ليه ؟ لازم حافظ
عفيفي يجي ويقول ان كريم ثابت حضر اللجنة المشكلة
علشان يجعلوا الملك حفيدا للنبي • تلقى هذه العبارة
بهذا الشكل يبقى كريم ثابت بيتدخل فى الشئون
الدينية • مال كريم ثابت وهذا ؟ الموضوع حصل
وحافظ عفيفي رئيس ديوان فليه ماقدمش استقالته ؟
الرئيس - الساخر دى كانت بتحصل فى عهد الحكومة اللى
عندها الأغلبية ؟

المتهم - كانت بتحصل فى كل عهد •

الرئيس - انت قضيت من سنة ١٩٤٦ الى سنة ١٩٥٢ تقريباً ؟

المتهم - الى سنة ١٩٥١ •

الرئيس - كنت بتشوف حاجات معينة ؟

المتهم - دى كلهم شافوها • ومفيش وزير او قنصل كان يقوم
باجازة الا بموافقة الملك •

الرئيس - مين كان وزير خارجية ؟

المتهم - صعب انى أتذكر •

الرئيس - ماشفتش حاجة معينة بالذات ، شخصية محترمة لها
موافقها ؟

المتهم - ما حدش كان ييقف فى وشه • اما لجنة الانتساب الى
النبي فايه الى جاب كريم ثابت فيها ؟

الرئيس - ايه الى جاب القصة كلها ومين الى اقترح عليه
أنه يبقى حفيد النبي ؟

المتهم - مراد محسن قال : انه سمع ان شريف باشا كان اسمه
السيد شريف باشا واذا حصل بحث يمكن اثبات أن

أصله شريف • وكان معاه كرت من واحد وفى يوم كان فيه عزومة فى عابدين وكان وزير الأوقاف موجودا ...
الرئيس - اهتم بالموضوع ؟

المتهم - طبعا • يا حسين • • أفندم • • شوف الحكاية • •
حاضر يا فندم • وفى يوم طلبونى بصفتى مستشار
الإذاعة ، وقالو لى ان فيه حاجة مهمة • وجه حسين
الجندى ومعاه السيد الببلاوى ومعاهم الفتوى من نقابة
الإشراف بأنه ثبت لديهم أن الملك حفيد النبى • وطلبوا
منى إذاعة النبأ وكان معايا فى السراى على خليل فقلت له
يذيع الخبر •

الرئيس - كان على خليل معاك ليه انت كنت عارف ؟
المتهم - أيوه يا فندم • كبير الامناء قال لى تعال ياسيدى أهم
طلعوا لنا الملك حفيد النبى •

الرئيس - لما كنت مستقيلا كان الاتصال مستمرا ؟
المتهم - أنا استقالتى كانت فى أكتوبر والاستاذ رشدى رايح
يتكلم فى هذا الموضوع • ولكن أحب أوضح • فقد يقال :
ايه الدليل على ذلك اننى بعد أن استقلت بأسبوع أنعم
على والدى بالباشوية • وكتبت جميع الصحف بايعاز من
النقراشى أننى استقلت لأسباب صحية • وان مكانى
محجوز لى ، أعود اليه فى أى وقت عندما أشاء (يعنى مش
مغضوب عليه) •

قائد الاسراب حسن ابراهيم (عضو اليسار) : كان صحيح
الكلام ده ؟

المتهم - لا • أنا طالع زعلان • ولكن هو الى قال اننى عيان
علشان مش عاوز يورى اننا زعلانين ومحله محجوز مش
مغضوب عليه • وهو يومها خاصمنى وأكثر من ذلك
علشان تعرفوا أخلاقه كان مخاصمنى وأنا وزير •
الرئيس - كنتم أعزاء عند بعض ؟

المتهم - قعد مخاصمني الى يناير مفيش لا كلمة ولا تليفون .
 وحتى لما جاب ولي العهد كان مخاصمني . دى عقلية من
 الصعب تفسيرها . وأكثر من كده انه كان مخاصمني
 وأنا وزير . طيب مخاصمني يجيبني وزير ليه ؟! ولما
 كنت وزيرا رحت مرة أتعشى بدرى فى نادى السيارات
 علشان لما يجي ما يجدنيش لانه متعود يجي متأخر .
 رحت الساعة ثمانية ونصف وكان فيه الدكتور يوسف
 رشاد ، وفجأة الساعة تسعة وعشرة على خلاف العادة طرب
 الملك مع بوللى ولما شافنى دور وشه الناحية الثانية .
 بعد كده طلب يوسف رشاد وسلم عليه وقعد يضحك
 معاه ولم يسلم على ...

الرئيس - علشان يفيقك ؟!

المتهم - وبعدين عمل حنة عيش بالزبدة والعبسل ، وجه يوسف
 رشاد وجابلى السنديوتش وقال لى : الملك شافك بتاكل
 ماحبش يزعج معاليك » . ده مرة قعد مخاصمني شهر
 لانى كنت ضيفه فى المنتزه والساعة عشرة قاللى : أنا
 نازل البلد فقلت : يمكن معاه (تليفية) ، عنده معاد .
 ولم أساله . وقعدت أنتظره للساعة حداشر ونصف
 اتناشر فطلبت العشا ، ولسه يدوب رايح أكل أول لقمة
 وبأقول : بسم الله الرحمن الرحيم لقيته جه . وقال :
 » بتاكل من غيرى . اخص عليك » . وقعد مخاصمني
 شهر . لا كلام ولا حديث . انما العمل مستمر . ورق
 رايح وورق جاى . وفى الفترة دى جه الملك فيصل
 الصغير ملك العراق وهو يعرف علاقتى بالاسرة الهاشمية
 وهى من أيام الملك فيصل الكبير . فطلبنى أروح نزوره
 فرحت المنتزه . والعادة أنى قرخة بكشك أطلع على طول .
 ولكن البورصة كانت نازلة . فقالوا انتظر هنا . فانتظرت
 على السلالم وهو نزل وركبنا ورحنا زرنا الملك فيصل
 فى سان استفانو وركبت معاه . وبعد انتهاء الزيارة

وعند أول حوداية قال لى : « اتفضل انزل فقلت :
متشكر » • وقعد شهر مخاصمنى تفسروا ده بايه ؟!

الرئيس - كان بيبغير عليك ؟

المتهم - حسين سرى أشار الى نقطة وقال : ان أخلاق الملك طول
عمرها كانت كده • وأنا فى يوم قاعد مع حسين سرى
قلت له تعالى قل لى يا أخى : الملك ساعات نبقى قاعدين
بالليل ويطلب تصليح شباك ، او كسر باب ، ويصر
على التنفيذ فوراً • ومرة كنا بناكل فى اليخت النيل
(قاصد خير) احنا والعائلة كلها موجودة ، فجاله مزاجه
عمل شباك واحنا قاعدين عمالين ناكل والنجار عمال
ينقى ويشتغل • فانا قلت له قل يا حسين سرى ايه
الحكاية ؟ فقال لى : ده طول عمره كده • مرة وهو
عريس كان فى ادفينا مع فريدة وكنت انا موجودا •
فيه حائط عاوز يهلمه بعد ان اخذ رايى قلت له : كريس
فطلب المهندس والعمال فوراً وقعدوا يهلوا واحنا بناكل
والتراب نازل • يبقى مش كريم ثابت هو الى علمه
الهدم والبناء ، فيه شخص كنت أريد أن يحضر للشهادة
هو الهامى حسين فهو قد رآنى مع الملك فى سهراته •
ويستطيع أن يشهد الله ماذا كان يعمل كريم ثابت ابقاء
على كرامة الملك • مرة كنا فى دوفيل ...

الرئيس - عاوز أسأل سؤال واحد • لما جه الوفد الحكم
سنة ١٩٥٠ قرر أن يكون على وفاق مع الملك السابق
فهل عندك معلومات عن هذا وهل حضرت المفاوضات ؟

المتهم - ما كانتش فيه مفاوضات • ولكن هو قبل النحاس على
مضض لانه ما كانش عايزه • ولكن النحاس معاه أغلبية
ومش ممكن ما يجيش لان معنى كده أن الانتخابات كانت
استفتاء ضد الملك • فهو دخل النحاس على مضض لانه
كان بيسمع انه حاييجى يقلل من سلطته • ولكن النحاس

كان محسروفا من الاقالات اثلاث الى قبل كده ، وكان

جاي محاسب علشان ما يحصلش الى حصل في الماضي •

فالاثنيين كانوا متحفزين لبعض • منتظرين لبعض • ولكن

شاعت الظروف أن الوزارة سايست الملك •

الرئيس - حصلت سياسة الوفاق ازاي ؟

المتهم - الظروف أجبرتهم على كده •

الرئيس - ما حدش رسم السياسة دي ؟

المتهم - لا •

الرئيس - صحيح النحاس باس ايده ؟

المتهم - اللي شاف كده حسين سري • وأنا كنت حاضر ساعة

حلف اليمين والنحاس باس ايده •

الرئيس - صحيح فؤاد سراج الدين كان حمش معاه ؟

المتهم - للتاريخ الملك كان يكره فؤاد سراج الدين •

الرئيس - شفت وقائع ؟

المتهم - دي حاجات بتبان في العين من غير كلام •

الرئيس - كان يكرهه ازاي وهو اللي عافاه من الضريبة ؟

المتهم - هو كان يحب ويكره من غير قاعدة وبدون داعي

الرئيس - يعنى لله في الله ؟

المتهم - مفيش أساس لهذا ، هو كان يحب ويكره بدون

ضابط •

الرئيس - اتفضل أقعد •

• ترفع الجلسة الآن للاستراحة •

(رفعت الجلسة للاستراحة في الساعة الواحدة والنصف)

(أعيدت الجلسة الساعة الواحدة والدقيقة الخمسين)

الرئيس - المدعى •

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) - كنت بالامس

يا حضرات القضاة - أحدثكم عن كبير من كبار محترفي

السياسة في هذا البلد ، والذين عاونوا على فساد الحكم والحياة السياسية في هذا البلد . واليوم أقدم لكم رجلا كان في الست سنوات الاخيرة - وان لم يكن هو الجالس على العرش فعلا - الا أنه كان الموجه والمحرك لهذا الجالس على العرش أو أحد كبار موجهيه على الأقل . سترون - يا حضرات القضاة - أن هذا الرجل الذي ابتليت به مصر والذي ظهر على مسرح الفساد السياسي كالممثل الاول كانت له اليد الطولى في هذا الفساد استشرى في كل مرفق من مرافق البلاد . هذا الفساد الذي كان فيه هو الاستاذ الاول أو على الأقل الأستاذ الاهم لدى مولاه وسيده فاروق . فهو الذي تمكن بوسائله الخاصة - هذه الوسائل التي لم يكن ليجيدها غيره - تمكن أن يزيّد انغماس هذا الملك في وادي الرذيلة بكل ألوانها وثمارها واقتياده الى بؤر الفساد . ويزين له كل شر ، ويعجب له كل مجون ، وهو الذي زين له الاستهتار بحقوق هذا الشعب الدستورية . وبكل مقومات هذا البلد . وسترون - يا حضرات القضاة - أن فاروقا لم يختار المتهم كمستشار صحفي له عبثا ، وإنما اختاره لأنه كشف له مؤهلات تتفق وأخلاقه هو وطبعه ونزاعته .

والآن قبل أن أحدث حضراتكم في الادعاء الثاني المقام على هذا المتهم أرى لزاما علي ، أولا : أن أقدم لكم المتهم - وأود قبل أن أقدم لكم المتهم - أقول لكم أن ما شاهدته اليوم وما شاهدتموه حضراتكم - والمتهم يقدم نفسه لكم - ما شاهدته وما شاهدتموه وهو يلقي بأقواله ويدلّ بدفاعه ، وهو يتحرك يمنة ويسرة ، وهو يقول لكم عن تلك الصلات التي كانت بينه وبين فاروق . وعن هذه الصداقة وعن هذا الخصام . وكيف كان في إبان هذا الخصام الشديد يهديه فاروق الزبدة والعسل وكيف كان فاروق يستلطفه . فهمت من هذا ولعلكم

فهمتم جميعا ، ولعل زوار هذه الجلسة فهموا جميعا من
المتهم وهو يشرح نفسه ، وهو يقدم نفسه ، ولعلمهم
فهموا جميعا لماذا اختاره فاروق ! ولماذا كانت بينهما
هذه الصلات ، ولماذا كان لكريم هذا النفوذ القوى على
قلب فاروق وعلى عواطف فاروق وعلى شهوة فاروق !

عمل المتهم - يا حضرات القضاة - أول ما عمل
صحفيا بالمقطم وبجريدة السياسة . ثم أسس بعد ذلك
مجلة سماها « مجلة العالم » سنة ١٩٢٦ ومن حسن
الحظ أن العدد الاول من هذه المجلة فى يدي الآن ،
وسترون حضراتكم أن كريم ثابت كان صحفيا تافها .
اقول هذه الكلمة ودليل فى يدي . كان لا يعرف من
فنون الصحافة والكتابة الا ما يتفق وعقله ، وذوقه
وتفاهة تفكيره . فهو لا يكتب ولا يؤلف الا عن مقابلته
لبعض الملوك والامراء . هؤلاء الملوك والامراء الذين
لم يدفعه الى مقابلتهم الا اردا غريزة عميقة فيه وهى غريزة
الزلفى ، واللق والرياء واستجداء المال .

هو لا يكتب - يا حضرات القضاة - الا عن ابراهيم
الغربى وكيف كان يعيش والبلد جميعا تعرف من هو
ابراهيم الغربى (١) والجيل الجديد ان لم يكن يعرفه فقد
قرأ عنه . فكريم ثابت لا يكتب فى صحيفة ولا مجلة الا
عن ابراهيم الغربى . وكيف كان يعيش وكيف ترك من
أموال وكيف خلف بعد وفاته اثنتين وأربعين منزلا ، وكيف
كان ايراده اليومى من متاجرته باعراض النساء مائة
جنيه . وكيف كان متوسط ما تكسبه المرأة او الفتاة من
مائة وخمسين قرشا الى مائتى قرش فى اليوم . وهو لا
يكتب الا عن أنواع الرقص فى مصر واى الرقصات
أحسن ! ..

هذا هو العالم الذى كان يعيش فيه كريم ثابت .

(١) انظر ما كان يكتبه كريم ثابت عن ابراهيم
الغربى صفحة (٧١٣) .

وهذا هو الجو الذي لا يستطيع أن يتنفس وينطلق الا تحت سمائه • وهذا هو الحقل الذي يستطيع أن يجرى فى ربوعه ويجرى فى وصفه قلعه ••

وهكذا لا يهتم كريم ثابت من الصحافة ولا من رسالة الصحافة - يا حضرات القضاة - الا بالحديث عن البغاء والرقص والزلفى للملوك والأمراء • ولعله قد أختير لهذه المؤهلات جميعا مستشارا صحفيا لفاروق ، وبهذه الانطباعات الذهنية اصطبغت أعماله بعد ذلك حينما اتصل بفاروق ، وعرف كيف يوجهه الى تلك الهاوية التى أرداه فيها • ولذلك أصبحنا لا نرى المتهم مع فاروق الا فى نوادى القمار وسهرات الليل • وأصبحنا نسمع عن فاروق واستهتاده بأكبر مجلس تشريعى فى البلاد - وهو مجلس الشيوخ - حين غضب عليه لاجترأ بعض أعضائه على المساس باسم المتهم • وهل تدرن - يا حضرات القضاة - فى أى مكان وقع هذا الاستهتار وهذه السخرية؟ فى نادى الاسكندرية • هذا النادى الذى كان كمبة ومصلى فاروق حتى مطلع الفجر •

هكذا قال السيد ابراهيم مذكور عضو مجلس الشيوخ السابق فى التحقيق الذى أجرى مع هذا المتهم فى قضية محكمة الغد الاولى • هذه القضية التى سجل فيها القضاء على المتهم أن فاروق اندفع وراءه وقد بلغ من تأثيره به أنه جعل كرامته من كرامة المتهم • كما سجلت عليه أيضا هذه المحكمة تدخله فى أعمال الحكومة والفساد لأداة الحكم والحياة السياسية ، وأنه هو الذى حمل فاروق على أن يطلب من رئيس الحكومة وقتئذ العمل على اخراج رئيس مجلس الشيوخ وبعض أعضائه جزاء وعقابا لهم على مهاجمتهم لذات المتهم المصونة المقسمة كذات سيده ومولاه • وذلك أثناء مناقشة الاستجواب الذى قدم عن بيان أسباب استقالة رئيس ديوان المحاسبة محمود محمد محمود •

وقد قال الاستاذ حسن يوسف فى تحقيقات قضية الغدر عن المتهم أنه حين انفجر من تدخله فى حالة اخراج هؤلاء الشيوخ قال له : ان الديوان لا يتحمل رئيسين . أما فى دعوى اليوم فقد شهد بأنه منذ سنة ١٩٤٩ كان فاروق يباشر شئون الدولة من خارج المكتب . والشاهد يعنى بهذه العبارة أنه كان يباشرها فى نوادى القمار وملاهى المجون ، كما شهد أيضا أن فساد هذا النظام - وهو مباشرة شئون الدولة خارج المكتب - اقتضى ان يكون كريم ثابت أقرب الناس الى فاروق ، كما اقتضى أن يكون لكريم ثابت كل صفة بدون أى تحديد . ولا يكتفى هذا الشاهد أن يقول ما قاله من تدخل المتهم فى أعمال الديوان والحكومة . بل يقول أيضا : أنه كان لكريم ثابت دخل كبير فى اسقاط وزارة ابراهيم عبد الهادى . وأنه بصفته رئيسا للديوان بالنيابة قد فوجئ بهذه الاستقالة أو الإقالة .

وهكذا ترون - يا حضرات القضاة - كيف ان وزارة تستقيل أو تقال ولا يعلم بأمرها حتى رئيس الديوان المستشار السياسى الأول للملك . ذلك لأنه كان هناك فى القصر ملك آخر يوجه الملك الاصيل الى حيث تريد شهواته وأطماعه .

وهذا رئيس حكومة سابق ورئيس ديوان سابق وهو المهندس حسين سرى يقول فى تحقيقات قضية الغدر عن المتهم : أنه كان له مركز ممتاز فى السراى وأنه حين كان رئيسا للديوان كشف أن المذكرات السرية التى كان يرفعها الى فاروق تعاد اليه ليناقشه فيها كريم ، وأنه رفض أن يتحدث معه بشأنها لأنها خارجة عن اختصاصه ويقول هذا الشاهد فى تحقيقات دعوى اليوم : انه استقال من وظيفة رئيس الديوان لاصرار فاروق على إعفائه من ضريبة الايراد . ولقد اقتضى الامر وضع تشريع بذلك ،

وأصراره هو على عدم الاعفاء ، ويقول في هذا الصدد : ان كريمهما اتصل بالوزارة الوفدية في هذا الشأن . وأنه حين كلف بتأليف الوزارة في سنة ١٩٤٩ حدثه فاروق في شأن كريم وأوصاه به . فطلب منه الشاهد الا يجعل كريمهما يتدخل في أعمال الوزارة بل طلب منه أكثر من ذلك ، طلب منه أن ينبه على كريم بالأى يقابله اطلاقا ، ولكن فاروق أفهمه أن المتهم هو الرجل الوحيد في القصر الذى يفهم كيف يبلغ تعليمات الملك وبذلك جميع الصعاب . . وفى هذا الصدد يقول حسين بنرى تدبلا على مدى قوة ونفوذ كريم ثابت لدى مولاه وسيدته وهو نفوذ لم يبلغ مبلغه أحد لا من الوزراء ولا من رؤساء الوزارات ولا رؤساء الديوان ولا من رجال الحاشية . يقول فى هذا الصدد : ان الملك كان يعترض على تعيين الدكتور طه حسين فى وزارة الوفد وأصر على هذا الاعتراض وحاول هو كثيرا بصفته رئيسا للديوان أن يدلل هذه الصعوبة فلم ينجح اطلاقا . ولكن الذى لم ينجح فيه المستشار السياسى للملك - يا حضرات القضاة - نجح فيه صنو هذا الملك ونديمه فى سهرات الليل الحمراء ، ومواقف القمار الخضراء . وبمجرد تدخله لدى الملك عين طه حسين وزيرا وذابت جميع جبال العراقيل والصعاب . ويقول هذا الشاهد أيضا أنه بالرغم مما طلبه من الملك من التنبيه على كريم ثابت الا يتدخل فى أعمال الوزارة علم من زملائه الوزراء أنه كان يوميا يتدخل فى أعمالهم ، ويطلب من كل منهم طلبات استثنائية . ويقول صراحة فى موضوع آخر من أقواله : انه بالرغم من اشراكه المتهم معه فى وزارته الاخيرة اتقاء لتدخله فى أعمال الوزارة وهو رجل غير مسئول ، نبه على زملائه الوزراء جميعا وفى حضور المتهم نفسه الا يسمحوا لزميلهم هذا بأن يتدخل فى أعمالهم اطلاقا .

فما معنى وما مدلول هذا كله يا حضرات القضاة ؟
 ليس المعنى الوحيد لكل هذا أن المتهم كان واضعاً أنفه
 في كل عمل من أعمال الحكومة ؟ وأنه كان يريد أن
 يجعل كل مكتب من مكاتب الوزراء ملحقاً بمكاتب القصر
 ولو كانت الخدم ورجال الحاشية ؟ وأن يجعل الجهاز
 الحكومي كله لا يعمل إلا للقصر ولاذئاب القصر ولخدم
 القصر ولعصابة القصر ؟ ..

ويقول أخيراً هذا الشاهد - يا حضرات القضاة -
 وهو يستعرض الظروف التي كلف فيها الدكتور بهي الدين
 بركات بتأليف الوزارة ولم يشكها ، يقول : أنه يعتقد
 أن عدم تأليف الدكتور بركات الوزارة بعد أن كلف
 بذلك رسمياً ، إنما يرجع لتدخل كريم ثابت والياس
 اندراوس . وبهذا المعنى شهد أيضاً الدكتور حافظ
 عفيفي .

وسترون - يا حضرات القضاة - كيف كانت مصائر
 البلاد جميعها في أيدي هذين الصديقين ، اللذين لم
 يتعارفا ولم يتصادقا إلا على الشر والفساد والعبث
 بمقدسات هذه البلاد الأخلاقية بل والدينية أيضاً . والا
 على العبث باقتصاديات هذا الوطن . والا على توجيه هذا
 الملك التوجيه الذي أداه في مهاوى الرذيلة والمجون
 والفساد كائناً ما كانت صوره وألوانه وفنونه .

وسترون أيضاً أن هذين الصديقين لم يعملوا على
 تنحية بهي الدين بركات عن الوزارة إلا ليؤلف حسين
 سري الوزارة حتى يدخلها أحدهما وهو المتهم ، ويبقى
 الآخر خارج الوزارة يكتنز الأموال له ولصديقه المحميم
 كريم ثابت ، وقد قال حسين سري صراحة : أن هذين
 الصديقين كان لهما دخل كبير في تأليف وزارته
 الأخيرة .

وفي هذا الصدد أيضاً يقول حافظ عفيفي : إن الياس

اندراوس طلب من الاستاذ نجيب الهاللى ان يعين صديقه كريما وزيرا للدعاية فرفض الهاللى هذا العرض . كما يقول أيضا : ان رغبة هذين الصديقين كانت تتجه الى ان يعين كريم ثابت وزيرا للقصر في وزارة حسين سرى حتى تكون الحكومة طبعاً بعد ذلك احدى مكاتب السراى واحدى مزارعها الواسعة وخزائنها العامرة .

ثم يقول هذا الشاهد أيضا وهو يتحدث عن تأثير المتهم فى فاروق : ان المتهم كان يوجه فاروق الى حيث يريد هو .

وأخيرا يقول هذا الشاهد الذى كان بالامس القريب المستشار السياسى للملك : ان كريم ثابت كان لا يتدخل فى المسائل السياسية والاقتصادية فحسب ، بل جاء واقحم نفسه وتطفل حتى فى المسائل الدينية الاسلامية التى كان يتصور تدخله فى كل شيء الا فيها ، بل أنه لم يكن ليدور بالخلد اطلاقا يوما ما أن يقف حتى عند باب الغرفة ويناقش فيها . اتدرون - يا حضرات القضاة - ماهى هذه المسألة الدينية التى تدخل فيها كريم ثابت وتناقش فيها وأدلى بأرائه الفقهية الاسلامية فيها ؟ .. هل تدرون أن هذه المسألة هى الخاصة بكشف النسب بين عائلة فاروق من ناحية جده شريف وبين الاسرة النبوية الكريمة اسرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ؟

يقول حافظ عفيفى - يا حضرات القضاة - ان كريم ثابت كان أحد أعضاء المجلس الذى انعقد بسراى عابدين والذى قرر قيام هذا النسب ، يا لله !! ألم تستح يا كريم ويخر فى وجهك ولو قطرة واحدة من دم النخل ، وأنت تدخل قاعة هذا المجلس لتهز رفات نبينا الكريم فى قبره الطاهر ؟ غصبة على هذا المنكر الممقوت وهذا الفحش الملعون ..

وهكذا فليسمع الشعب المصرى وليسمع المسلمون

جميعا فى ربوع العالم بتلك السخرية الكبرى بدينهم
وبنيهم ، فليسمعوا جميعا أن صاحب الفضيلة العالم
العلامة الشيخ «كريم ثابت» قد أفتى بأن عائلة فاروق لها
صلة القربى بأسرة نبينا وسيدنا محمد عليه الصلاة
والسلام ...

واذا كان نفوذ كريم ثابت قد تغلغل - يا حضرات
القضاة - حتى فى المسائل الدينية الاسلامية على هذا
النحو ، فاسبحوا فى خيالاتكم كما تشاءون وتصوروا
كيف كان نفوذه فى سائر المسائل الاخرى الخلقية ،
والاقتصادية والسياسية .

وهكذا كان الحكم يجرى فى مصر ، وهكذا كانت
تساس اموره وتحترم عقائده وتصان كراماته وامجاده .
وهكذا كان ينظر فاروق وأذنا به وذبوله وأساتذته فى
المبث والمجون والفساد ، هكذا كانوا ينظرون الى هذا
الشعب النبيل الحر الكريم ، هكذا كانوا يسخرون منه
ويستهترون به . ولكن الله تعالى كان أقوى وأعز منهم
فسخر منهم ومكر بهم ولا يحيق المكر السىء الا بأهله ان
الله عزيز ذو انتقام ..

وليس حسين سرى وحسن يوسف وحافظ عفيفي
وخدمهم - يا حضرات القضاة - هم الذين يقولون عن
كريم ثابت ما قالوه ، بل أن الاستاذ عبد السلام الشاذلى
يقول : ان المتهم كانت له اتصالات مريبة بفاروق وأنه
بسبب هذه الاتصالات زاد تدهور فاروق الخلقي والمادى
والادبى . وان هذا المتهم سبق أن جهر بالقول للسيد
محمد طاهر ابن عمه فاروق ان الذى لم ينجح فيه يوم
٤ فبراير سنة ١٩٤٢ لخلع فاروق قد نجح فيه كريم
ثابت .

ويقول هذا الشاهد أيضا أن المتهم كان السبب فى
خشع فاروق المادى . هذا الجشع الذى دعاه الى أن

يسطو على أموال المؤسسات الخيرية ووجوه البر
والاحسان ليقتسما معا غنيمة هذا السطو وثمرة هذه
الجريمة .

وهكذا ترون - يا حضرات القضاة - من أقوال
هؤلاء الشهود جميعا كيف كانت تحكم البلاد بواسطة
هذه العصابة التي كان رئيسها في القصر كريم ثابت
باعتباره أقواهم نفوذا وأقربهم الى قلب الملك فاروق
وعواطف فاروق وشهوات فاروق .

هذا هو كريم ثابت كمفسد أو معاون على فساد
الحكم والحياة السياسية في البلاد . فمن هو ؟ وكيف
كان ؟ وكيف أصبح الآن ؟

كان المتهم - يا حضرات القضاة - صحفيا نافها
كما قلت وكان مرتبة في جريدة السياسة خمسة وعشرين
جنيها لا يملك من متاع الدنيا شيئا . وبقي حاله هكذا
حتى يوم ٢٧/٥/١٩٤٦ وهو التاريخ الذي عين فيه
مستشارا صحفيا . ويقول لنا الاستاذ عبد السلام
الشاذلي أنه جاءه في سنة ١٩٤٠ وقت أن كان وزيرا
للاوقاف في وزارة الرئيس السابق علي ماهر يستجلى
منه تقرير اعانة شهرية له من الحكومة لتعيينه على شطف
العيش وخشونته . ولا تزوج من زوجته الحالية
السيدة « هيلانة سركيس » في سنة ١٩٣٣ كانت لا تملك
سهما واحدا ولا عقارا واحدا كما هو موضح بتقرير
الخبراء الذين ندبوا من لجنة الكسب غير المشروع لفحص
الاقرار المقدم من المتهم (١) .

هذا هو حال هذين الزوجين قبل يوم ٢٧/٥/١٩٤٦
وقبل أن يتصل بفاروق والياس أندراوس وبالشركات
والمؤسسات . كان لكريم قبل هذا التاريخ قطعة ارض
في الزمالك مساحتها ٧٠٠ متر ثمنها ١٧٥٠ جنيها ولم
يدفع من هذا الثمن الا ٥٩٥ جنيها وقسط الباقي على

(١) أنظر تقرير لجنة الكسب غير المشروع عن تطور ثروة
كريم ثابت وزوجته وكريمته صفحة (٧٢١) .

أربعة أقساط متساوية ولم يكن ليملك من الاسهم
والسندات الا ١٥٠ سهما . أما زوجته فكانت لا تملك
في ذلك التاريخ شيئا لا عقارا ولا سهما واحدا كما
قلت .

والآن أنظروا - يا حضرات القضاة - كيف تبدلت
هذه الحال وكيف صار الفقير المعدم غنيا ، لا تقدر ثروته
بالآلاف الجنيهات بل بمئات الآلاف من الجنيهات . في
تلك الفترة القصيرة جدا وهي من ١٩٤٦/٥/٢٧ الى
١٩٥٢/٧/٢٠ وقت خروجه من وزارة حسين سرى ، وهذه
هي ثروته الطائلة .

أولا - في يوم ١٩٤٦/٥/٢٧ وهو اليوم الذى
التحق فيه بالقصر امتلك ٢٧٢٤ سهما قيمتها ١٧١٣٠
جنيها .

ثانيا - أودع فى البنوك وحول لحسابه فى الفترة
ما بين سنة ١٩٤٩ ، ١٩٥٢/٧/٥ مبلغ ١٥٠٣٥٤ جنيها
ومن بين هذا المبلغ ٧٧٠٠٠ جنيه أودع فى سنة ١٩٤٩
وحدها ومبلغ ٣٥٣٤٠ جنيها أودع فى سنة ١٩٥٠ ، مع
أن مجموع المبالغ التى دفعت له من الشركات من سنة
١٩٤٨ الى سنة ١٩٥٢ بلغت ٣٢١٤٠ جنيها فقط .

ومجموع ما كان يتقاضاه من مرتبه كمستشار صحفى
وكمستشار للإذاعة وكأحد اصحاب جريدة المقطم لم
يتجاوز هذا كله ٢٥٠٠ جنيه سنويا . ويقول الخبراء
فى تقريرهم انه يلاحظ أن رصيده بالبنك حتى هذا
التاريخ كان ٢٩٥٩ جنيها فقط . إذ كان يسحب من
حسابه مبالغ كبيرة سواء لشترى العقارات أو الأوراق
المالية باسمه أو باسم زوجته كما كان يحول مبالغ كبيرة
الى الخارج .

ثالثا - بلغت المبالغ المحولة للخارج باسمه أو باسم

زوجته ٢٢٤١٦ جنيهًا في المدة ما بين ١٩٤٧/٨/٥ و ١٩٥٢/٦/٢ .

رابعاً - امتلك سيارتين « كاديلاك » « وبكار » .

المتهم - دى مش باكار دى « بويك » .

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) - لنفرض أنهما
مكنا ١٠٠ قيمتهما - يحضرات القضاة - ٣٣٠٠ جنيهه وقد
اشتراهما في سنة ١٩٤٩ ، ١٩٥١ .

هذا ما أمكن العثور عليه من ثروة المتهم الظاهرة أما
الثروة التى لم تظهر فلا يعلمها الا الله وحده وكريم
ثابت .

أما ثروة زوجته فتقتصر ابلغ وادهى وافضح . قلت
لحضراتكم أنها لم تكن لتملك قبل أن يلتحق زوجها
بالسراى شيئاً ظاهراً من حطام هذه الحياة عداً هو
موضح بتقرير الخبراء - فأصبح عندها وقت خروج
زوجها من الوزارة في ١٩٥٢/٧/٢٠ ما يأتى :

أولاً - ثلاث عمارات وفيلا بالاسكندرية ثمنها
٦١٥٠٠ جنيه فقط ، اشترت لها بواسطة الياس
انراوس وذلك خلاف فيلا أخرى بالزمالك لم يدرجها
المتهم في اقراره ، وقد باعها الى صديق العائلة الحميم
الياس انراوس .

ثانياً - أسهم وسندات عددها ٤٦٥٠ وقيمتها
٦٠٧٠٠ جنيه فقط .

ثالثاً - مجوهرات قيمتها كما هو موضح في اقرار
زوجها نفسه ما بين ٢٥٠٠٠ جنيه و ٢٨٠٠٠ جنيه
فقط .

وقد ذكرت هذه السيدة في التحقيق صراحة أنه لولا
الياس انراوس لما وصلت ثروتها هي وزوجها الى هذا
القدر . . . الى هذا المبلغ الضخم .

ومن هذا ترون - يا حضرات القضاة - أن زوجة المتهم التي آلت إليها كل هذه الثروة الضخمة - وهي التي لم تكن لتملك كما قلت سهما واحدا ولا عقارا واحدا ولا قرشا واحدا في أى بنك من البنوك - هذه الزوجة التي كانت بهذه الحال لم تحصل على هذه الثروة الا من مال زوجها الذي أراد احتياطا للمستقبل أن يهرب معظم أمواله باسم هذه الزوجة . كما ترون أيضا أن هذه الزوجة التي كانت بالامس ليست أحسن حالا فى الفقر من زوجها قد أودعت فى يوم واحد وهو ١٩٤٩/٩/١٣ ولأول مرة فى البنك البلجيكي مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه فقط . فأين كان هذا المبلغ الضخم ؟ وما مصدره ؟ لا يعلم هذا يا حضرات القضاة الا الله وحده والا السيدة زوجة المتهم ..

اما ما قاله المتهم من أنه كان يؤلف الكتب ويربح من عمله الصحفى فقد ظهر من تقرير الخبراء أنه لم يحصل من كتابيه عن « فؤاد وفاروق » الا على مبلغ ٦٦٠ و ٣٢١ جنيها . وأما قوله عن الهدايا والهبات التي كان يتقاضاها من الملك والامراء فلم يقدم أى دليل على صحة هذا الدفاع ، وأما عن عمله الصحفى فقد رأيت حضراتكم أنه كان صحفيا قافها . وأما ما قالت زوجته من أن والده المتهم أهدتها على دفعتين مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه فى الفترة بين سنة ١٩٣٣ تاريخ زواجها وسنة ١٩٣٨ فيكفينى لهدم هذه الاكذوبة الكبرى أن أقول لها : أنه لو كان لهذه الوالدة الموسرة هذه الثروة التي تنازلت لها عنها لما سمحت لابنها أن يلتجئ الى الوزارات ليستجديها اعانة شهرية فى سنة ١٩٤٠ . أى بعد أن تزوج من السيدة هيلانة التي تقول الآن عنه أنه غنى لسبع سنوات ، كما يكفى أيضا لهدم جميع دفاعها ودفاع زوجها أيضا أن أقول لهما معا : ان هذه الثروة

الهائلة المقدرة بمئات الالوف من الجنيهات لماذا لم تبرز الى الوجود وتر النور الا بعد ان التحقا معا بالقصر ؟
 فأين اذن كانت أموال والدته واين اذن كان لوالدته هذا الغنى ؟ فلماذا لم تمد له يد المساعدة حين اشترى قطعة الأرض بالزمالك في ١٩٣٨/٣/٢٩ أى بعد زواجه بخمس سنوات وعجز عن أن يدفع قيمتها البسيطة فقدسها كما قلت على أربعة أقساط ؟ ولماذا لم تعرفه الشركات ولم تكشف مواهبه وكفايته الاقتصادية الفلة الا بعد ان عمل مستشارا صحفيا لفاروق ! ..

خلاصة هذا كله - يا حضرات القضاة - أن جميع ما تمتلكه زوجة المتهم قد حصلت عليه من طريق الكسب غير المشروع ، حيث عجزت كل العجز عن أن تقيم الدليل القاطع على مصادره . لا سيما اذا لاحظنا ظروف حالها قبل يوم ٢٧/٥/٤٦ وهى ظروف تنادى الآن بأن مال هذه الزوجة قد حصلت عليه من أموال زوجها الذى حصل هو أيضا عليها من طريق الكسب غير المشروع .

وهكذا عرف المتهم - يا حضرات القضاة - كيف يقبض ثمن مساهمته في افساد فاروق وفي افساد الحكم والحياة السياسية وياله من ثمن ! وياله من نهاية !
 البكباشي محمد التابعى (المدعى العام) - جاءنا الآن كتاب بعنوان « الملك فاروق » أرسله مواطن ومعه خطاب يذكر فيه أنه وقد شكلت محكمة الثورة للقضاء على الخونة والمنافقين فإنه يرسل خطابه هذا ومعه كتاب عن الملك السابق فاروق . ويرجو أن تصوغ المحكمة منه أدلة اتهام جديدة لزعيم المنافقين كريم ثابت .

الرئيس - ترفع الجلسة الآن على أن تعود للانعقاد فى الساعة الخامسة من مساء اليوم .
 (رفعت الجلسة الساعة الثالثة مساء)



کریم ثابت « لاهو مصری و لاهو انجلیزی و لاهو عربی !! »

صحافة كريم ثابت ١١٩

هذه هي صحافة كريم ثابت الصحفي « التافه » كما قال الأستاذ مصطفى الهلباوى ممثل الاتهام ننقلها عن مجلة «العالم» التى كان يصدرها باسم الصحافة ، تلك المهنة الشريفة التى كان كريم ثابت أول من لوّثها وحط من قدرها بقلمه الرخيص ، ومواضيعه التى هى صورة ناطقة لغفلة وطبعه وبينته .

هذا بعض ما كان يكتبه كريم ثابت عن «ابراهيم الغربى» ننقله للقارىء حتى يلمس بنفسه حقيقة كريم ثابت وشخصية كريم ثابت .

(١)

جريدة العالم العدد ٢٢ بتاريخ ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢٦
صفحة ٢ و ٧

من هو الغربى وكيف كان يشتغل الغربى ؟
كيف كان يخبى النسوة عند قدوم البوليس ؟

نعت اينا الجرائد اليومية فى هذا الاسبوع ابراهيم الغربى
او ابراهيم (بك) الغربى كما كان يسمى نفسه .
وذكر بعض تلك الجرائد ان الغربى مات عن تركة عظيمة
تقدر بمائتى ألف جنيه .

وهب ان ثروته لا تبلغ هذا المبلغ الكبير فانها لا تقل على
كل حال عن عشرات الالوف من الجنيهات .
واذا عرفت ان الغربى جمع تلك الالوف من الجنيهات من
المتاجرة بأعراض النساء القاصرات فانه يهكم ولا شك ان

تعرف كيف تمكن من جمعها وما هي الوسائل التي توسل بها لجمعها .

وقد ازداد اهتمامك هذا متى عرفت أن الغربي ألقى عصا الترحال في هذه البلاد وهو معلم فقير لا يملك شروى فقير !..

ولد ابراهيم الغربي في بلدة كروسكو في جنوبي السودان من عائلة طيبة وأب كريم عرف بين قومه بمهارة أخلاقه وسعة عيشه ، غير أن ابراهيم شب على غير أخلاق أبيه وخصاله ، فنشأ شرس الطباع ذميم الخصال دنيء النفس أسود القلب فاسد اللمة ميالا الى الشر توافيا الى الفسق ، فعيل منه صبر أبيه غير مرة ولكنه كان يصفح عنه في كل مرة وأخيرا لما ضاق به ذرعا طرده من بيته تخلصا من آثامه وسيئاته وحرصا على سمعة وكرامة عائلته ، فرحل ابراهيم الى جهة من جهات (السودان) (حلفا) واتخذها مقاما له فما لبث أن نشر الوية الفساد بين أهلها وجنودها وأعد عدة بيوت للفسق والدعارة فخاف المرحوم ابراهيم باشا فتحنى على أخلاق الجنود السذجن كانوا بقيادته وأمر ابراهيم الغربي بمغادرة تلك المنطقة. والا قبض عليه وسجنه فاطاع الامر وشد رحاله الى مصر ولما وصل إليها استأجر منزلا في حي كلوت بك وأعد له الدعارة باسم امرأة عهد إليها بإدارته والإشراف عليه اذ لا يخفى أن الحكومة لا تسمح للرجال بإدارة أمثال تلك البيوت ، فراج عمله رواجا عظيما وكان ربحه بعد مدة قصيرة كبيرا فاشتري البيت ولما جمع مبلغا آخر اشترى به بيتا جديدا فصادف من النجاح ما صادفه البيت الاول وهكذا ظل نجم الغربي يعلو شيئا فشيئا حتى اشترى ٤٢ بيتا لا ٥٣ كما ذكرت الجرائد عند وفاته .

وكان ابراهيم الغربي يشترط على النسوة اللاتي يعملن في بيوته الا يآخذن لأنفسهن مليما واحدا من النقود التي يقبضنها من زبائنهن وأن يسلمنها اليه او الى أحد مساعديه

ووكلائه وكان هو يكافئهن على عملهن بأن يصرف لهن طعامهن ويجلب لهن ثيابهن فكان يطعمهن أسخف المأكّل ، كالقول (والمشى) وما أشبه ذلك ، ويلبسن الأقمشة الرخيصة العادية وكثيرا ما كان يقول لهن أن ثمن الترممها خمسون قرشاً في حين أنه يكون قد دفع ثمنه خمسة قروش فقط ، وكان إذا سر بنجاح واحدة منهن أمر لها بمكافأة مالية من حين إلى آخر ، والليل كله للمرأة أو الفتاة التي كانت تجسر على مناقشته أو مقاومته فإنه كان ينفقها إلى الأقاليم بواسطة معاونيه ومريديه الذين كانوا منتشرين في جميع أنحاء القطر فتلعب المسكينة لأمه صاغرة لعلها لو خرجت من عنده لما وجدت لنفسها عملاً في مكان آخر .

وكان متوسط ما تكسبه المرأة أو الفتاة من مائة وخمسين قرشاً في اليوم إلى مائتي قرش صاغ فهب أنه كان عند الغربي ستون امرأة فقط (وهذا عدد يسير) فإن إirاده منهن كان لا يقل عن مائة جنيه في اليوم الواحد وهذا علاوة على إirاده من « البارات » التي كان يديرها في كل بيت من بيوته والتي كان دخلها اليومي لا يقل عن مائة جنيه .

غير أن الغربي كان ينفق كثيراً أيضاً على نفسه وعلى مساعديه ووكلائه وعملائه وعلى بعض رجال البوليس ليكتموا أمره ويغضوا الطرف عنه ، ومن أغرب ما أرويه للقراء في هذا الصدد أن ولاية الأمور عشروا في منزله عند وفاته على عريضة قديمة قدمت ضده إلى ضابط بوليس الآداب يومئذ فكان مصيرها أن حولت إليه (أي إلى الغربي نفسه) فضحك بعد قراءتها ورماها بين أوراقه !!

وكان الغربي لا يخرج في الطريق إلا متنكراً بزي امرأة وكان يحل جسمه وملابسه (النسائية) كلها بالمجوهرات والمصوغات منها زوج خلخال من الذهب مستطيل في الآخر ومرصع بالماس وتقدر قيمته بستمائة جنيه وزوج أساور من الذهب لكل فردة منه سلسلة مؤلفة من خمسة وأربعين جنبها

انجليزيا وبآخر السلسلة قطعة بخمسة جنيهات انجليزية ،
ويقدر ثمنه بثلاثمائة جنيه وزوج من الاساور بشكل ثعبان
مرصع بالمالس و ثمنه ثلاثمائة جنيه ايضا •

أما سائر مجوهرات الغربى فلا تزال غير معروفة لانها
موجودة فى الخزنة الحديدية التى بمنزله وقد ختمها ولاة الامور
بالشمع الاحمر وسيفتحونها قريبا لجرد محتوياتها •

وقد عثر ولاة الامور فى منزل الغربى الخاص عند وفاته
على ١٥ صندوق خمر معتقة و ٥٠٠ علبة سجائر و ١٥ اقة
تمباك و ٥ اطقم صينى و ١٥٠ جلبابا حريما من الحرير و ١٥
معطفا قطيفة للحريم وعصا من سن الفيل نقش عليها ابراهيم
(بك) الغربى ومنشئين من سن الفيل كتب عليهما (ابراهيم بك
الغربى) ايضا وكبايات من الفرينت صنع السودان وصورتين
كبيرتين طول احدهما متر ونصف متر وعرضها متر وهى تمثل
الغربى مرتديا ملابس امراة ومجليا جيسده وصدرة وذراعيه
ويديه بالثمن مجوهراته واغلاها وكانت ازرار ثوبه جنيهات من
الذهب •

وعثروا ايضا فى منزله على احد عشر قنطار (مش) وعلى
اربعين قسيمة طلاق ، وهذه القسائم حكاية تلخص فى ان الغربى
كان اذا اراد ان يجلب امراة متزوجة الى بيت من بيوته امر
باحضار زوجها فياتون به فيقنعه بالمال والهنايا بوجوب الطلاق
من زوجته فيضعف الرجل امام سلطته ووسائله ويحرر شهادة
الطلاق !

هذا وسنصف فى العدد المقبل من (العالم) منزلا من
المنازل التى كان الغربى يديرها للسعادة ونبين للقراء كيف كان
يخفى الكفتيات القاصرات وغيرهن عندما يعلم أن رجال البوليس
ينوون زيارة المنزل لتفتيشه ونوضح المقال بالرسوم التى
تساعد القارئ على تفهم ما سنروييه له من الامور الغريبة •

(٢)

جريدة العالم العدد ٢٣ بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٢٦
صفحة ٣ و ٧

كيف كان الغربي يخبئ النسوة عند قدوم البوليس
ماذا وجدوا في خزانته الحديدية ؟

وعندنا في الاسبوع الماضي بأن نعود في هذا العدد الى
وصف بيت كبير من بيوت « ابراهيم الغربي » وهو البيت الذي
ترى رسمه في أعلى هذا المقال^(١).

يتألف هذا البيت من دورين او طابقين :

الدور الاول وقد وضعنا اجزائه في الرسم المشار اليه
أنفا ، والدور الثاني وهو يقتصر على غرف للنوم في كل غرفة
سرير ومقعد ومفصلة وسنتكلم هنا عن الدور الاول فقط فنقول
ان الداخل اليه من الباب الخارجى يصل الى الصالة الكبيرة
(انظر الرسم) يجتمع فيها زائرو البيت ونساؤه وكن يجلسن
على كنبه مستطيلة (انظر الرسم) موضوعة الى يسار الداخل
وكان لهذه الكنبه المستطيلة ابواب سرية لا يعرفها غير الغربي
واعوانه فكان اذا بلغهم ان رجال البوليس عازمون على زيارة
البيت فتحوا تلك الابواب السرية فتدخل النساء منها الى داخل
الكنبه ويمكثن في مخبأهن الى ان ينصرف رجال البوليس
فيخرجن منه كما تخرج الفيران من وكرها .

وكان الداخل الى الصالة يجد الى يمينه حجرة صغيرة
أفردها الغربي للخزانة الحديدية التي كان يحفظ فيها الايرادات
الى مكاسب النسوة اللواتي يعملن عنده وريع البار الذي كان

(١) وقد أورد كريم ثابت رسما تخطيطيا لمنزل «الغربي» .

يديره فى الصالة بواسطة بعض أعوانه ولم يكن فى الدور
الاول سوى ثلاث غرف للنوم أشرنا اليها فى الرسم •

وكانت الصالة متصلة بحوش كبير برواق يمر أمام غرفة
الخزانة والمرحاض وكان فى نهاية ذلك الحوش حجرة كبيرة
للمواشى صنعت جدرانها من القش وكان رجال البوليس
يعتقدون فى بادئ الامر أن تلك الغرفة لم تخصص الا للمواشى
فقط غير أن ضابطا ذكيا اشتبه مرة فى القش المحيط بها
فضربه بعصاه فسمع صياح امرأة فامر بهلمه فوجد رهطا
من النساء مختبئات وراءه ثم تبين له أن القش المذكور لا يؤلف
جدران الغرفة الحقيقية وأن بين جدران القش وجدران الطوب
مسافة غير قصيرة كانت النساء اللاتى فى الدور الثانى يختبئن
فيها عند قدوم البوليس ويتزلن اليها بسلم من خشب كن
يرفعنه بعد نزولهن كلهن حتى لا يفتن رجال البوليس الى
امرهن وفعلًا كانت الحيلة تجوز عليهم الى أن خامر الشك
الضابط المشار اليه آنفا فى مسألة القش •

ويضيق بنا المقام لو حاولنا أن نسرد للقراء سائر الوسائل
التي كان الغربى وشركاؤه يتوسلون بها لمخالطة رجال البوليس
وذو الرماذ فى عيونهم ، فلنستطرد الآن الى كلام عما وجدته
ولاية الامور من الاثاث والمجوهرات فى المنزل الذى كان الغربى
يسكنه ، استغفر الله كيف يسعنا أن نذكر تلك المجوهرات ،
وذلك الاثاث وقد ظل حسنين بك حلمى مدير ادارة الاموال
المقررة ومساعدته رياض مطر بك اربع ساعات متواصلة يجردان
مع موظف ثالث محتويات منزل الغربى وقد ملأت تلك
المحتويات ثمانى صفحات كبيرة من الحجم المعروف بالفلوسكاب
وكان فى منزل الغربى خزانتان أحدهما كبيرة والاخرى صغيرة
وقد عثر ولاية الامور فى الاولى على ١٨٩ قطعة من الذهب
وعثروا فى الثانية على ٨٥ قطعة وهذا علاوة على ما وجنوه فيهما
من القطع المصنوعة من الفضة وبين القطع الذهبية نحو خمسين

خاتما منها عشرون مرصعة بالماس وعشرات من السلاسل الذهبية وأقراط الماس و ١٨ زرا من الماس كان الغربي يلبسها في جلبابه بدلا من الازرار العادية وقمرة توضع على الرأس مصنوعة من الماس وقطعة كبيرة من الذهب نقش عليها صورة احدى ملكات أوروبا وقطعة ذهبية أخرى نقش عليها صورة السيد المسيح ويرجع تاريخها الى العهد الذي كان الاقباط يحكمون فيه مصر و (عروسة) بالبرقع مصنوعة من الماس وعثروا ايضا على ٢١ زجاجة مختلفة من زجاجات الروائح العطرية ومعظمها من النوع المعروف (فلور دامور) وعثروا على مائة وأربع وعشرين بقعة كبيرة كلها ملابس حريرية وعلى عشرين زوج جزم و (شباشب) ٥٠ وعثروا على غرفة ملانة خمرًا وعلى ثمانية عشر صندوقًا من الشمبانيا وعلى طقم شمبانيا (كؤوس) كامل من الفضة وعلى ستة أطقم فضية كاملة الأكل وعلى أربع عشرة طاولة للسجائر وكانت خزائنا الغربي موضوعتين في حجرة صغيرة طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران وهي خالية من النوافذ ولا يدخل إليها النور الا من طاقة صغيرة في السقف مصنوعة من الحديد وكان الغربي يخبي جميع مجوهراته ومصوغاته في علب الاحذية المصنوعة من الكرتون .

(٣)

جريدة العالم العدد ٢٤ بتاريخ ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٦

صفحة ٩ العمود الثانى

الغربى ايضا :

وعدت فى العدد الماضى ان انشر فى هذا الاسبوع رسم
احد منازل ابراهيم الغربى وهو المنزل الذى آتينا على وصفه
فى عدد الاسبوع المنصرم ويرى القارىء الرسم المذكور الى
جانب هذا الكلام . وقد تلقى ولاية الامور بلاغا من رجل فى
الازيف ادعى فيه انه ابن عم ابراهيم الغربى وانه هو وريثه
الحقيقى لا الشابان اللذان يقال ان الغربى تبناهما واوصى لهما
بشروته وقد اخذ ولاية الامور فى تحقيق صحة ما جاء فى هذا
البلاغ وسواء اكان الشابان المشار اليهما ابنى الغربى حقيقة
او ليسا ابنيه فاما لا جدال فيه ان ذلك الرجل (اى الغربى)
الذى رفع لواء الفسق والدعارة كان يميل من جهة أخرى الى
صنع الخير فتبنى الشابين اللذين نحن بصددهما ورياهما
وعلمهما على نفقته الى ان نالا دبلومهما من مدرسة الفنون
الجميلة واحدهما يعمل الان كاستاذ فى وزارة المعارف والاخر كان
موظفا فى الحكومة ثم اضطر الى اعتزال وظيفته مراعاة لصحته
وهما على جانب كبير من الذكاء والعلم والادب الجم .

تقرير

عن تطورات ثروة السيد كريم ثابت وحرمة وكريمته في المدة
من ١٩٤٦/٥/٢٧ الى ١٩٥٢/٧/٢٠

المأمورية

فحص ثروة المقر والسيدة حرمة ابتداء من ١٩٤٦/٥/٢٧
(تاريخ تعيينه مستشارا صحفيا للملك السابق) لغاية
١٩٥٢/٧/٢٠ (تاريخ خروجه من الوزارة) لبيان ما زاد في
ثروتيهما في خلال هذه المدة ومصدره وما اذا كانت الزيادة
قد نتجت عن كسب غير مشروع .

الباب الأول

القسم الأول - ثروة المقر في أول المدة .

قدم السيد كريم ثابت اقرارا عن ثروته في المدة من أول
يوليو ١٩٥٢ لغاية ٢٠ يوليو ١٩٥٢ باعتباره كان وزيرا
سابقا في خلال تلك المدة ولم يقدم بيانا عن ثروته ابتداء من
١٩٤٦/٥/٢٧ وهو تاريخ تعيينه مستشارا صحفيا للملك
السابق حتى تاريخ تعيينه وزيرا في أول يوليو ١٩٥٢ .

وقد قرر في التحقيقات التي أجرتها اللجنة انه تقاضى
آلاف الجنيهات من بعض ملوك العرب وأمرانهم كمنح أو هبات
منهم له ولكنه لم يقدم دليلا واحدا على ذلك ولم يبين التواريخ
التي تسلم فيها كل مبلغ منهم حتى يمكن للجنة التحرى عن
صحة هذه المنح وكل ما ثبت للجنة من ثروة له في بداية المدة
نلخصه فيما يلي :

أولا - العقارات :

اشترى في ١٩٢٨/٣/٢٩ قطعة أرض في الزمالك مساحتها ٧٠٠ر٣٠ متر بواقع ثمن المتر الواحد ٢ جنيه و ٥٠٠ ملليم فيكون جملة الثمن ١٧٥٠ر٧٥٠ جنيها ودفع منه مقدما ٥٩٥ر٥١٨ جنيها والباقي على أربعة أقساط متساوية قيمة كل منها ٢٨٨ر٨٠٨ جنيها تستحق الدفع سنويا تسدد منها آخر قسط في ١٩٤١/٦/٥ .

ثانيا - النقدية :

كان رصيد حسابه لدى البنك البلجيكي والدولي بمصر دائنا في ١٩٤٦/٥/٢٧ بمبلغ ٦٦ر١٧٠ جنيها أما رصيد حسابه في بنك الكريدي ليونيه فكان دائنا في ١٩٤٦/٥/٢٨ بمبلغ ٢ر٢٥٧ جنيها .

ثالثا - الأوراق المالية :

ظهر من الاطلاع على كشف حركة بيع وشراء الأوراق المالية الوارد من البنك البلجيكي والدولي بمصر انه كانت لديه الأوراق المالية الآتية قبل ١٩٤٦/٥/٢٧

٢٥ سهما شركة السكر والتكرير المصرية

٢٥ سهما شركة مياه القاهرة

١٠٠ سهم آبار الزيوت الانجليزية المصرية .

وفي نفس يوم دخوله الخدمة وهو ١٩٤٦/٥/٢٧

اقتنى الاسهم الآتية :

١٤٤ سهما اسميا من اسهم شركة الملح والصودا .

١٨٠ سهما لحامله من اسهم نفس الشركة .

رابعا - حصة في جريدة المقطم مشتراة من ((اميل مكاربوس)) .

ونظرا لعدم وجود العقد الخاص بذلك . فلم نتتمكن من تحديد هذه الحصة .



هذه هي :

هيلين ثابت حرم المستشار الصحفي للملك السابق !!
والوصيفة بقصر الملك !!
والمليونيرة ... التي تحمل في جيبها وذراعيها مجوهرات
بـ ٢٨ ألف جنيه فقط!!!
ولها في البنوك باسمها واسم كريمتها « ثروة » استلزمت
لجنة من عشرة فنيين لحصرها ومعرفة مصادرها !!
حصلت عليها باسم المستشار الصحفي للملك السابق!!
وباسم المهنة السامية « وصيفة بقصر الملك » !!
وتركت وراءها ملايين من الفلاحين والعمال والبؤساء يكون
دماءهم التي استنزفت لاقامة المآذب وأعياد الميلاد والتزين
بالمجوهرات وشراء العقارات وبناء العمارات !!!
وجاءت الثورة « ثورة الشعب » فخلعت عنها صفتها
وثرورتها لتعيدها للشعب الصابر المؤمن . وهكذا تحقق قوله
تعالى « وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضالهم تطوؤوها
وكان الله على كل شيء قديرا » « صدق الله العظيم » .

خامسا - بوالص التأمين :

١ - بوليصة تأمين رقم ٢٢٣٤٠٣٨ مؤرخة في ١٩٣٦/٢/٢١ بمبلغ ١٠٠٠ جنيه - والمستفيد فيها السيدة حرمه هيلانة سركيس . ومدة التأمين ٢٠ سنة والقسط السنوي ٣٧٢٥٠ جنيها والتأمين لدى شركة ش ليف أوف كندا .

٢ - بوليصة تأمين رقم ٣٢٩٧٣٦١ مؤرخة في ١٩٣٩/٣/١٧ بمبلغ ١٠٠٠ جنيه والمستفيد فيها السيدة حرمه هيلانة سركيس ومدة التأمين ٢٠ سنة - والقسط السنوي ٣٨٢٠٠ جنيه والتأمين لدى نفس الشركة .

٣ - شهادة مؤقتة برقم ١٧٥٣٩ تفيد التأمين بمبلغ ١٠٠٠ جنيه باسمه لدى الشركة المذكورة بتاريخ ٣٠ يونية سنة ١٩٤٢ . وتفيد الشهادة دفع قسط سنوي مقداره ٤٢١٠٠ جنيه .

٤ - بوليصة رقم ٣٤٠٠٣٦٩ بتاريخ ١٩٤٥/١٢/١ بمبلغ ١٠٠٠ جنيه والقسط السنوي ٤٥٠٥٠ جنيها والمستفيد كريمته لدى نفس الشركة .

القسم الثاني - ثروة السيدة حرمه وكريمته في اول المدة في ١٩٤٦/٥/٢٧ .

لم يكن للسيدة حرمه ولا كريمته ثروة ما في بداية دخوله الخدمة العامة - وبدا حساب السيدة حرمه بالبنك في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٤٩ بإيداع مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه .

وتسأل عن مصدر هذا المبلغ .

الباب الثاني

تطور الثروة

القسم الأول - الأموال الثابتة :

أولا - فيما يختص بالمقر .

جاء بالاقرار المقدم منه انه اشترى ١٥ سهما
و ١٨ قيراطا و ١ فدان بطريق الهرم بالجيزة من بنك اثينا
وليس لدينا العقد الخاص بذلك لمعرفة الثمن المدفوع
فيه ولا تاريخ الشراء ، ويسأل عن ذلك .

ثانيا - فيما يختص بالسيدة حرمه .

جاء بالاقرار المقدم منه ان للسيدة حرمه ثلاثة منازل
وفيلا بالاسكندرية بيانها كالاتي :

أولا - كامل ارض ومباني العقار رقم ١٠ تنظيم بشارع
فرنسوا داسيس بجهة مصطفى باشا مشتري من
شركة صباغى البيضاء مساحتها ١٤٩٣ر١٣ ذراعا
مربعا معماديا نظير مبلغ اجمالى قدره ٧٥٠٠ جنيه
دفع كله نقدا قبيل التوقيع على العقد فى
١٩٥٢/١/١٣ والشراء باسم السيدة حرم المقر .

ثانيا - منزل جاء بالاقرار انه بشارع نجران ٩٣ مشتري
من محمد عوض وليس لدى اللجنة العقد الخاص به .

ثالثا - منزل جاء بالاقرار انه بشارع نجران نمرة ٩١
مشتري من الياس أندراوس - وليس لدى اللجنة
العقد الخاص به - وجاء على لسان المقر فى
التحقيق ان ثمن المنزلين الكائنين بشارع نجران
هو ٢٢٠٠٠ جنيه .

رابعا - (١) كامل أرض وبناء العمارة القائمة عليها ضمن
رقسم ٨٩ تنظيم بشارع كتشنر بجهة رشدي باشا
قسم الرمل ومساحة الأرض ٥٨٣ر١٤ مترا
وتتكون العمارة من ثلاثة أدوار بكل دور ثلاث
شقق وبدروم أرضي وغرف الخدم وكافة الملحقات .
(ب) قطعة أرض فضاء واقعة ضمن ٨٩ ملاصقة
لأرض العمارة المذكورة مساحتها ٢٦٧ر٢٨ مترا
وجميع ذلك ثمنه ٢٢٠٠٠ جنيه دفعته المشتري
الى البائع محمد عوض قبل التوقيع على العقد في
٢٠ يولية سنة ١٩٥٠ - وهو آخر يوم من أيام
الخدمة العامة للمقر .

وجاء بالاقرار المقدم لمصلحة الضرائب عن ضريبة
الدخل العام في سنة ١٩٥٠ : انها كانت تمتلك فيلا
بشارع الأمير سعيد بالزمالك سنة ١٩٤٩ وبيعت في
سنة ١٩٥١ لالياس أندراوس وكانت هذه الفيلا مؤجرة
لوزارة المعارف .

وتسأل جرم المقر عن كيفية حصولها على مصدر
شراء هذه العقارات وثمنها ٦١٥٠٠ جنيه بخلاف ثمن
الفيلا الكائنة بشارع الأمير سعيد بالزمالك ، وتسأل
عن ثمن هذه الفيلا وكيفية دفع الثمن ومصدره .

فإذا كانت هذه الاموال قد آلت اليها عن طريق المقر
فترد الى امواله لمعرفة حقيقة ثروته .

القسم الثاني المتقولات ذات القيمة .

اولا - فيما يختص بالمقر :

١ - الاموال النقدية - كان رصيده دائئا ((بالبنك البلجيكي
والسولوى)) بمقدار ٦٦ر١٧٠ جنيها وكان رصيده
دائئا ايضا «بنك انكريدى ليونيه» بمبلغ ٢ر٢٥٧ جنيها

ثم أصبح رصيده دائنا في ٢٠ يولية سنة ١٩٥٢ بمبلغ ٢٩٥٩٦٠٧ جنيهات بالبنك الأول - ولم يكن له أى مبلغ بالبنك الثانى فى نهاية المدة .

ب - المجوهرات - جاء بالاقرار أن لديه ثلاث علب سجائر ذهب مهداة اليه وتقدر قيمتها بمبلغ ٧٠٠ جنيه وكذلك بضع ساعات ذهبية مهداة اليه من ملوك العرب ورؤسائهم - ولم تقدر لها قيمة بالاقرار .

ج - السيارات - كان للمقر فى نهاية خدمته الخاصة سيارتان احدهما بويك مشتراة فى ١٩٥١/٣/٢ بمبلغ ١٨٠٠ جنيه والاخرى كاديلاك مشتراة فى ١٩٤٩/٩/٢٦ بمبلغ ١٥٠٠ جنيه - وهذه البيانات من واقع اقراره .

د - المفروشات المنزلية - جاء بالاقرار أن قيمة المفروشات المنزلية التى يمتلكها فى نهاية مدة خدمته تتراوح بين ٢٠٠٠ جنيه و ٣٠٠٠ جنيه - ولم يذكر تاريخ اقتنائها ودفع ثمنها - ويسال عن ذلك .

ثانيا - فيما يختص بالسيدة حرمه :

أ - الاموال النقدية - بدأ حساب حرم المقر بايداع مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه « بالبنك البلجيكي والتولى » بمصر فى ١٩٤٩/٩/١٣ وتسال عن مصدر هذا المبلغ - ثم أصبح رصيدها دائنا فى ٢٠ يوليو ١٩٥٢ بمبلغ ٢٤٧١٩٦٧ جنيها .

ب - المجوهرات - جاء بالاقرار أن مجوهراتها فى ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٢ تتراوح قيمتها بين ٢٥٠٠٠ جنيه و ٢٨٠٠٠ جنيه - وذكرت أن بعضها حصلت عليه بطريق الشراء والبعض الآخر عن طريق الاهداء . وتسال عن مصدر المبلغ الذى اشترت به بعض مجوهراتها .

القسم الثالث - الأسهم والسندات

أولا - فيما يختص بالمقر -

كانت الأوراق المالية التي يمتلكها المقر في ٢٧/٥/١٩٤٦ كالآتي :

- ١٤٤ سهما اسميا من أسهم شركة الملح والصودا
- ١٨٠ سهما لحامله من أسهم شركة الملح والصودا
- ٢٥ سهما ممتازا من أسهم شركة السكر والتكرير المصرية

- ٢٥ سهما (تمتع شركة مياه القاهرة)
- ١٠٠ سهم من أسهم شركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية

٤٧٤ سهما (الجملة)

وأصبحت الأوراق المالية التي يمتلكها في ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٢ من واقع اقراره :

- ٥٠٠ شركة صباغى البيضاء اشترت في سنة ١٩٥١
- ٢٥٠ سيكو اشترت في عام ١٩٥١
- ٢٥٠ كوكا كولا أسبوت اشترت في عام ١٩٥١
- ٢٥٠ شركة مصر للتحرير الصناعى اشترت في ٢٨/٥/١٩٥٢

• ٢٠٦ شركة مياه الاسكندرية - اشترت في ٩ يونية عام ١٩٥٢

- ١٢٠ شركة الاعلانات المصرية اشترت في عام ١٩٤٩
- ١٤٤ شركة الملح والصودا
- ١٨٠ شركة الملح والصودا
- ١٠٠ آبار الزيوت المصرية الانجليزية
- ٢٥ السكر والتكرير المصرية
- ٢٥ مياه القاهرة

١٠٠ آبار الزيوت المصرية الانجليزية .

١٠٠ آبار الزيوت المصرية الانجليزية .

وقيمتها كلها (١٧١٣٠ جنيه) .

ثانيا - فيما يختص بحرم المقر :

لم تمتلك فى أول المدة أسهما ما ، وكانت الاسهم التى تمتلكها كما ورد فى الاقرار فى آخر المدة كالآتى :-

٢٧٥٠ سهما قيمتها ٤٩٥٠٠ جنيه من اسهم شركة
البيضا اشترتها فى سنة ١٩٥١ .

٢٥٠ سهما قيمتها ١٠٠٠ جنيه من اسهم كوكا كولا
طنطا اشترتها فى أول المدة .

٢٥٠ سهما قيمتها ١٠٠٠ جنيه من اسهم شركة مصر
للتنقل والمقاولات .

١٠٠٠ سهم قيمتها ٤٠٠٠ جنيه الشركة الاهلية
للمنسوجات (منفيس) .

٢٥٠ سهما قيمتها ١٠٠٠ جنيه شركة مصر للفزل
والنسج الرفيع .

١٥٠ سهما قيمتها ٤٢٠٠ جنيه سندات البنك الاهلى
(وقيمتها كلها ٦٠٧٠٠ جنيه) .

وثبت من كتاب شركة التطوير المصرية انها تمتلك
١٠٠ سهم من اسهم الشركة المذكورة ولم تكتب بالاقرار .

ثالثا - فيما يختص بكريمة المقر « الانسة ليلي » :

لم تكن تمتلك اوراقا مالية فى أول المدة ، وقد ثبت
لنا من كتاب البنك البلجيكي والدولى بمصر أن لها فى
٢٠ يوليو سنة ١٩٥٢ .

٦ اسهم من اسهم البنك العقارى المصرى سنة ١٩١١
وقيمتها تقريبا ٣٠ جنيها .

ونرجو سؤال المقر عن مصدر الأموال التى اشترت
بها الأوراق المالية السابق بيانها .

الباب الثالث

المبالغ المحولة للخارج

بلغت المبالغ المحولة للخارج باسمه أو باسم السيدة حرمه
كالآتي : -

السنة	المبلغ جنيه
١٩٤٧	٣٥٠
١٩٤٨	—
١٩٤٩	٤٧٣٩
١٩٥٠	٥٩٥٠ - ٢٢٣ جنيها الفى تحويلها فى ١٩٥٢/١/٦
١٩٥١	٩٣٠٠
١٩٥٢	٦٣٠٠ - ٤٠٠٠ جنيه الفى تحويلها فى ١٩٥٣/١/٣
	٢٦٦٣٩
	٤٢٢٣

٢٢٤١٦ جملة المبالغ المحولة للخارج فى المدة من
٤٧/٨/٥ الى ١٩٥٢/٦/٢

ونرجو الرجوع الى مراقبة النقد بوزارة المالية لمعرفة ان
كان قد صرح من وزير المالية بتحويل هذه المبالغ الى الخارج
وتفصيل هذه المبالغ وازد بكشف حساب « البنك البلجيكي
والدولى » المرافق للاوراق :

الباب الرابع

المبالغ الضخمة المودعة في حسابه « بالبنك البلجيكي والدولى بمصر » .

بالاطلاع على حساب المقر بالبنك البلجيكي والدولى بمصر عن المدة السابقة لاشتغاله مستشارا صحفيا - اتضح أنه لم يودع في حسابه في هذا البنك مبالغ ذات أهمية ما عدا قيمة الاسهم التي باعها في ١٣ ، ١٦ ، ١٧ يوليو سنة ١٩٤٥ وذلك لتغطية رصيده المدين في ذلك الوقت .

وفي ١٩٤٦/٦/١١ حول لحسابه بالبنك المذكور ٢٠٨٨٢٠ جنيها وفي اليوم التالي حول لحسابه مبلغ ٢٠٨٦٤٢ جنيها .

وفي ١٩٤٦/١١/٢١ أودع نقدا في حسابه مبلغ ٣٠٠٠ جنيه ولم يكن في ذلك الوقت يشغل الا وظيفته العامة كمستشار صحفى فقط يتقاضى عنها مكافأة مقدارها ٥٠٠ جنيه في العام . وقد أودع في يوم ١٩٤٧/١٠/٤ لحسابه مبلغ ٤٥٠ جنيها حول منه ٣٥٠ جنيها للخارج وفي ١٩٤٨/١/٢٤ حول لحسابه مبلغ ٥٠٠٠ من جمعية مستشفى المواساة « ردت للحكومة نتيجة حكم محكمة الغدر » .

وفي الفترة من يناير سنة ١٩٤٨ الى أكتوبر سنة ١٩٤٨ بلغت جملة المبالغ المودعة والمحوالة لحسابه بالبنك مبلغ : ٣٦٩٩٦٤٥ جنيها .

وفيما يلي بيان تقريبي بالمبالغ المودعة والمحوالة لحسابه في السنوات من ٤٩ الى ٥٢

سنة	المبلغ جنيه
١٩٤٩	٧٧٠٠٠
١٩٥٠	٣٥٣٤٠
١٩٥١	١٧٦٥٦
١٩٥٢	٢٠٣٥٨

وجملة ذلك مبلغ ١٥٠٣٥٤ جنيهًا • وذلك حتى يوم
١٩٥٢/٧/٥

ويلاحظ أن رصيده الباقي بالبنك حتى هذا التاريخ لم يكن
يتجاوز مبلغ ٢٩٥٩٦٠٧ جنيهات فقد كان يسحب من حسابه
مبالغ كبيرة سواء لشترى العقارات أو الأوراق المالية باسمه
أو باسم زوجته كما كان يحول مبالغ إلى الخارج سبق
بيانها •

ويلاحظ أن المبالغ المدفوعة له من الشركات في المدة من
سنة ١٩٤٨ إلى سنة ١٩٥٢ بلغت ٣٢١٤٠٦٣٧ جنيهًا حسب
البيانات الواردة منها كما هو موضح بالصفحة التالية (ص ٨)
علاوة على ما كان يتقاضاه من مرتب كمستشار صحفي للملك
السابق ومستشار للإذاعة المصرية واحد أصحاب جريدة المقطم
وكل ذلك لا يتعدى ٢٥٠٠ جنيه سنويًا •

ورغمًا من ذلك فقد بلغ جملة الايداعات بالنسبة للمبالغ
الضخمة فقط مبلغ ١٥٠٣٥٤ جنيهًا في المدة من سنة ١٩٤٩
لغاية ١٩٥٢/٧/٥ خلاف مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه أودعت في حساب
زوجه في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٤٩ •

الجملة

١٦٥٣٥٤ جنيهًا •

(تابع) المبالغ المدفوعة للسيد « تريم ثابت » من الشركات

سبب الدفع	المبلغ المدفوع		اسم الشركة	لسنة
	جنيه	ملغ		
أتعاب بصفته عضو مجلس ادارة	١٦٦	٦٦٧	الاعلانات الشرقية	١٩٥٢
أتعاب استشارات	١٣٠٢	٦٢٢	صباعى البيضاء	
أتعاب حضور جلسات	٤٩	٨٥٠	الصناعات الكيماوية	
أتعاب حضور جلسات وحصه	١٣٧	٥٨٩	الامبراطورية	
ارباح عن عام ١٩٥١	٦٦٠	٢٠٢	تعبئة الكوكاكولا	
أتعاب عن خدمات مهنية خلال عام ١٩٥١	١٠٠٠	—	(باسيوط)	
مكافاته كعضو مجلس ادارة	١٤٠	٠٢٧	الصناعة والتجارة	
بدل حضور جلستين	٢٠	—	المصرية (كوكا كولا)	
	٣٢١	٤٠٦	مياه الاسكندرية	
	٣٢١	٤٠٦		

النتيجة النهائية

لم يكن يتعدى دخل السيد كريم ثابت قبل تعيينه مستشارا صحفيا للملك السابق في ١٩٤٦/٥/٢٧ الا ما كان يتقاضاه من دار المقطم كمرتبه وصل الى مبلغ ٩٦٠ جنيها سنويا .

ولم يكن موافقا فيما قام بتأليفه من كتب عن الملك فؤاد والملك السابق فاروق ، فقد بلغت جملة ما حصل عليه من مؤلفاته عنهما في المدة من ١٩٤٥/٣/٣١ الى ١٩٥٢/٣/٢١ مبلغ ٦٦٠ و ٣٢١ جنيها فقط كما هو وارد بكتاب دار المعارف المؤرخ ١٩٥٣/١٠/٥ .

وبمجرد تعيينه مستشارا صحفيا للملك السابق في ١٩٤٦/٥/٢٧ انهالت الثروة عليه فبعد ان كان لا يملك الا ندرا يسيرا منها - كما هو وارد تفصيلا بالتقرير - زادت ثروته في مجموعها بمبلغ يزيد على ٢٣٠٠٠ جنيه (ثلاثة وعشرين الفا من الجنيهات) ، وزادت ثروة السيدة حرمه في مجموعها بمبلغ يزيد على ١٥٠٠٠٠ (مائة وخمسين الفا من الجنيهات) .

هذا عدا ما انفق على رحلاته الى الخارج وخلاف المصاريف المنزلية الخاصة به وبأسرته وهذا ما أمكن استخراجه من الاوراق الموجودة لدينا .

اللجنة الاولى خبراء وزارة العدل

في ١٩٥٣/١٠/١١

محضر

الجلسة الرابعة عشرة المستمرة لمحكمة الثورة

أعيدت الجلسة في الساعة الخامسة من مساء يوم
الخميس ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥٣ الموافق (٦ صفر سنة
١٣٧٣) لاستمرار النظر في القضية المتهم فيها السيد

كريم ثابت .

الرئيس - المدعى .

البكباشي محمد التابعي (المدعى العام) :

حضرات القضاة

قدم لكم زميلي المتهم بما فيه الكفاية . فوضح
لحضراتكم كيف عاون الفساد وأسس له وأضر بالبلاد
وبمرافقتها وحياتها الاقتصادية وسمعتها .

رأيتم كيف كان المتهم قبل سنة ١٩٤٦ وكيف
أصبح . لم يكن شيئاً مذكوراً فأصبح من رجال الثراء
وفجأة اكتشف فيه عديد المواهب . فأصبح صحفياً
لامعاً وأحد عمداء الاقتصاد والأذاعة والدعاة وشيوخ
السياسة .

كل هذه المواهب لم تعرف عنه الا في الاعوام التي
تلت سنة ١٩٤٦ ، فتفتحت أمامه الأبواب وانهارت عليه
الثروات فاقتنى وملك . ولكنه لم يكتف بما حاز من
أموال فسطا على أموال المؤسسات العامة . وشارك في
النسب منها . وبالإمسا رأيتم كيف دمغته محكمة الغدر
في قضائها . فأثبتت عليه أنه استغل نفوذه وعاون على

**افساد الحكم والحياة السياسية وسطا على مبلغ خمسة
آلاف جنيه من أموال مستشفى المواساة •**
واليوم تقدم لكم المتهم بجريمة جديدة هى فى الواقع
صورة طبق الاصل من الجريمة الاولى التى قال فيها
القضاء كلمته •

قضاة الشعب :

بطريق التذففة • والصدفة المخضة • ضبطت ادارة
المخابرات الحربية اصل خطاب مرسل من الدكتور
محمد أحمد النقيب الى المتهم تبين منه : أن الاخير قد
حصل على مبالغ أخرى من أموال المستشفى • كانوا لم
يكلفه ما سبق له الحصول عليه من أموالها •
وتحرى ديوان المحاسبة الموضوع وتتبع خيوط هذه
الجريمة المدبرة • فثبت بالدليل القاطع أن المتهم حصل
على مبلغ خمسة آلاف جنيه أرسلت اليه بأربعة شيكات
وحولت لحسابه فعلا فى البنك الدولى البلجيكي •
وقائع هذه التهمة الجديدة توضح لنا بجلاء مدى
التدهور الخلقى والفساد الذى فاق الوصف وجاوز
الخيال •••

ففى سبتمبر سنة ١٩٤٨ عهدت مستشفى المواساة
الى مكتب تضامن اليانصيب بالقيام بشئون اليانصيب
الخاصة بالمستشفى • على أن لا يقل صافى الإيراد عن
خمسة وعشرين ألفا من الجنيهات • وكان المكتب يرسل
شهريا مبلغ ٢٠٠٠ من الجنيهات تحت الحساب بشيكات
تحرر باسم المستشفى • وكانت أوامر المدير تقضى بأنه
وحده الذى يفتح الخطابات الواردة للمستشفى •
وخاصة ما كان منها متعلقا بالشيكات •

وقد تبين من البحث الذى أجراه ديوان المحاسبة أن
هناك مبلغ خمسة آلاف جنيه وردت من مكتب تضامن

اليانصيب وارسلت الى المستشفى من افضل ايراد
اليانصيب عن المدة من اول سبتمبر سنة ١٩٤٨ الى آخر
اغسطس سنة ١٩٤٩ ، ولم تضاف هذه المبالغ بالارادات
وانما حوكت الشيكات باسم المتهم .

وقد ثبت من تحقيق نيابة الغدر ومن تحقيقات ديوان
الحاسبة أن مبلغ ال ٥٠٠٠ جنيه جاء باربعة
شيكات (١) .

الاول بمبلغ ٥٣٤ر١٠١٠ جنيه تحت رقم ٤٦٤٠٦٨ ،
بتاريخ ١٩٤٨/١٠/١١
الثاني بمبلغ ٤٠٠ر٦٥٠ جنيه تحت رقم ٤٦٤٠٦٩ ،
بتاريخ ١٩٤٨/١٠/١١
الثالث بمبلغ ٨١٦ر٥٨٨ جنيه تحت رقم ٤٦٤٠٩٦ ،
بتاريخ ١٩٤٨/١٠/٢٠ .

وكان الشيك الاخير بناء على طلب مدير المستشفى
ليكمل مجموع المبالغ ٢٠٠٠ جنيه وثبت هذا من الاطلاع
على الخطاب الصادر من مكتب التضامن في ٤٨/١٠/٢٠
اما الشيك الرابع وهو الخاص بمبلغ الثلاثة آلاف
جنيه فقد تبين أنه أرسل الى المستشفى في يوم
١٥/١٠/١٩٤٩ ثم حول الى المتهم بالخطاب الذي وقع في
يد المخابرات . والذي فيه يشكر المدير المتهم على ما قام به
من مجهود .

ثبت ايضا أن هذه الشيكات الاربعة وقيمتها
خمسة آلاف جنيه لم ت قيد كلها بدفتر الوارد الخاص
بالمستشفى . وبالتالي لم ت قيد في دفتر الصادر وان
الشيكات الثلاثة لم ت قيد بالدفاتر الحسابية . واكثر
من هذا فقد أوضح السيد أحمد عزت الكاتب على الآلة
الكتابة أن الدكتور النقيب أعطاه مسودة الخطاب الذي
سبقته الاشارة اليه فكتبه ثم سلم المسودة والخطاب الى
الدكتور النقيب الذي أرسلها بمعرفته .

(١) أنظر الصور الزنكغرافية لتلك الشيكات صفحة (٧٦٤) .

ويود الادعاء أن يشير هنا الى أن المتهم لم يقيم بأي نوع من أنواع الدعاية • لأن مكتب تضامن اليانصيب تعهد بالقيام بجميع شئون الدعاية الخاصة بأوراق اليانصيب المتعلقة بهذه المستشفى • فليس هناك اذا من سبل أمام المتهم للقول بأنه كان يقوم بشئون الدعاية لأعمال اليانصيب الخاصة بالمستشفى •

فتسلسل الوقائع على النحو الذي بسطناه • وعلى ما ثبت من التحقيقات أن الامر كان مبيتا بين المتهم وبين الدكتور أحمد النقيب على السطو على مبلغ خمسة آلاف جنيه من أموال مستشفى المواساة • وهى الاموال التى رصدت للعناية بشئون المرضى والقيام على شئونهم • يسلبها لنفسه ليزيد من ماله الذى تراكم • ولينعم بشراء الدور والقصور • وتنعم زوجته باقتناء الجواهر • لا يهمه اذا كان قد حرم منه المرضى والفقراء والمساكين الذين هم فى أشد الحاجة الى العون •

كل هذا ثابت يؤكد سوء النية لدى المتهم ولدى مدير المستشفى • وأن الامر كان مبيتا بينهما • ان لائحة الجمعية تحتم عرض أمر كل اتفاق تتجاوز قيمته ٣٠٠ جنيه على مجلس الادارة • وهو ما لم يحدث •

وان هذه الشيكات لم تقيّد بالدفاتر الحسابية للمستشفى كما تقضى بذلك الاوامر • ولا يجوز لمدير المستشفى استلامها وتحويلها بمعرفته قبل قيدها فى دفاتر الصادر والوارد •

ثم أن المتهم لم يقيم من جانبه بأي نوع من أنواع الدعاية • حتى يستحل لنفسه هذا المبلغ • اذ اتضح أن المستشفى حينما تعاقد مع مكتب تضامن اليانصيب اشترط أن يقوم المكتب بأعمال الدعاية الخاصة بالمستشفى •

ليس هذا تجبرا وفسادا ما بعده من فساد ؟

أليس غريبا أن يقرر المتهم أنه لا يستطيع أن يذكر
أن كان قد حصل على هذه المبالغ ، لأنه في وسط غمرة
مشاغله العديدة لا يتذكر شيئا ؟ وان آخر ناحية كان يهتم
بها هي الناحية المالية ١٠٠
حقا ٠٠٠ أنه لا يهتم بالمال ٠٠٠ ولا بالناحية
المالية ٠٠

ولكن هل لي أن أذكر المتهم بأنه حول بغط يده
الشيكات الى البنك الدولي البلجيكي أو أن المال كان
بكثرة بحيث لا يتذكر هذه الواقعة ؟ ٠٠

وكانما أحس المتهم بسوء موقفه وخرجه ٠ فأحال
على دفاعه الذي أبداه أمام محكمة القدر في قضية
الخمسة آلاف جنيه الاولى ٠ وثبت من حكم هذه المحكمة
انه لم يقم بأى دعاية يستحق عنها اجرا ٠ هل تعلمون
حضراتكم أن المتهم قرر فى محكمة القدر أنه لم يحصل
على خمسة آلاف جنيه ! ٠ ٠

هذا هو كريم ثابت على حقيقته ٠ كما يجب ان
يعرفه كل مواطن ٠٠

وهكذا كان الحكم في مصر ٠ حكم البغاة ٠ حكم
الفساد ٠ الذى ران على البلاد طوال السنين الماضية ٠

والآن حق للشعب أن يعلم كيف كانت تساس
أموره ٠ وكيف كانت تدار شئون البلاد ٠ وليعرف
الآن كل مواطن ٠ ماذا جنى عليه رجال العهد الماضى وإلى
أى حد وصل الحال بهذه البلاد ٠

المتهم لم يرع الله ولم يرع مبادئ الاخلاق ٠ فخرج
على كل مبادئ الانسانية واستحل لنفسه الاموال غير
آبه بمصدرها ٠

فباسم الشعب الذى قاسى من المتهم وامثاله ٠
وباسم الفقراء والمساكين وابناء السبيل الذى استحل

المتهم ما تبرع لهم به رجال الخير • وباسم دافعي
الضرائب أطالبكم بتطهير البلاد من أمثال هذا المتهم • •
لتردوا للناس حقوقهم وتحفظوا عليهم أموالهم التي
سلبها المتهم •

إذا طالبنا ببتره • فلائنه عضو فاسد • أمعن في
الفساد • حتى قيل « ان كريم ثابت هو الفساد والفساد
هو كريم ثابت » •

فطهروا البلاد منه ليحيا المجتمع قوى الجانب طاهرا
• مطهرا •

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره • ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره •

الرئيس - الدفاع •

الاستاذ احمد رشدي (الدفاع) :

حضرات القضاة :

جری نص الشق الاول من الادعاء الثاني في العبارة
الاتية « بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق عمل على
توجيه وجهات تتعارض ومصلحة البلاد من النواحي
الخلقية والأدبية والمادية الأمر الذي كان له اسوأ الأثر
في الحياة السياسية » •

حضرات القضاة :

حين يطرح على حضراتكم مثل هذا الادعاء ، أو مثل
هذه الواقعة امن الادعاء يجب أن يتوفر فيها عنصران :
ملك ضعيف بحيث يستطيع كل من اصطفاه أن يحدث
فيه أي أثر أراد • وعنصر آخر في شخص كريم ثابت
هو أن يكون رجلا قويا قد ابتغى لبلاده اسوأ ما يبتغى
رجل فاسد • هل توافر هذان العنصران - يا حضرات
القضاة - أم لم يتوافرا ؟ أرجو كمصري أولا وكمحام ثانيا
ونحن في هذا المقام مقام القضاة في حياة شخص الا

تأخذ هذا الشخص الا بدليل يتناسب مع ما يبغى
الادعاء .

هل توافر في الملك من الضعف بحيث يستطيع كريم
ثابت أو غير كريم ثابت أن يحدث فيه ذلك الاثر السيء
أولا ؟ ..

يقتضى منى المقام أن أعرض صورة سليمة صحيحة
مستقاة من أوراق رسمية لهذا الملك . لتروا ان كان
ضعيفا للحد الذى أرادته الادعاء أو أنه لم يكن ضعيفا
اطلاقا . نحن فى سنة ١٩٣٨ فاروق يتولى عرش مصر
وهو فى الثامنة عشرة من عمره كان فى ذلك الوقت
مصطفى النحاس رئيسا للوفد ورئيسا للحكومة . واذا
قلت الوفد قلت أغلبية سكان هذه البلاد . فماذا جرى
بين هذا الملك السابق وبين مصطفى النحاس رئيس
الأغلبية ورئيس الحكومة ؟ ماذا جرى ؟ اقاله الملك من
الحكم دون مبرر . تلك كانت الخطوة الاولى من خطوات
الطفيان والعدوان على الدستور . مجلس النواب قائم .
مجلس الشيوخ قائم . وهو يتصل بمصطفى النحاس
وله أغلبية فيه ، ومع ذلك لم يحرك انسان ساكنا ،
لا مجلس الشيوخ احتجاج ولا مجلس النواب احتجاج ولا نفس
مصطفى النحاس الى وقع عليه العدوان احتجاج . كانت
هذه هى الصدمة الاولى التى صدمت بها هذه البلاد . .
الصدمة الثانية أن اعتلى رئاسة الحكومة زعيم المعارضة
وكان فى ذلك الوقت المرحوم محمد محمود وما أن بقى
زما قليلا حتى أكره على الخروج من الحكم . محمد
محمود زعيم المعارضة وكانت المعارضة تتكون من أشخاص
لهم مقامهم الكبير وثقافتهم العالية لم يتحرك واحد منهم
ليعترض على هذا الملك الباغى .

وكانت الخطوة الثالثة ان محمد محمود خرج من
الحكم ودخل مكانه على ماهر وكان يومئذ رئيسا للديوان

الملكى . لم يبق زمننا طويلا . بل اضطر آخر الأمر أن يترك الحكم دون أن يكون هناك ما يبرر هذا الترك . أفهم أن يقال رئيس الحكومة لأنه حق دستورى منح للملك أو أفهم أن يسقطه مجلس النواب بسحب الثقة منه . أو أفهم أن يكون هناك حادث وقع من رئيس الحكومة يظهر للناس ليبرر هذا التصرف معه حتى يمكن أن يكون مبررا للاستقالة . لم يقع شيء من هذا مطلقا . كانت هذه النواحي والتصرفات فى أيام الملك السابق الاولى . وكان موقف اصحاب الراى فى هذا البلد المسكين هو هذا الموقف الذى عرضته . موقف سلبى كانهم ليسوا من أهل هذا البلد .

جننا الى سنة ١٩٤٥ واذا بهذا الملك يختفى . . الى أين ذهب ؟ لا يعلم انسان . لم تكتب جريدة الى أين ذهب ولم يقل انسان الى أين ذهب . ولا تعرف الحكومة الى أين ذهب . حتى قيل يومئذ بعدها انه سافر للحجاز ليجتمع بملك الحجاز عبد العزيز آل سعود . كنت أفهم أن الحركة الأولى أو الاحتجاج الأول أن تستقيل الحكومة لا شيء من هذا مطلقا . . راح ليه ؟ لا يعرفون ماذا جرى من حديث بينه وبين الملك ابن السعود . كنت أفهم أن هذا الملك وهذا تصرفه حين يعود لا يقابله انسيان . لأنه سافر بغير اخطار رئيس الحكومة وبغير اصطحاب وزير الخارجية . فحين يعود كان المعقول أن لا يقابله أحد .

على النقيض من هذا سافر رئيس الحكومة ومعه وزراؤه ليستقبلوا الملك السابق فى السويس .

الرئيس - من كان رئيس الحكومة وقتئذ ؟

الاستاذ أحمد رشدى - أظن أحمد ماهر . سافروا الى السويس ليحتفلوا بعودة هذا الملك من الحجاز . واذا برؤساء الدول العربية وملوكها يدعون الى اجتماع فى انشاص . يجتمعين ليه ؟ البلد لا تعرف . حيقلوا ليه ؟ ماحدث يعرف

والحكومة القائلة وعلى رأسها اسماعيل صدقي ، ايه الى فعلته كل الى عمله صدقي أنه راح علشان يسلم ويهنئ الملك بالفكرة الى جمع من أجلها ملوك الدول العربية فيشكره الملك ثم عاد

حين يجرى الملك في اول ايامه على هذا النحو الى سنة ١٩٤٦ . كريم ثابت لم يكن له صلة بالملك ولا صلة بالسياسة ولا تدخل في الحكم لا بالخير ولا بالشر . فكيف يمكن ان نفهم ان كريم ثابت أفسد الملك وأفسد الحكم . وتدخل في غير مصلحة البلاد . ومن أين يمكن أن يقال على أساس سمعنا . ما هي الوقائع المعينة ؟ يتقدم لكم كريم ثابت . بوقائع ليصور هذا الملك وطغيانه واستسلام الناس الى هذا الامر الواقع . اשמعنى من سنة ١٩٤٦ الى سنة ١٩٥٢ كل موبقة وكل وزر صاحبه كريم ثابت ؟ اليس في ماضى هذا الملك من سنة ١٩٣٨ الى سنة ١٩٤٦ ثمانى سنوات - يعنى نصف المدة الى تولى فيها الحكم - اليس في هذا ما يدل على أنه بدأ الطغيان والعدوان على الدستور وكان يقوى بمرور السنوات ؟ ذنب كريم ثابت يطلع ايه في هذا - يا حضرات القضاة ؟

في سنة ١٩٥٠ - ولا أريد أن أطيل لأن الذى أرويه الآن كلام معاد ثقيل على نفسى أن أرويه - مرة أخرى سافر الملك في سنة ١٩٥٠ وفى سنة ١٩٥١ الى أوروبا لم يعين مجلسا للوصاية ، لم ينب عنه انسانا ما . وبقي يتردد بين عواصم أوروبا . وسواحلها . وكانت المراسيم التى تصدر وتستوجب أن تهر بامضائه ترسل اليه حيث يكون . بل ذهبنا الى ابعد من هذا . ذلك ان وزيراً عين فى سنة ١٩٥١ وهو الاستاذ عبد الفتاح حسن وكان واجبا ان يقسم اليمين . اتعرفون اين اقسماها ؟ اقسماها فى كابرى . على خلاف ما يقضى به الدستور

وعلموا ذلك بأنه أقسمها في باخرة مصرية وهو في عرفهم
مكان مصري حسب ما يقضى به الدستور

ده تصرفه في الحكم فيما يتعلق بحكومته وبالأعمال
والصلات الخارجية ، بقى تصرفه في المال • شوفوا
حضراتكم في يدى جريدة الاهرام الصادرة في
١٤/٨/١٩٥٢ تحت عنوان « كيف استولى الملك السابق
على وقف خيرى كبير قدره ٥٠٠٠ فدان » « مجلسا الشيوخ
والنواب لا عمل لهما امام نطق سام » • « الأستاذ على
عبد الرازق يتحدث عن مناورة برلمانية لكشف تصرفات
الملك السابق » • يرجع هذا المقال الى أن الأستاذ على
عبد الرازق كان عضوا بالشيوخ حين عرضت ميزانية
الوزارة على المجلس حاول أن يزج بهذا الامر لعل المجلس
يقول كلمة فى هذا الشأن فلم يقل أحد كلمة • أين
وضع كريم ثابت من هذا ؟ أين أثره فى هذا كله ، وجل
استمرا رضاء وسكوت اصحاب الراى ، اصحاب السلطان
فى البلد حتى مجلس الشيوخ ومجلس النواب حتى
البرلمان الذى انتخبته الامة ليحفظ عليها اموالها وادواحها
واعراضها كانت تقع هذه المجازر على مرأى منه فلم
يحرك ساكنا •

ده عمل ايجابى من ناحية الملك السابق • • والموقف
الذى كان يقفه هؤلاء الساسة جميعا موقف سلبي •
لكن هناك مرحلة أخرى وقف فيها زعماء الامة ورؤساء
الحكومات موقفا ايجابيا من هذا الملك •

أنهم من الادعاء أنه يوصم كريم ثابت بأنه كان آلة
لافساد هذا الملك ، لكن حين اقرأ للاستاذ نجيب الهلالي
وكان رئيسا للحكومة فى عيد الجلوس ٦ مايو سنة ١٩٥٢
يعنى لسه باقى مايو ويونية وجزء من يولية علشان يطير
عرش الملك • أقبل أن يكون لكريم تأثير على عرش الملك
لكن الذى لم يستطع انسان أن يقوله أن يكون له

سلطان على رؤساء الحكومات ، حتى يدفع بهم الى أن يقولوا ما قالوا ، لتتروا قسسط رؤساء الوزارات من الافساد ، وهل يمكن أن يكون هناك قسسط يساويه من ناحية كريم ثابت ٠٠٩

قال نجيب الهاللي في ٦ مايو سنة ١٩٥٢ في عيد جلوس فاروق « أوتى فاروق الملك والسداد فأصبح عرشه قبله الإمال ، سبحانه الله ما أعظم شأنك وأوضح برهانك فقد أردت بنا رحمة واجسانا وتوفيقا واصلاحا تؤتى الملك من تشاء • أتيت فاروق الملك والسداد فأصبح عرشه قبله امال المواطنين ، ومعقد رجائهم ، واية وحدتهم ، وقد ملكت قلوبنا سجاياه وشفاانا الطيب من رياه » وقد ورد ذكر ملكه فى أربع وعشرين موضعاً من القرآن ٠٠

حضرات القضاة

كان هذا هو شأن كل رؤساء الوزارات فعلى ماهر على هذا النحو ومصطفى النحاس على هذا النحو الرئيس - نحب نسمع حاجة من كلامهم •

الاستاذ احمد رشدى - حديث على ماهر فى ١١ فبراير سنة ١٩٥٢ فى عيد الميلاد بعد حرق القاهرة بخمسة عشر يوما عنوانه • مولد الفاروق طالع يمن وتوفيق • التجاوب بين الملك والشعب » ثم قال على ماهر « ولا شك أن أبناء وادى النيل جميعا يحتفلون فى ثانيا قلوبهم وأفئدتهم بعيد الميلاد ليذكروا فى عزة وفخار ١٢ فبراير سنة ١٩٢٠ • يوم أعلن البشير مولد الفاروق المحبوب • ففاضت قلوب المواطنين بشرا وسرورا ، وأن طالع الفاروق الميمون أكبر دلائل التوفيق والسداد ، ونشأ فاروق المحبوب على حكمة والده العظيمة ، فتحقق نفعه لامته فعمل جاهدا ونهض باكرا ، وظل طابع التوفيق يلازم

خطواته السديدة في الحياة • فتجمعت لمصر في عصره
الذهبي براهين الحضارة والتقدم »

حضرات القضاة :

هذه وقائع عشنا فيها ورسالتكم اليوم إن تزونا
بميزان دقيق ، هذه وقائع مكتوبة فأين لكريم ثابت كلمة
أو واقعة مثل هذه ؟

مصطفى النحاس الذي كان واجبا عليه أن لا يبقى
في الحكم يوما واحدا حين يكشف نقصا ما • أو عملا
قلرا من أعمال القذارة أو فسادا من أعمال الفساد •
سترون كيف وقف من هذا الملك !

قال مصطفى النحاس في ٧ مايو سنة ١٩٥١ « إن
أبناء الشعب جميعا يشعرون بأن ملكهم قد أصبح جزءا
لا يتجزأ من حياتهم • له في كل قلب من قلوبهم مكان
الحب والاحلال وعاطر الذكر • وهل تنسى مصر أنها
من يلى أبى الفاروق تلقت دستورها ثم أودعته بين يلى
فاروق الحائيتين ؟ ..

والى الفاروق ملكنا المحبوب ترجع كل الفضائل • فلا
عجب إذا رأى الشعب فيه سنده المتين • ويفنى عرشه
المكين بالارواح والمهج • • « الى آخر ما جاء بهذا
الخطاب • •

وقال الدكتور طه حسين في ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠
بمناسبة افتتاح معهد الصحراء « واليوم نحتفل بهذه
المائزة الكبرى من مآثر فؤاد نصر الله وجهه • وانت
أماننا دائما في هذه الحفلات يرى الشعب عنايتك بالعلم
والعلماء • فیری صورة جليلة رائعة من صور الوفاء الذى
لا نظیر له ولا حد له • أنت أستاذ شعبك في الخلق • •
في الخلق الى كريم ثابت بحكم صلته الوثيقة
وابتداء من سنة ١٩٤٦ وجه الملك وجهات تتعارض مع

مصلحة البلاد من النواحي الخلقية والادبية والمادية . .
 أوكد لحضراتكم أنى حين اطلعت على هذا الوصف للتهمة
 جزعت من ناحيته الخلقية من أسوأ ما يمكن أن تكون
 فى حياة انسان . لأن الخلقية والمادية والادبية انتزعت
 من شهادة عبد السلام الشاذلى وحده . وحين قرأت فى
 صدر شهادة الشاذلى الانحطاط الخلقي جزعت مرة أخرى
 حيقول ايه ؟ واذا به يروى أن الانحطاط الخلقي يرجع
 الى أن كريم ثابت كان يجلس الى جانب الملك فى المنتديات
 يا سبحان الله ! زنوا العبارات . . . قدروا أنكم تشهدون
 أمام رجال لهم قدرهم وسلطانهم . هل دى عبارات ثقال
 من رجل يقدر مسئوليته ؟ ان لم يكن يريد أن يحترم
 نفسه فلا أقل من أن يحترم من يروى اليهم ما يروى .

وبعد أن قال طه حسين لغاروق « انك أستاذ شعبك
 فى الخلق الذى يمس سيرة الفرد وسيرة الملك مع شعبه »
 ومرة أخرى فى جامعة فاروق بالاسكندرية قال طه حسين
 لغاروق « وما أرى أنك ستقنع بشئ فى سبيل الخير ،
 فهذه جامعة تنشئها ومن يدرى أى جامعة تنشئ . فى
 العام المقبل يا ابن فؤاد وحفيد اسماعيل . خلال وريثها
 ونميتها بما منحك الله من ذكاء القلب ، وخصب العقل ،
 وبعد الهمة . فانت تريد ثم لا تكاد تريد حتى تفعل .
 وأنت لاتحب شيئاً كما تحب الاسراع الى الخير . ولاتكره
 شيئاً الا الإبطاء فى الخير » +

فى جانب هذه الشخصية شخصية الملك السابق
 على هذا التصوير المختصر ، والا جئت لكم بأمثال هذا كثيرا
 فى مدة السبعة عشر عاما التى حكمها فاروق . ما فى
 كلمة واحدة قيلت تستندها الشجاعة الا فى ٢٣ يوكسو
 سنة ١٩٥٢ .

ذنب كريم ثابت ايه ؟ شخصية كريم ثابت . . هذا
 الصحفى التافه تطلع ايه ؟ ليكن تافها . ليكن صعلوكا

• • ليكن شحاذا يستجدي المارة • لكن ايه صلته بالملك
وشخصيته التي عاشها طوال أيامه ؟ هل يمكن أن يجرى
منها ما أراد الاتهام أن يلصقها به أم لا ؟
الى هذه الساعة سمعت شهادة الشهود • ومرافعة
الادعاء • فلم أسمع مرافعة معينة يمكن أن يؤخذ بها أن
كريم ثابت له سلطان على هذا الملك • ويوجهه الى ناحية
الشر • سمعت أنه أقنع الملك أن طه حسين يكون وزيرا
• • دى تطلع توجيهه الى الشر ليه ؟ لم لا يكون هذا الاقناع
أثرا لحجة قوية مش عن طريق التوجيه والافساد ؟ لتكن
واقعة من الوقائع •

الواقعة الثانية أنه حضر اجتماع لجنة نسب الملك
وعائلة الملك للنبي • كويس ، هل هناك جريمة فى مجرد
الحضور ؟ أو أنه قال شيئا يمكن أن يمس دين المسلمين
وهو من غير المسلمين ؟ لم يستطع واحد ولا الادعاء ولا
حافظ عفيفي أن يقول أنه جرى على لسان كريم ثابت
شيء من ذلك • اجتمع فى لجنة نتحدث عن مسألة دينية
فيها الببلاوى وحسين الجندى وغيرهما • كان هو
مستشار الاذاعة وعلل حضوره على هذا النحو : ماذا
يمكن أن يكون فى حضوره من مأخذ عليه ؟

التهمة • • انه تسلط على الملك وهو مستشار صحفى ،
وفى هذا الوقت لم يكن مستشارا صحفيا •

اننا كلنا مصريون • وكريم لم يقل حرفا واحدا فى
هذا الاجتماع • لماذا لم تسألوا الببلاوى وحسين الجندى
عن تدخل المتهم ؟

لن أقف عند حد القول بأن كريم ثابت ما قامش
ضده دليل • عاوز أبرز شخصيته فى اطار صغير
لتحكموا بعد هذا هل يمكن أن تكون هذه الشخصية لها
على الملك من السلطان ما يحقق توافر العنصرين الى
عرفتهما فى بدء مرافعتي •

كريم ثابت حين شرع في خلق الجامعة العربية كانت مصر والحجاز في شبه قطيعة . حتى قيل وقتئذ أن ابن سعود لن يقبل المحمل . وكانت مصر مع العراق في شبه قطيعة أيضا . فتولى كريم ثابت هذا الصبحى التافه . تقريب ما بين العراق والحجاز وشرق الاردن وبين مصر ، وانتهى مسعاه الى صداقه هذه الدول . وعمل على تكوين الجامعة العربية . ما هو دليل على ذلك ؟ اسألوا سفير العراق أو جميل مردم أو عبد الرحمن عزام أو صادق المجدى هؤلاء جميعا ومن حق كريم عليكم وأنتم قضاته أن تجيبوا طلبه ، لا سيما وأن التهمة عارية من الدليل . اسألوا هؤلاء أو واحدا منهم .

الرئيس - الدفاع ما طلبش حد منهم ليه ؟

الاستاذ أحمد وشدي - أنا قدرت أن هؤلاء جميعا سفراء ووزراء لهم حصانتهم . واعلانهم لا يكون الا عن طريق وزارة الخارجية . وعلشان ما تتعطش السعوى اسألوا واحدا بس .

الرئيس - كان يمكن لسيادتك في الجلسة الماضية طلب ذلك وكان يمكن تطلب من الادعاء مهلة للتأجيل .

الاستاذ أحمد وشدي - قدرت أن هذا دون قرار من حضراتكم لا يصح .

ومع ذلك قد يغنيانا عن الشهادة ما فى يدنا من دليل مادي . فعرفانا بجهود كريم ثابت أنعمت عليه الحكومة السورية بأرفع وسام . وهو وسام وأميه ذو العقدة ، ووسام الاستحقاق السوري الممتاز . دى واقعة مادية . أنعم عليه لبنان بوسام الاستحقاق اللبناني وأنعم عليه العراق بوسام وأنعم عليه شرق الاردن بوسام . يلحق بهذا كله مسألة الضمان الجماعى بين أعضاء الدول العربية ، انما كان أثرا من آثار ومن عمل كريم

وحده . فهل من يعمل ذلك يبقى خيرا لمصر أو شرا لها ؟ ..

لا شك أن كريم ثابت - وهذا دليله - كان يبغى الخير كل الخير . . . الصحفي التافه الى كان يستجدى وزارة الاوقاف تكتب عنه جريدة اخبار اليوم في ٣ فبراير سنة ١٩٤٥ تحت عنوان « ماذا قال الملكان » أنه كان الصحفي الوحيد الذي حضر اجتماع فاروق بابن سعود ووافى صحف العالم بالانباء كأحسن ما يقوم بذلك الصحفي الممتاز . وقد كتبت عنه اخبار اليوم ذلك قبل أن يصبح مستشارا صحفيا . وقبل أن تكون له علاقة بالملك السابق .

كريم ثابت كصحفي تافه تلقى من صديقي باشا خطابا في ٤ أكتوبر سنة ٣١ يمجده فيه كتابه عن رحلة الملك الى أوربا .

وكذلك خطاب من المرحوم محمد توفيق وقعت في سنة ١٩٣١ ، وخطاب من الجمعية الايرانية بمصر ، أفهم أن كريم ثابت ذا الاثر السيء في الحياة السياسية حين يدعى ليساهم في وزارة ما أن يعين وزيرا وينتهي الامر ولكن العجيب أن يتلقى برقيات التهاني من أقطاب البلاد . . .

فهذه برقية من علي ماهر يرجو التفضل بقبول أصدق التهاني . وبهذا الاجلال والاكبار والتعظيم مخاطب علي ماهر كريم ثابت وعلي ماهر رجل عليم بكل ما يجري في مصر وبما اذا كان كريم مفسدا أم لا .

وهذا خطاب من المستر كافري سفير امريكا . كانت هذه هي شخصية كريم ثابت . وهذا رأى الكبراء ورأى العروبة فيه . فهل هو الذي كان له أثر سيء في السياسة ؟ ..

الرئيس - كحب ترقاح شوية ؟

الاستاذ أحمد رشدي - يبقى خيركم *

الرئيس - ترفع الجلسة للاستراحة *

(رفعت الجلسة الساعة السادسة والدقيقة الخامسة

والعشرين) *

(أعيدت الجلسة في الساعة السادسة والدقيقة

الخمسين) *

الرئيس - ليتفضل الدفاع باتمام مرافعته *

الاستاذ أحمد رشدي - يا حضرات القضاة : بعد أن قدمت

لحضراتكم هذه الصور المختلفة كنت في غير حاجة الى

الحديث عن شهادة الشهود *

حضرات القضاة :

للثورة جلالها وقوتها * وكان واجبا أن يرعى الناس

الذين ياتون الى رجال الثورة والى محكمة الثورة هذا

الجلال فلا يقولون الا حقا * كان واجبا أن يسمو كل

شاهد بنفسه إجلالا لمقام واحتراما لنفسه *

هل عرف هؤلاء الشهود الذين يشهدون في دعوى

- يطلب المدعى فيها بتر المتهم - هل عرفوا واجبهـم

نحوكم ؟

قال عبد السلام الشاذلي في التحقيق : انه لاحظ

علاقة مريبة لكريم ثابت بالملك السابق ، والمهم عندي

هو ما قرره الشاهد في التحقيق والجلسة * فقد قال :

« ان الوقائع المحددة على ذلك عديدة لا حصر لها

ولا عدد * واذا ذكرت واقعة معينة تعين البحث عن أدلتها

في مختلف المصادر » *

نحن في مقام جد لا هزل * والثورة رأيت أن تبصون

أهدافها * وكانت في مفاوضاتها مع الانجليز ترمي من

الخلف بأشواك * فخلقت هذه المحكمة لصيانة رسالة

الثورة بعد أن خلقت محكمة الغدر وترفت بالناس في

العقوبات *

لقد نشأت هذه المحكمة لتطهير البلاد ممن يريدون بها سوءاً • ولكن الشهود جاءوا في التحقيق يمزحون بمثل هذا الاستهتار • هل أتى الشاهد للنزاهة على جسر النيل ؟ • انه حضر ليؤدى الشهادة ضد خائن ، فهل هذه الشهادة يمكن أن يستند اليها حكم ؟ كلا والف مرة كلا

وظل الابهام والغموض فى شهادة الشاذلى قائمين فى اقواله بالجلسة • وروى لكم روايات لا دليل عليها ولا تحديد فيها • كان واجبا أن يأتى عبد السلام الشاذلى اليكم بصحيفة بيضاء ، حتى يمكن أن يقبل منه أنه رسول العدالة • وقد قال عبد السلام الشاذلى فى شهادته : أن الملك السابق غضب عليه لأنه كان رئيسا لنادى الجزيرة وذكرت ذلك بواقعة مادية معينة ، فعند ما أصنشرت الحكومة قرارا بالاستيلاء على نادى الجزيرة وجعله متندى للشعب ، كان أول المعارضين فى القرار فتناولته الصحف يومئذ بالهجوم • وقد عثرت على صحيفة الاشتراكية ، وفيها قال الاستاذ أحمد حسين « الموت بالنعال » : كنا قد وعدنا فى العدد الماضى أن نناقش موقف حافظ عفيفى ولكننا وجدنا شخصا آخر خليقا بالدرس هو الخائن الاول عبد السلام الشاذلى الذى لا يصح أن يكون موته الا بالنعال ، « والشعب يرى أن رجم الشاذلى بالاحجار لا يكفى لاحتقاره وازدراؤه • انه يدافع عن نادى الجزيرة الى حد الذهاب الى فؤاد سراج الدين ووصف الاستيلاء على النادى الانجليزى بأنه جريمة وقد رذ عليه وذير الشبهون الاجتماعية بأن عمله هو الاجرام بعينه » •

هذا هو حكم الناس على عبد السلام الشاذلى فى ديسمبر سنة ١٩٥١ وحين يشهد الشاذلى على كريم كان

واجبا أن تكون صحيفته بيضاء . أما حين يقال عنه ذلك فهو أبعد الناس عن الشهادة .

وشأن عبد السلام الشاذلي شأن حافظ عفيفي .

ومما أرادت الثورة أن تقضى عليه في هذه الظروف الاشاعات ، وما زلنا حتى اليوم يأتي رجل من رجال الدولة مثل حافظ عفيفي ويقول لحضراتكم يظهر لي أنه كان يؤثر على الملك « كيف يظهر له ؟ أنه يشهد في دعوى ويجب أن يحقق الوقائع . كريم ثابت في عرف حافظ عفيفي صحفي ثان ولما كنا في محكمة الغدر جاء حافظ عفيفي وأقسم أن يقول الحق . وروى هناك أنه من ضمن المسائل التي تعزى الى كريم ثابت الاجتماع في جنيف مع عبود واندرأوس ، وتفاوضوا على أخذ أجر من عبود لاقالة الهاللي وإعادة سري للحكم . وكذبنا الواقعة هناك .

واليوم حافظ عفيفي يصحح الواقعة هنا فيقول : انه علم أن الى راح الياس اندراوس وكريم ثابت . فهبل يطمأن الى هذه الشهادات ؟ أنه اعترف لكم أنه شهد أمام محكمة الغدر شهادة كاذبة . وهذا مغمز في شهادته بل هذا هو احترامه لليمين والقضاء .

لقد زار كريم ثابت لندن في يونيو سنة ١٩٣٣ ، وكان حافظ عفيفي سفيراً لمصر في لندن ، فقدمه الى رئيس الوزراء « مستر ماكدونالد » . هذا هو الصحفي التافه الحقيق . فعلى أى أساس يقدمه حافظ عفيفي الى رئيس وزراء بريطانيا ان لم يكن ممن يفخر بهم ؟

ولقد تناولت مجلة التحرير حافظ عفيفي في ٣ يونيو سنة ١٩٥٣ بما تناولت به الصحف عبد السلام الشاذلي . . . وكان يجب أن يكون أبيض الصحيفة ليتقدم الى القضاء لأن القضاء هو كل شيء . . . قالت التحرير : ان

حافظ عفيفي صرح بأن سبيل استخلاص حقوقنا من الانجليز هو عقد معاهدة مع بريطانيا وأمريكا . فهاج الشعب ، وعند ما اشتد الصراع فوجيء الشعب بتعيين حافظ عفيفي رئيسا للديوان ، ومع هذا يقول الشاهد في محكمة الغدر أنه فوجيء بتعيينه رئيسا للديوان دون أن يفتح في ذلك .

والعجيب أنه في هذا الموقف ترك كل الشركات ، ترك رئاسة مجالس الشركات ، وترك عضوية الشركات وفضل رئاسة الديوان ، وكنت أفهم أن يكون ذلك لخدمة الوطن . لكن حافظ عفيفي بعد أن عين لم يفعل شيئا . وروى أنه لم يتصل بالملك حتى أخذ عليه رئيس محكمة الغدر البقاء في المنصب مع ظهور القاذورات له والواقع - يا حضرات القضاة - أنه في الفترة التي بقي فيها حافظ عفيفي بالقصر كان كريم ثابت مستقيلا ولم يعمل معه .

يبقى بعد ذلك حسين سري . وده راجل عايم في شهادته . وقال : ان الحاشية كانت بتيجي تطلب طلبات باسم الملك ، ورماها وخصوصا كريم بالتدخل والتدخل هو الاشتراك مع صاحب الوظيفة في عمله ، وهذا ما لم يستطع حسين سري أن يدلل عليه مطلقا ، وكل ما قاله : ان الحاشية هي زعائف السراي ، ومش عارف المفرد بتاع زعائف ايه علشان نسمى كريم ثابت .

وبعد ذلك قال حسين سري : انه لم يلاحظ شخصا أى تدخل ولكن علم من الوزراء أن كريم ثابت كان بيتدخل لديهم . ولكنه لا يذكر أية واقعة مع أنه كان رئيسا للوزارة في سنة ١٩٤٩ ، أى في عهد قريب جدا . وقد أحضرت لكم صورة رسمية من محضر جلسة شهادة حسين سري أمام محكمة الغدر لتروا ماذا قال . وثابت في المحضر على لسانه أن مسلك كريم ثابت في الوزارة

كان التضامن معه ومع الوزراء حتى آخر دقيقة في كل المسائل ، وفي خلافه مع السراى بشأن الجيش • فلو أن كريم ثابت رجل السراى فكيف يقف ضلها مع الوزارة ؟ وقد قال حسين سرى أيضا أن الذى يؤكده أن كريم احترم تعهده بعدم مقابلة الوزراء ، وحرص وهو وزير على أن يتصل بى وحدى • وكان يطلب باسم الملك بعض المطالب الحققة •

فهل هذا هو الشاهد الذى يؤتى به اليوم ليعاون القضاء ؟

هناك مسألة أخرى سامر عليها على عجل • وأنا أحس أنى بقيت ثقيلًا على حضراتكم • والمسألة هى مسألة الشيوخ التى أشار اليها المدعى • وأنا جيت مضابط الشيوخ (وها هى أقدمها لكم) وستجدون فيها أن مراسيم الشيوخ كانت نتيجة الخلاف على التجديد النصفى منذ سنة ١٩٤١ • وقد طلبت من محكمه الغدر سماع أقوال النحاس فى ذلك فلم تسأله اكتهاف بشهادة فؤاد سراج الدين التى قال فيها : ان اخراج الشيوخ كان تنفيذا لسياسة الحكومة الوفدية •

والواقعة حصلت بأن عرض النحاس على الملك هذا الاجراء فقبله الملك • فلماذا يتحمل كريم ثابت ذلك ، وأين وزر الذين قاموا بالتنفيذ ؟ اذا كان هذا هو الماضى والماضى القريب ، فلم يحمل كريم وحده وزر هذه المراسيم ؟ •

والآن - يا حضرات القضاة - عرضت على حضراتكم جميع الضور من جميع النواحي • وأظهرت أن كريم لم يكن فى يوم من الايام صاحب هذا السلطان • والآن أصل الى دليل لا يقبل جدلا • فكريم ثابت كان وزيرا فى وزارة حسين سرى • والملك السابق عايز يعيند المرحوم عبد الرحمن عمار الى وزارة الداخلية مع ما بينه

وبين الأخوان المسلمين . وعاوز يجيب كمان حسين
طنطاوي رئيس محكمة الجنايات وكيل ثان في الداخلية
وقد وصلت الرغبة الى اتفاق بين السراي وحسين سرى
باعتباره رئيسا للحكومة . ولم يقف في وجه الاجراء
الا كريم ثابت وكان وزير دولة فاسمعوا خطابه ..

الرئيس - للملك مباشرة ؟

الاستاذ احمد رشدي - قال له كريم : ان بقاء عمار في المواصلات
مفيد . اما نقله للداخلية فيثير الاخوان . اما تعيين
طنطاوي وكيلا للداخلية بعد اجالته الى المعاشي بغضب
رجال الادارة والمستشارين . وليس له خبرة بامور
وزارة الداخلية .

الرئيس - وازاي الخطاب ده رجع لكريم ثابت ؟

الاستاذ احمد رشدي - ساقول : . . . كنت افهم ان الملك يعاون
على ذلك ، ولكن الملك كتب على المذكرة : « يهنا حالة
الامن واستتبابه بالرجال القادرين » وهذا ما اتفقنا عليه
مع سرى باشا . ولا نريد مناقشة في ذلك ونريدك منفذا
ومؤيدا للامر . . .

**الرئيس - لماذا لم ترسل الخطاب لرئيس الحكومة بصفتك
وزير دولة ؟ (موجه كلامه للمتهم)**

المتهم - ده خط محمد حسين اصلهم اثنين شماشرجية محمد
حسن وعزيز . واحد يعرف يكتب الى هو محمد حسن
وواحد ما بيعرفش الى هو عزيز . . . وانا ما كنتش اعرف
الترشيح ده ، فكبت مذكرة لما علمت به ولم يعينوهم لان
الحركة جت .

الاستاذ احمد رشدي - والان انتقل الى الشق الثالث الخاص
بمبلغ الخمسة آلاف جنيه ونحن بيننا وبين الادعاء خلاف
على استحقاق الاستاذ كريم ثابت لما تقاضاه من الدكتور
النقيب وسند النيابة ان هذه المبالغ من مال المواساة .

وسندنا نحن أن هذا مال معهد فاروق الطبي . ودليلنا على الاستحقاق خطاب سنة ١٩٤٨ من الدكتور النقيب يعترف فيه بجهود كريم في البروباغنده ويشكره عليها . وقد يقال أن النقيب رجل تقوم عليه الشبهة ، فما رأيكم في قرار مجلس الادارة نفسه في ١٤ مايو سنة ١٩٥٠ ويتضمن الموافقة على صرف أتعاب الاستاذ كريم ثابت ١٩

الرئيس - ده قرار مجلس الادارة سنة ١٩٥٠ ، مع ان جواب النقيب سنة ١٩٤٨ يعنى القرار بعد المكافاة .

الاستاذ أحمد رشدي - أيوه . وحين عرض استجواب مصطفى مرعى تناول بحث المجلس موضوع الخمسة آلاف جنيه . وقررت اللجنة الدستورية برئاسة حلمي عيسى أن لا محل لتحقيق الامر اذ تبينت من الوقائع أن المبلغ صرف من مبالغ متبرع بها لمشروع معهد فاروق وليس مستشفى المواساة ووافق المجلس على ذلك .

ورافعنا على هذا النحو أمام محكمة القدر . فلم تأخذ بدفاعنا فقمنا برد الخمسة الاف جنيه وفوقها الخمسة الاف جنيه الاخرى التي يعرض أمرها عليكم الآن . . .

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) - تاريخ السداد .

الاستاذ أحمد رشدي - رايح أريحك . السداد في ٤ أكتوبر الحال ، ١٠ أكتوبر الحال أى قبل أن ندعى للمحاكمة بساعات .

وزميلنا الهلباوى عاوز يقول اننا لم ندفع الا خلقا لدفاع نتقدم به اليكم ، ولكن الذى لا شبهة فيه أن محامى المواساة جاءنى وطلب المبلغ المحكوم به والمبلغ الثانى فقلت له : ابعث لى بيانا عنها . فأرسل المحامى

خطابا في ٤ أغسطس سنة ١٩٥٣ للاستاذ كريم ثابت يطالبه بالعشرة آلاف جنيه . ويقول فيه : انه يرسل بيانات بالمبالغ ويطلب السداد . ومع الاسف في هذا التاريخ كنت أنا في أوروبا ، فانتظر كريم عودتي وبعد عودتي اطلعت على الخطاب وكان كريم مقبوضا عليه فدفعت المبلغ ، ورغم هذا الوفاء . . .

الرئيس - تحب سيداتك تأخذ واحتك شوية ؟

الاستاذ احمد وشلى - اذا سمحتم .

الرئيس - ترفع الجلسة للاستراحة .

(رفعت الجلسة في الساعة الثامنة وخمس دقائق)

(اعيدت الجلسة في الساعة الثامنة والنقيقة

(الثلاثين)

الاستاذ احمد وشلى - بقيت لي مسألة سأتصرف بعرضها على حضراتكم من الناحية القانونية ، من الناحية القانونية التي تنطوى فيها . حين يحكم من محكمة الغدر في هذه المسائل تنتهى مسئولية كريم ثابت ، ولكن أرجو أن يسجل هذا على حين أتكلم عن كريم ثابت في مسألة تتصل بالاخلاق والنزاهة ومصلحة الوطن . محال أن أتستر في القانون ولو كان في ذلك البراءة التامة .

وانما أسوق لكم هذه المسألة ليكون ما بينى وبينى

الله عامرا .

في ٩ أبريل سنة ١٩٥٣ صدر القانون المعدل لقانون

الغدر ونص على العقاب على ما من شأنه افساد الحكم .

ونص على العقاب على استغلال النفوذ .

هل هذه الجرائم بالذات قد وردت في أمر تشكيل

محكمة الثورة أم لا ؟ في المادة الثانية من قانون محكمة

الثورة وهو يحمل امضاءات حضراتكم ، فكان عهد

عليكم وأنتم أول من يقدر الوفاء بالعهد .

نصت المادة الثانية « على اختصاص المحكمة بالافعال التي ساعدت على فساد الحكم وتمكين الاستعمار وفساد الحياة السياسية واستغلال النفوذ كما تختص بالنظر فيما يرى مجلس قيادة الثورة عرضه عليها من القضايا ما دام لم يصدر فيها حكم »

فهل هذه الجرائم بالذات اقيمت علينا وصدر فيها حكم سابق أم لا ؟ ان الحكم الذي أصدرته محكمة الغدر ضد كرم ثابت كان خاصا باستغلال النفوذ وفساد الحياة السياسية بصفته مستشارا صحفيا للملك السابق .

وهذه هي نفس الادعاءات المقامة علينا امامكم بالفاظها .

يبقى ان يقال لى واظن زميل الاستاذ الهلباوى يتحفظ لذلك وليقول ان هذه القضية خاصة بخمسة آلاف جنيه اخرى غير الخمسة آلاف الاولى ويقول لى ان فساد الحكم امام محكمة الغدر كان متعلقا بوقائع غير الوقائع المعروضة اليوم على حضراتكم .

ان هذا مخالف لذلك بالمره . ذلك لان التهمة وصف الواقعة تدخل فى نطاق الوصف - وحين تعدد الوقائع وينفرد بها غرض واحد فالعقاب على واقعة منها يجب كل الوقائع الاخرى .

مثلا : صراف فى شركة كل شهر يختلس ٢٠ جنيهه وفى وقت من الاوقات اكتشف الاختلاس بالنسبة لمائة جنيه فقط فحوكم وبعد ذلك اكتشف اختلاس آخر بالنسبة لمبلغ آخر : فهنا لا تجوز محاكمته مرة اخرى .

وها نحن قد صدر علينا حكم من محكمة الغدر وعلى ذلك يمتنع علينا العقاب واني ادلل على ذلك باقوال على زكى العرابى فيما يقول فى مثل هذا الوضع .

والآن لا أريد أن أتستر بهذا الدفع ولا يريد كريم ثابت أن يتستر بستر من أستار القانون • بل يلقى بصحيافته وبجسمه على المشرحة فمن رأى سوءا يقول • أنا حاسس أنى أثقلت عليكم •

الرئيس - احنا مستعدين نسمع •

الأستاذ أحمد رشدي - أنا طلبت محضر الخبراء •

الأستاذ مصطفى الهلباوى - جه دلوقتى • (وتأوله للدفاع)

الأستاذ أحمد رشدي - قضى قانون الكسب غير المشروع أن كل موظف يقدم اقرارا وكان كريم ثابت معتقلا وكانت يده خالية من المستندات وسأله أحد الخبراء وهو معتقل •

وبعد الافراج عنه لم يسأله أحد عن شيء • وأخيرا فى أول هذا الشهر طلبونى بصفتى وكيلًا عن كريم ثابت لأذهب الى لجنة الخبراء بوزارة العدل • وفتح المحضر وكان كريم معتقلا وطلبوا منى بيان ثروة كريم ثابت وثروة زوجته وثروة كريمته فى ٢٧ مايو سنة ١٩٤٦ • ومصدر الثروة والمستندات الدالة على ذلك • وكتابة مذكرة بتطور الثروة سنة بسنة • فطلبت الاطلاع على الملف والاتصال بكريم ثابت فى المعتقل ، فأعطونى فرصة أسبوعا وذهبت بعد يومين للاطلاع على الملف فرفضوا لعدم وجوده •

ماهى النتيجة الحتمية لذلك يا حضرات القضاة ؟

إن اللجنة عجزت عن معرفة الثروة • فكيف يمكن أن

تقبل مرافعة النيابة حول هذه الثروة ؟

وقد طلب المدعى مصادرة الأموال • وكنت أرجو أن

أطلب وقف الفصل فى هذا الطلب الى أن يتم بحثه •

وخصوصا وإن المتهم محبوس • وأنى أرجو باخلاص

استبعاد هذا الطلب حتى يتم بحثه • والذي استطعت

أن أحضره لكم ذليلا على فساد شهادة الشهود من

أن كريم ثابت ولد صعلوكا وبقي حتى سنة ٤٩ صعلوكا

استطعت أن أحضر لكم تصميمات عملت في ٨ يوليو
سنة ١٩٣٨ لبناء عمارة للاستغلال تصل تكاليفها على
الأقل أربعين أو خمسين ألف جنيه .

والى هنا - يا حضرات القضاة - انتهى من دفاعي
عن كريم ثابت . ولا أستطيع أن أبرح مكاني دون أن
أسجل لكم في غير ملق وفي غير زلعي كلمة ليست الا
شكرا خالصا من شخصي الضعيف على ما أوسعتم به
صدوركم لتسمعونني . ويبقى لي رجاء آخر هو أن
الاحساس برسالتكم يقتضى تطهير القضاء الذي يحمل
اسمكم من أمثال شهود هذه الدعوى .

ولذلك أرجو البراءة ووقف طلب المصادرة .

الرئيس - الادعاء له تعقيب ؟

البكباشي محمد التابعي (المدعى العام) - كلام الدفاع عن
الزعماء سبق أن قيل في محكمة القدر وفصلت فيه
المحكمة وقالت المحكمة في ذلك « انها تلاحظ ان الملك
السابق كان مصابا بانحراف الشخصية . عنيد مستبد
نزق حين يواجه رجاله المسئولين فاذا ما خلا الى اذنايه
وخلفه عاد بينهم لين العريكة منحطا يسعى الى
شهواته » . وقالت المحكمة « ان كريم ثابت كان عند
فاروق اثرا مكيئا لا يرد له طلب »

أما عن شهادة الشاذلي فمن المؤسف حقا ان يستدل
على خيائنه بمقال جريئة يومية أبلغ هو ضدها النيابة .
وما لنا نذهب بعيدا ومواقفه معروفة وسبق أن أشادت
هذه الجريدة بمواقفه ووطنيته .

أما عن شهادة الدكتور حافظ عفيفي فأمرها متروك
لكم ما دام أنها تتفق مع سير الامور . أما ان المتهم لم
يكن موجودا في الديوان معه ، فالواقع أنه استقال من
الديوان ولكن صداقته بالملك استمرت بدليل تعيينه
وزيرا والانعام على والده بالباشوية .

أما عن شهادة حسين سري فهي واضحة أمامكم وقد
تكلمت عنها محكمة القدر .

وبخصوص الخطاب الذي اعترض فيه المتهم على
تعيين عماد وكيلا للدخالية ، فهو دليل عليه لا له . وبين
حقوقه لدى الملك حتى أنه يكتب له مباشرة فاخذ الملك
برأيه . .

أما عن دفع العشرة آلاف جنيه فقد دفعها بعد أن
قيدت نيابة القدر القضية ضده بالنسبة للخمسة الاف
جنيه الاخيرة .

الاستاذ مصطفى الهلباوى - أما ما قاله الدفاع عن المسألة
القانونية فإن قانون تشكيل المحكمة يجيز لها الحكم لا
فى الجرائم فحسب بل فى الافعال . ونحن اليوم نسأل
المتهم عن افعال وجرائم وقعت منذ سنة ١٩٤٦ . ولا
علاقة بينها وبين ما حوكم عليه امام محكمة القدر فالزمان
والمكان مختلف بالنسبة للوقائع .

والوقائع معروضة على حضراتكم اليوم خاضعة لاختصاصكم
أما ما قيل عن الحالة المالية للمتهم وطلبه وقف الفصل
فى هذا الادعاء . فنحن نطلب رفض الطلب لأن المدعى
عليه سئل عن ذلك كله منذ عام . ولو كان لديه مستندات
تنقى ما ينسب اليه لقدمها فى خلال هذه السنة . بل
ولقدمها منذ أعلن بهذه الدعوى . وتقرير الخبير استوفاه
من اقرار المتهم .

الرئيس - الدفاع له كلام ؟

الاستاذ أحمد رشدى - لا يافندم وأنا متمسك بالمسألة
القانونية ابراء لدمتى ولادلل على أن كريمة ما بينه وبين
الله عامر .

الرئيس - قررت المحكمة نظر الادعاء الاول فى جلسة سرية يوم
السبت الساعة العاشرة صباحا والنظر فى الفقرة (ب)
من الادعاء الثانى فى نفس الجلسة ولكن بحضور المدعى
والدفاع . وترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة

ساعة) .

N° 2461096

Le Gaire le 20 Octobre 2004

29 OCT 1943 **البنك الأهلي المصري**

NATIONAL BANK OF EGYPT

2223 **هاتف** HOPITAL ROY FOUAD 2223 **مصرف** HOPITAL ROY FOUAD

OR ORDER

LIVRES EGYPTIENNES MILLE Cinq CENT VINGT DEUX

LE 598,816/1000.-

LE 598,816/1000.-

817482 Le Gaire le 15 Janvier 1949. =

البنك الأهلي المصري

NATIONAL BANK OF EGYPT

2223 HOPITAL ROY FOUAD 2223 **مصرف** HOPITAL ROY FOUAD

LIVRES EGYPTIENNES TROIS MILLE. =

L. 59.3.000.-

مؤلفه لاسم هفته صاحبه الفه كريم
تاريخه يوم ١٥
قواعد الدول
الطرابلس ١٩٤٩/١٠/٢٤

Pay Banque Belge
+ Internationale
Karrun K. T. Arab

مؤلفه لاسم هفته صاحبه الفه كريم
تاريخه يوم ١٥
قواعد الدول
الطرابلس ١٩٤٩/١٠/٢٤

Dr. Mohamed El-Hachimi

Pay Banque Belge
+ Internationale
Karrun K. T. Arab

CENTRAL AND HIVE
FF/12
x. 2232

١٩٤٩/١٠/٢٤
تاريخه يوم ١٥

03012
N° 2464069
La Gaitre le 11 octobre 1963

46
NATIONAL BANK OF ALGERIA
HOPITAL ROYAL FOUCAULT ALGER
C.O. 2224
650,000.-
OR ORDER

LE SECRÉTAIRE GÉNÉRAL

03013
N° 2464069
La Gaitre le 11 octobre 1963

46
NATIONAL BANK OF ALGERIA
HOPITAL ROYAL FOUCAULT ALGER
C.O. 2225
650,000.-
OR ORDER

LE SECRÉTAIRE GÉNÉRAL

مجلس لادى مع صاحب لادى الد شاذ
كریم تاجا پت

D. *Amrout Nakab*

Pay Banque Belge
+ Internationale
Karrunk. Tour.

مجلس لادى مع صاحب لادى الد شاذ
كریم تاجا پت

D. *Amrout Nakab*

Pay Banque Belge
+ Internationale
Karrunk. Tour.

CENTRAL ARCHIVES

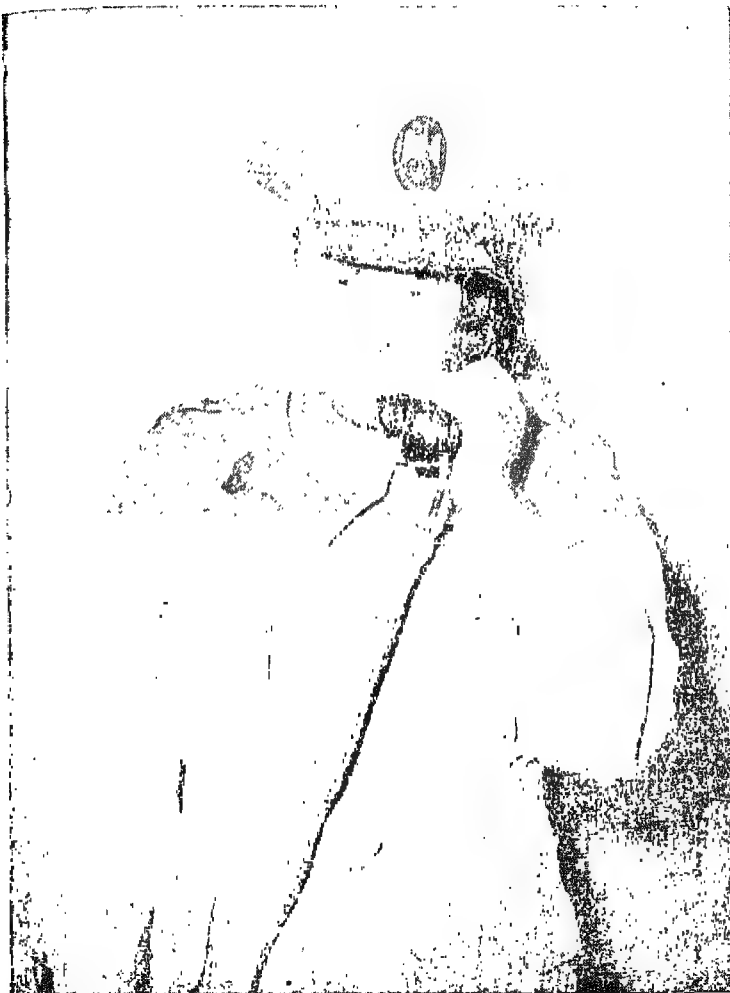
Section *FF/12*

No. *2232*

CENTRAL ARCHIVES

Section *FF/12*

No. *2232*



البكباشى محمد التابعى : انه أقوى مما تتصور ، فلم يغمض
له جفن ، ولم يهدأ له بال ، حتى جمع كل ما يدين كريم ثابت

محضر

الجلسة الخامسة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا في الساعة العاشرة والدقيقة العاشرة
صباحا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم السبت
١٧ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٨ صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قياده الثورة
بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (٧ محرم سنة ١٣٧٣)
بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف
البغدادي عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية البكباشي
أنو السادات ، وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى
مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشي محمد التابعى المدعى والاستاذ
مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام عضوى مكتب
التحقيق والادعاء .

استؤنف نظر القضية المتهم فيها السيد كريم
ثابت .

الرئيس - باسم الله وباسم الثورة نفتح الجلسة الخامسة
عشرة من جلسات محكمة الثورة : المدعى : المتهم
والشهود موجودون ؟

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) - أيوه يافندم •

الرئيس - فيه حاجة ؟

البكباشى محمد التابعى - وردت الينا البرقية التالية :

« كلفت بصرف مبلغ كبير من بند السرية بالخارجية

عقب اجتماع ملوك العرب بانشاص الى كريم ثابت » •

عطية نجم

مراقب حسابات المالية

الرئيس - تضم هذه البرقية الى أوراق التحقيق ويستدعى

صاحبها •

البكباشى محمد التابعى - حاضر يافندم •

الرئيس - فى جلسة يوم الخميس كانت المحكمة قد قررت نظر

الادعاء الأول فى جلسة سرية بدون حضور الادعاء والدفاع

ثم نظر الفقرة (ب) من الادعاء الثانى فى جلسة سرية

يحضرها الدفاع والادعاء • والآن تنتقل المحكمة الى غرفة

المدافلة لمناقشة المتهم فى الادعاء الاول المقام عليه • • ثم

تتعقد هيئة المحكمة بعد ذلك بصفة سرية للنظر فى

الفقرة (ب) من الادعاء الثانى •

(انتقلت هيئة المحكمة الى غرفة المدافلة فى الساعة

العاشرة والنصف وانتهت من مناقشة المتهم فى الادعاء

الاول فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة

والاربعة) •

(وفى الساعة الواحدة بعد الظهر أعيدت الجلسة

بصفة سرية بحضور الادعاء والدفاع) •

محضر

الجلسة السرية

■ المتهم : كريم ثابت ... منشأ صحفي الملك السابق سابقاً

■ الادعاء : خيانة الوطن — وإفساد الحكم

والحياة السياسية واستغلال النفوذ

محضر الجلسة السرية لمحكمة الثورة

المنعقدة في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر يوم السبت
١٧ أكتوبر سنة ١٩٥٣ برئاسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادى
عضو مجلس قيادة الثورة * وعضوية البكباشى أنور السادات
وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة *

وبحضور البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى
عضوى مكتب التحقيق والادعاء *

وبحضور الاستاذ احمد رشدى المحامى عن المتهم كـ ريم
ثابت *

وقام بتسجيل المناقشات بالاختزال العربى مندوبو مكتب
شئون محكمة الثورة *

قمت القضية المتهم فيها السيد كـ ريم ثابت للنظر فى
الفقرة (ب) من الادعاء الثانى المقام عليه - :

الرئيس - المدعى ... الشاهد الاول *

البكباشى محمد انتابى - الدكتور حافظ عفيفى (حضر
الشاهد) *

الرئيس - قل والله العظيم والله العظيم اقول الحق ولا شئ غير
الحق والله على ما اقول شهيد ... (أقسم الشاهد
اليمين) *

البكباشى محمد التابعى - هل لديك معلومات عن الاسباب التى
دعت الى عدم قبول كـ ريم ثابت عضوا فى شركة (١) ؟

(١) شركة عالمية كبرى موجودة بمصر *

الشاهد - أيوه فى أواخر سنة ١٩١٩ كنت قابلت مرة رئيس الشركة مسيو « ٠٠٠ » (١) ودعاني مرة فى بيته فى عزومة وبعد العشاء أخذنى على جنب ..

الرئيس - هنا فى مصر ؟

الشاهد - أيوه . قال لى تعرف أن فيه خلافا بينى وبين الحكومة على اختيار أعضاء مجلس الادارة ؟ فقلت له : سمعت مرة يقولوا أن فيه خلافا على كده . فقال لى : الواقع أنه مطلوب منى بالحاح وبضبط شديد من الملك « السابق » قبول كريم ثابت عضوا فى مجلس الادارة . وأنا لا أستطيع أن أقبله لأنه كما تعلم شركة « ٠٠٠ » شركة أعضاءها دائما تنتخبهم من الناس اللى لهم تجربة واسعة ووصلوا الى مركز مرتفع ، ولهم شهرة عالمية ، وعندنا رؤساء جمهوريات قداماء ورؤساء وزارات قداماء وسفراء قداماء من كل البلاد . فالاستاذ كريم ثابت لا أستطيع أن أدخله فى مجلس ادارة الشركة . ومن سوء حظى أيضا ومن سوء حظه أن الظروف تقضى على أنى مأخوذوش بأى حال من الاحوال . لأن الاستاذ كريم ثابت لما علم أن بينى وبين الحكومة خلافات على بعض المسائل والخلافات دى ماسويتش فعرض علينا - ما اعرفشى شخصيا او بواسطة - أنه مستعد أن يعاوننا على حل هذه المشاكل اذا أعطيناه مكافأة على هذا العمل . فانا لهذا السبب لا أستطيع أن أخذه لانى عمري ما حليت مشاكل فى أى مكان باعطاء أجر لوسيط . وبناء عليه أنا رفضت ولكن الحكومة سواء أكانت الوزارة الحالية أو اللى قبلها ضغطت على ضغطا شديدا فى قبوله ولكن أنا لم أقبله . بعد كده

(١) للاعتبارات التى تتصل بمركز الشركة وسلامة أعمالها روى عدم ذكر اسمها أو أسماء الاشخاص الذين يتولون مراكزها الرئيسية .

قلت له : جالك عرض رسمي مكتوب ؟ فقال لي : آيوه .
جالي في وزارة حسين سري الاولى . يعني سنة ١٩٤٩
جاني كتاب وكنت رشحت للمركزين الغاليين لمصر في
ادارة الشركة واصف غالي وعلى الشمسي . فرفض
الاثنان ورشح بدل واحد منهم الاستاذ كريم ثابت . فانا
رفضت نهائيا . والآن انا مصمم على هذا الرفض .
بعد ذلك سويت المسائل واخذوا عضوا . وترتب على
اختيار هذا العضو أن على الشمسي استقال لانه كان
مرشحا كعضو لمجلس الادارة . فاستقال كمندوب للحكومة
في الشركة .

الرئيس - كان مين العضو ؟

الشاهد - العضو الى اخذوه هو المهندس احمد عبود . وخلا
بعد ذلك مكان مندوب الحكومة . واعيد في سنة ١٩٥٠
الضغط على مدير الشركة انه ياخذ كريم ثابت كمندوب
للحكومة فرفض ايضا للسبب نفسه وصمم على الرفض نهائيا
فانتخب بدله الاستاذ المرحوم الياس انراوس واعتبرت
دى تسوية للمسالة .

البيكباشي محمد التابعي - ألم يقرر مدير الشركة المبلغ الى طلب
منه ؟

الشاهد - قرر لي أنه عرض خدمته في نظير مبلغ لم يذكره .

البيكباشي محمد التابعي - ما سألتوش ؟

الشاهد - لا . . . أنا ما سألتوش وهو ما قالش وأنا ما أعرفشي
إذا كان الى طلب هذا هو كريم ثابت شخصيا ؟ وإذا كان
هو الى طلب منه أن يسوى هذه المسائل أو كان ذلك عن
طريق الوساطة التي يثق بها السيد مدير الشركة كان
الكلام معروض من كريم ثابت .

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) - المدة التي
استغرق فيها الترشيح لهذه الوظيفة أدايه ؟

الشاهد - الترشيح الرسمي حصل في وزارة حسين سرى •
يعنى سنة ١٩٤٩ • وانما بقيت المسألة معلقة الى سنة
١٩٥٠ الى أن جاء النحاس • وحسين سرى فيما أعسا
رفض نهائيا باسم الحكومة ترشيح على الشمسي وواصف
غالى • وأظن برضه طلب ترشيح الاستاذ كريم ثابته
والمهندس أحمد عبود •

البكباشي محمد التابعي - كان الطلب منه والا من السراى ؟
الشاهد - كان من الحكومة • انما بضغط من السراى • بعين
كما يفهم مدير الشركة أنه بضغط السراى •
الرئيس - هو كان التعيين في عهد الوزارة الوفدية ؟
الشاهد - أيوه • تعين مندوبا للحكومة •

الرئيس - يعنى الحكومة الوفدية هي التي طلبت من الشركة
(موجهها كلامه للدفاع) الدفاع عنده حاجة ؟ •

الاستاذ أحمد وشدي - حديث مدير الشركة مع حافظ عفيفي
يتناول أمرين • الامر الأول : أنه كان فيه أشغال بين
الشركة والحكومة • وأن كريم ثابت عرض معاونة الشرك
على حل هذه المشاكل مقابل أجر • وأنا بدى أحدد هذه
المشاكل بالذات • اذا كان يقدر يقول لنا حافظ عفيفي
أيه هي المشاكل بالذات •

الشاهد - المشاكل التي بين الحكومة وبين الشركة يعنى الحكوما
ومدير الشركة كانت مسائل ما عرفش بالذات •
الاستاذ أحمد وشدي - واحنا كمان ما نعرفش •

الشاهد - أنا لا أعرف شيئا عن هذا بالذات • انما أعرف انه
كان فيه خلاف على ضرائب على عمال •
الاستاذ أحمد وشدي - أرجو تحديد المسائل • أنت بتحدد
المشاكل على أنها خلاف على ضرائب أو عمال بالضبط
... حدد •

الشاهد - الواقع أنا ما هتمتشي اني أعرف أيه المشاكل
بالضبط •

الاستاذ أحمد رشدي - كويس . . .

الأمر الثاني : هل كريم ثابت فهم أو سمع من مدير الشركة أنه اتصل به شخصيا والا بالواسطة ؟

الشاهد - أنا قلت أن مدير الشركة كان يحدثني بطريقة تقضى بأن كريم ثابت اتصل بي وأن مدير الشركة يعلم أن ما كانش هو بالذات الى اتصل به فالواسطة أفنعتة بقة أنه بيتكلم عن كريم ثابت .

الرئيس - مافيش حاجة ثاني ؟

الاستاذ أحمد رشدي - مافيش حاجة .

الرئيس - طيب متشكرين (للشاهد)

(خرج الشاهد حافظ عيفي)

الرئيس - الشاهد الثاني السيد عبد السلام الشاذلي .

(حضر الشاهد)

قل والله العظيم والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما أقول شهيد .

(أقسم الشاهد اليمين)

الشاهد - عندي التماس أقدمه الى هيئة المحكمة ، وهو غير خاص بشخصي فقط بل خاص بالعدالة . وهو أنه اذا سمع بأن الشهود يشهر بهم في الجلسات العلنية فالعدالة لن تجد شاهدا يتقدم للإدلاء بشهادته . واذا وجدت شهودا فانهم سيحضرون ويقولون أننا لا نعلم شيئا . فقد اتهمت بالامس بالخيانة وأن صحيفتي سوداء وان الاستاذ أحمد حسين كتب مقالة في الاشتراكية عنى يقول فيها هذا . وسبب المقالة سأبينه لحضراتكم . أقف أمامكم وقد اتهموني بالخيانة وأرجو أن تحققوا معي في هذه التهمة فاذا ثبتت على الخيانة اعتقلوني .

الرئيس - الادعاء رد على هذه النقطة .

الاستاذ مصطفى الهلباوى - ردينا عليها .

الشاهد - ان هذه تهمة خطيرة وسببها - ولأزم أدافع عن
نفسى - انى اختلفت مع الاستاذ عبد الفتاح حسن وزير
الشئون الاجتماعية وقتئذ فى مسألة نادى الجزيرة • فهو
يقول انه بؤرة انجليزية ويجب اغلاقه وأنا دافعت عن
النادى وقلت : أنه ناد مصرى وفى أرض مصرية
ومطلوب منا ان نهصره • وأنا بصفتى عضوا فى النادى
عملت على هذا وطالبت السفير البريطانى بالاستقالة
فاستقال • وعملنا على أن ينتخب مصريون فى مجلس
الادارة • وقلت لعبد الفتاح حسن : ان هذا اجرام أن
تهدموا مؤسسة رياضية لها شهرة فى العالم ، ولمصلحتنا
وأنتم ان شاء الله لما تطلعوا الانجليز من فايد منه
حيأخذوا نادى الجزيرة على ظهرهم ؟ أنا أطلب من هيئة
المحكمة أن تحمينى •

الرئيس - الموضوع دلوقت مش موضوع نادى الجزيرة •
البكباشى محمد التابعى - هل لديك معلومات بخصوص ترشيح
كريم ثابت لعضوية شركة «٠٠٠» ؟

الشاهد - معلوماتى أن على الشمسى وواصف غالى الاثنين كانوا
يمثلوا مصر فى الشركة • فجّه فى يوم الملك غضب
عليهم لسبب ما لا أعرفه فرشح كريم ثابت وأحمد عبود
بدلهم • وكريم ثابت بالذات علشان يمثل مصر فى
عضوية شركة «٠٠٠» لما عرفوا المصريون كده غضبوا
كلهم • وعلى كل حال كثير قوى أن كريم ثابت يرشح
بدل على الشمسى او واصل غالى • وأنا والله كنت أعتقد
أن كريم ثابت نفسه كان يجب أن يتنحى ويقول :
يا جلالة الملك أنا لا أصلح أن أمثل مصر فى شركة «٠٠٠»
لأنى مش مصرى صميم • ولكنه رشح وقرر ترشيحه
والشركة ترفض • وقرر ترشيحه مرة أخرى والشركة
ترفض وبعد كده الشركة قبلت عبود ، وقبلت عبود
برضه على مضض لأن عبود انتخبه ١٣ عضوا بس ضد

١٢ عضوا • ومع ذلك قبل أن يجلس في شركة «٠٠٠»
 مشن عارف ازاى • الواحد لما ١٢ عضو لا يقبلوه لازم
 يتنحى • فسالت مدير الشركة السبب ايه فى أنك
 تفضبوا علشان مسائل بسيطة زى دى ؟ فقال : أن كريم
 ثابت فاوضنى فى أنه متوسط لدى الحكومة فى حل
 مشاكلنا معها نظير مبلغ • فهذا الرجل لا يمكن نرشدحه
 مطلقا • وأصر على رفضه • هذه هى معلوماتى •

البكباشى محمد التابعى - هل عندك معلومات أخرى تريد أن
 تدلى بها للمحكمة ؟

الشاهد - أنا أعرف لكريم ثابت مسائلتين تمس علاقتنا فى
 الخارج ما قلتهمشى فى التحقيق ولكن لو سمحت المحكمة
 تسمعهم من باب الاستثناس •

المسألة الاولى : أن يوسف الحريرى النائب السابق
 عن ملوى تقدم لمجلس النواب بالاستجواب وجابلى سيرته
 وقال : أن كريم ثابت توسط لمصر أن تعترف بانقلاب
 حسنى الزعيم فى نظير مبلغ ، وأنه استقى هذه المسألة من
 مصادرها فى سوريا ومستعد يثبت أنه فيه واحد وزير
 من وزراء سوريا جه مصر بعد الفترة دى علشان يفاوض
 فى قرض وذكر هذه المسألة وذكرها للكثيرين وفعلا
 المصريين دهشوا لما شافوا مصر أول مملكة تعترف بحسنى
 الزعيم • وهنا يعترفوا به قبل غيره من الممالك العربية
 وقبل التفاهم مع غيرها من الدول العربية فهذه كانت
 محل دهشة •

المسألة الثانية الى وصلت لعلمى : خاصة بامر
 الامير ٠٠٠ (١) بن الامير ٠٠٠ هذه مسألة وصلت
 للرسميات • ووصلت لاحمد خشبة وزير
 الخارجية وقتئذ والمسألة أن الامير ٠٠٠ جاء هنا فى

(١) أحد الامراء الشرقيين •

مصر وكان ذى كل الشباب الى يسبحوا مصر يجتمع
 بسيدات فى « حلمية بالاس » وغيرها . فيظهر انه اخذت
 له صورة مع سيدات فى « حلمية بالاس » وبعد ذلك
 بايام جاله كريم ثابت يقول له : أنا جى من قبل «الملك»
 علشان وصلته صورة لك فيها نساء - شوفوا الفضيحة
 العالمية - وعلشان كده اشترى أصل الصورة الـ
 (negative) بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه فالامير قال له : أنت
 متأكد أنك جى من قبل الملك . معنى هذا ايه ؟ يعنى معناه
 انى ادفع الـ ٥٠٠٠ جنيه ؟ فقال له أيوه معناها كده .
 فقال له : طيب أنا حا فكر فى الامر . وانما قل لجلالة
 الملك انى أنا عندي صور له مع نساء . واذا كان
 حيسخدمها أنا حا استخدم الصور الى عندي . فراح
 حكا هذا الموضوع فى السفارة بتاعتهم ووصلت لاحمد
 خشبة وسمعتها منه . بعد ذلك الامير لم يكتف بهذا وأراد
 أن يتأكد أن الملك عمل كده . فطلب لقاء الملك ، وقال
 له : « الراجل بتاعك طلب ٥٠٠٠ جنيه علشان موضوع
 الصورة » فالملك اکتفى بأن يضحك ضحكة عالية .
 وانتظر الامير أن يتم فى أمر كريم ثابت شىء بعد ذلك فلم
 يحدث شىء . بعد ذلك يمكن أن تستنتجوا من ذلك
 ما تريدون .

الرئيس - المدعى .

البكباشى محمد التابعى - مافيش حاجة .

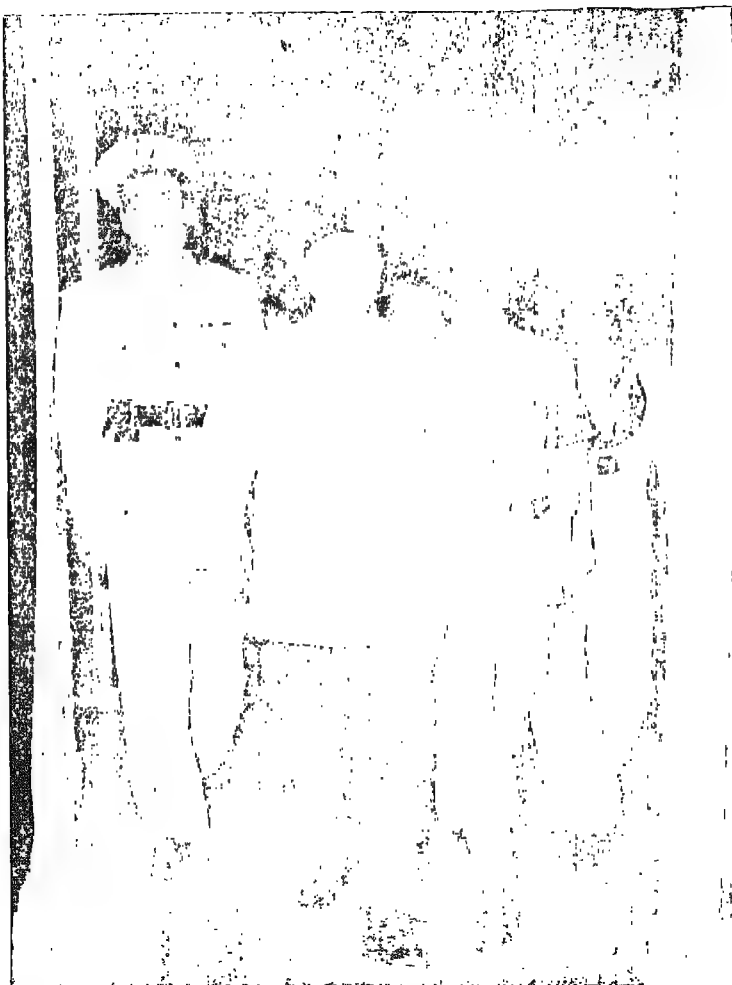
الرئيس - الدفاع .

الاستاذ أحمد رشدى - مافيش حاجة .

الرئيس - مع الشكر .

البكباشى محمد التابعى - محصل هذه الفقرة من الادعاء أن
 المتهم سعى من جانبه جاهدا للحصول على رشوة من
 جانب شركة «٠٠٠» فى مقابل تيسير الاتفاق بينها وبين

الأستاذ عبد السلام الشاذلي



عاد الى محكمة الثورة ليروي في جلستها السرية الفضيحة الكبرى
« قصة الملك والمتهم والأمير الشرقي و ... »

الحكومة اتفاقا تتحقق به مصالح الشركة دون الحكومة المصرية . والادعاء اذ يقدم لكم هذا النوع الجديد من الآتهام انما يتقدم بهذه التهمة وهو مؤيد باقوال الشهود وكلهم من ذوى الحيثية من الذين عاصروا المتهم وكان لهم شأن فى الحكم ، ومن العالمين ببواطن الامور . وما قرروه لا يقوم على اشاعة أو فرية أو تقول . انما هى حقيقة نقلت اليهم . نقلها اليهم أحد اطرافها وهو مدير الشركة وأيدتها ظروف الحال ومجريات الامور . ففى اثناسه المفاوضات التى أجرتها الحكومة مع شركة «٠٠٠» سنة ١٩٤٩ بشأن تطبيق قانون الشركات على شركة ال «٠٠٠» كانت المفاوضات تسير حينا وتنتثر احيانا . ولما علم المتهم بالوضع وكان فى أوج سلطانه ونفوذه حسب أن فى مكنته تسهيل الموضوع باعتباره ملاصقا للملك السابق وصفيه ونديعه وشريكه فتدخل فى الامر لانهاء الاتفاق لا لصالح مصر ولا للمصلحة العامة ولكنه أراد من هذا التدخل الحصول على مغم له شخصى ولمولاه معه .

فعرض على الشركة أن يسهل لها الامر مع الحكومة المصرية على أن ينال عمولة فى مقابل ذلك ورفضت الشركة هذا الطلب الدنى . وتعثرت المفاوضات فعاود العرض ورفع الجعل وتكرر رفض الشركة وانتهى الامر أخيرا بالاتفاق بين الحكومة المصرية وبين الشركة دون تدخل من المتهم . وقد قرر الدكتور حافظ عفيفى فى أقواله فى محضر التحقيق وأمام حضراتكم أن الشركة رفضت رفضا باتا قبول ترشيح مصر للمتهم ليكون عضوا فى مجلس ادارة الشركة . لأنه طلب من مسدير الشركة مبلغا من المال ليعاونه على حل بعض المشاكل التى كانت قائمة بين الشركة والحكومة المصرية والتى كانت تجرى بشأنها المفاوضات . وأكد هذا أيضا الاستاذ

مملوح رياض في أقواله بمحضر التحقيق والمودع أمام
حضراتكم (ص ٤) فقال :

« علمت من تحريات مختلفة عند كبار موظفي الشركة
انه فعلا بذلت مساع مصدرها كريم ثابت والقصد منها
أن تتدخل السراى مؤيدة وجهة نظر الشركة مقابل
عمولة » . وقرر أيضا أن مدير الشركة صرح له : بأن
موضوع العمولة صحيح وأن المحاولة ليست محاولة
واحدة بل محاولات متكررة وكان الاجر يزيد في كل
محاولة . وحيث يطيب لى أن أقرر كيف كان موقف
الشركة حازما ونبيلا ازاء محاولة غير مشروعة لا تتفق
مع الاخلاق ولا مع القانون . ويفسر أقوال الشهود ماهو
ثابت من أن الحكومة أو بمعنى أدق السراى قد رشحت
المهندس أحمد عبود والمتهم ليكونا عضوين فى مجلس
ادارة الشركة وكيف أن الشركة اعترضت على هذا التعيين
خاصة بالنسبة للمتهم واصرت على الرفض وكان رفضها
مقرونا بالدهشة والتساؤل . كيف ترشح الحكومة مثل هذا
المتهم لدى الشركة وأمره معروف فى مجلس ادارتها
وسائر الاعضاء فى مجلس الادارة من كبار الشخصيات
ومنهم من كان رئيسا للجمهورية ومنهم من كان قائدا
عاما للقوات المحاربة ومنهم الوزراء السابقون وكبار
رجال الاعمال والمال ؟ ..

هل تعلمون حضراتكم أن الذى رشح المتهم ليكون
عضوا فى مجلس ادارة الشركة هو الملك السابق
شخصيا وكتابته بخط يده كما قرر الاستاذ حسن
يوسف ؟ وأن سبب رفض الشركة قبوله عضوا فى
مجلس ادارتها هو أنه سبق أن تدخل لديها على وجه
مريب لكي يحصل لنفسه على عمولة يزيد بها من ثروته ؟!
وان المنصب ظل شاغرا لمدة تزيد على العام لتمسك

الشركة بالآ يكون من بين أعضائها من كانت له صفات
المتهم الخلقية ؟!

ان المتهم حاول الحصول على رشوة فارتكب جريمة
يعاقب عليها القانون الوضعي • وتنهى عنها جميع
الاديان وليس لها محل في سجل المثل العليا • وحاول
مناصرة الشركة ضد الحكومة فارتكب جريمة في حق
مصر واساء اليها والى سمعة الحكم فيها وجعل اسم
البلاد مضغة في الافواه وسمعتها في الحفيض وشارك
الملك السابق في مبادئه ومفاسده فكلاهما من طينة
واحدة •

يا حضرات القضاة : لعلكم لمستم اليوم وعجبتم مما
ذكره الشاهد الاستاذ الشاذلى اليوم عن واقعة « الامر
••• » على أنى لا أعجب من مثل هذه التصرفات • فهاذا
يهم المتهم ؟! أنى لا أعجب من تصرف المتهم على
هذا النحو • فنشأته كما تعرفون ليست نشأة مصرية
ومن ثم فلا تهمه مصلحة البلاد أو كرامتها • وانما لا يهمه
الا جمع المال كائنة ما كانت الوسيلة •

الاستاذ احمد رشدى - قبل أن أترافع - جسبى لوجه الله
ولو أن هذا يضيع شيئاً من وقت حضراتكم - أن أرجو أن
أطلع على أقوال حضرتى الشاهدين الاستاذ حافظ عفيفى
والاستاذ عبد السلام الشاذلى فى التحقيق •

الرئيس - بالنسبة لهذا الموضوع ؟

الاستاذ احمد رشدى - نعم بالنسبة لهذه الواقعة • ولى ملاحظه
على وصف التهمة فالادعاء يقول « انه فى سنة ١٩٤٩
بوصفه مستشاراً صحفياً للملك السابق سعى من جانبه
للحصول على عمولة من إحدى الشركات الكبرى التى هى
شركة «•••» فى مقابل تدخله لابرار اتفاق فى صالح
تلك الشركة ومضر بمصلحة البلاد • »

« المليونيرة الصغيرة » المليونيرة الكريمة
 ن دماء الشعب كان كريم ثابت يقيم أعياد الميلاد



المليونيرة الصغيرة
 ليلى كريم ثابت

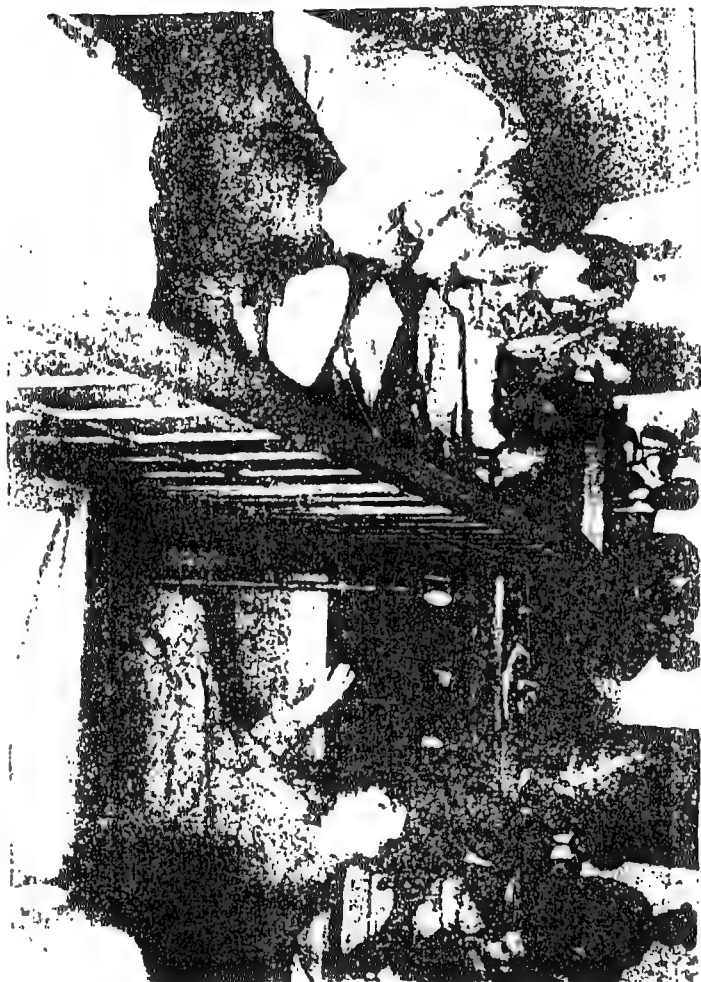


هيلانة سر كريس
 أو هيلين ثابت

كانت حرم المستشار الصحفي للملك
 وكانت وصيفة يقصير الملك
 فاعادتها الثورة كما كانت قبلا



السيد حسين سري يروى للمحكمة كيف كانت تحكم مصر
بأمر المتهم كريم ثابت .



حافظ عفيفی، كان رئيسا لديوان الملك السابق وكان كل شيء يحدث دون علمه
وبأمر كريم ثابت .



السيد عبد السلام الشاذلي يروي قصة الأمير الشرقي
وصورة النساء وازمة مجلس الشيوخ .

حضرات القضاة :

كانت هذه هي المرة الاولى التي تشرفت فيها بالمرافعة أمام حضراتكم . . . ولمست كما لمس الكثيرون غيري أنني أترافع أمام قضاة همهم الاول : تحقيق الجريمة . وهمهم الثاني : دليل الجريمة في ايضاح لا لبس فيه ولا شبهة . أفهم من تلك العبارة أنه سعى لإبرام اتفاق في صالح تلك الشركة مضر بمصلحة البلاد . فكنت أفهم أن الذي يتقدم ليطلب برقية كريم ثابت يقول لحضراتكم ماهو هذا الاتفاق الذي كانت تعرضه الشركة . وما هو وجه العرض الذي عرضه كريم ثابت علشان يعاون على هذا الاتفاق المحقق المعين ؟ وما هو الاتفاق الذي كانت الحكومة قد تقدمت به ؟ ليخرج من هذا بعد ذلك الى أن الاتفاق كان ضارا أو غير ضار . ولم يثبت هذا في أقوال الشهود . وراجعوا أقوالهم لتروا أن كانوا مسوا هذه المسألة في محضر التحقيق . على حسب ما تسعفني الذاكرة لم يحدث هذا . عبد السلام الشاذلي الى جبه النهارده يشهد أمام حضراتكم سئل في ٣ أكتوبر سنة ١٩٥٣ في شأن كريم ثابت . شوفوا ايه الى بيقله في التحقيق أولا عن الخناقة المالية . فيقول : انه كان سبيا في جشع الملك حتى سقط هذا الرجل السقطة التي لا يسقطها حيوان . هي أن يديه امتسدتا الى أموال الجمعيات الخيرية بفضل تدخل كريم ثابت . ثم تكلم عن موضوع ال ٥٠٠٠ جنيه الخاصة بجمعية الموساة التي أخذها كريم ثابت من مال المستشفى . وبعدين يقول : « انه قد ذاع وشاع وملا الاسماع أن كريم ثابت كان يتقاضى نصيبا من كل من يطلب منه رتبة . وقد يصل هذا النصيب من ٥٠ جنيها الى مائة جنيه الى مايتي جنيه حسب مقدرة الراغب في الرتبة » . ما مسائل مالية يفوقها ما جاء يشهد عليه اليوم فكانت هذه المسألة

كفيلة أن يذكرها عبد السلام الشاذلي . أي المسائل كانت
أولى أن يدلى بها أمام الشاهدين ويذكرها ؟ فضيحة
كبرى فشركة « ٥٠٠ » شركة عالمية . خلافات بينها وبين
الحكومة عرض كريم ثابت أنه يأخذ أجر قدره مملوح
رياض من ٤٠ ألف الى ١٠٠ ألف جنيه نظير الوساطة
لحل هذا الخلاف . ما هي المسائل يا حضرات القضاة التي
يمكن أن تكون في ذهن الشاهد أو في صدره وتفيض
بها نفسه فيدلى بها أن كان حقيقة قد جاء يشهد لنصرة
الحق أهمية المسائل دي ايه ؟ جزء من مال يدفع من أجل
رتبة ، ٥٠٠٠ جنيه يأخذها من أموال الخيرات وبعد ذلك
لا شيء اطلاقا . بالامس قلت لحضراتكم علموا الناس
كيف يشهدون ويقفون أمام حضراتكم ليعاونوا على الحق
أهذه هي المعاونة تحت سلطان القسم يبجي الشناذلي
ويقول لحضراتكم أنا سمعت مش عارف من مين ؟ ان مدير
الشركة أو أعضاء قالوا فاوضنا علشان يأخذ منا أجرا ؟
لما يبجي عبد السلام الشاذلي ويقول لكم هذا في التحقيق
أرجو - وأنا مطمئن الى هذه الدقة التي لمستها - أن تزونا
هذا القول بالميزان الذي عرفناه عنكم يا حضرات
القضاة .

يأتي بعد ذلك حافظ عفيفي - وحافظ عفيفي اذا
سمح لي حضرة المدعي العام بأقواله في المحضر - حافظ
عفيفي - عند ما جاءكم اليوم كان موقفه فيه شيء من
الغرابة . شهد أمامكم أولا اليوم عن المشاكل قال ان فيه
خلاف بين الشركة وبين الحكومة . وهذه المشاكل . إردت
أن أحدها فوجدت أن الى عالق بذهنه أنها ضرائب أو
عمال أو شيء آخر . اذن في هذا الشق من شهادته لان
الواقعة مادية وهي : أن كريم ثابت تدخل حين قام
خلاف بين الحكومة والشركة وطالب بأجر لمعاونتها على
حل الخلاف . تدخل لان حافظ عفيفي يقول : أنها
مشاكل أو خلافات وجدت بين الشركة والحكومة خاصة
بالضرائب أو العمال . وعبد السلام الشاذلي يقول : دي
مسائل خاصة بابه . مش عارف . وهذا هو كل مافي
شهادته .

الرئيس - الشاهد ما سألتني ايه الخلافات ؟

الاستاذ أحمد رشدي - لا أبدا .

الرئيس - الدفاع اذا كان عاوز يسأله كان يسأله في المحكمة هنا . .

الاستاذ أحمد رشدي - هو أنا حاخليه يكمل شهادته أمام المحكمة ، هو جاي يقولها لله في الله .

(جاء المحضر الذي طلبه الدفاع وسلم اليه)

الرئيس - السبب في هذا ان هذا الرجل جاء لهم وطلب مبلغا من المال ليعاون على حل بعض المشاكل القائمة بين الشركة وبين الحكومة ولم يذكر المبلغ .

الاستاذ أحمد رشدي - حين يأتي حافظ عفيفي ويقول : ما أعرفشى وما فمحتش منه اذا كان كريم ثابت اتصل به شخصيا أو بالوساطة . حافظ عفيفي يسأل في ١١ أكتوبر سنة ١٩٥٣ . وهنا اليوم كمان الدكتور حافظ عفيفي يروى هذه الشهادة لتكون أساسا لاتهام كريم ثابت . فهو يقطع في التحقيق بأن مدير الشركة الى اتصل به . قال له : ان كريم ثابت جاني شخصيا وطلب مني مبلغا من المال نظير أن يعاوني في شيء . اذا كانت هذه الشهادة تصلح أساسا لاتهام انسان أو الحكم عليه في أعز ما يملك وهي أمانته وذمته ويقضى على كريم ثابت بمثل هذه الاقوال .

بقيت بعد ذلك شهادة ممدوح رياض :

ممدوح رياض يروى : « انه تعاقد باعتباره وزيرا للتجارة والصناعة مع شركة «٠٠٠» في سنة ١٩٤٩ . وكان موضوع التعاقد تطبيق قانون الشركات على الشركة . ونسبة الموظفين والعمال المصريين ورفعها تدريجيا وزيادة أعضاء مجلس الادارة من المصريين ٢ حاليا على ان يزداد بعد ذلك . وكذلك نسبة مئوية من مجموع الارباح ومزايا أخرى » . وجاء في التحقيق ما يأتي : -

س - ألم يتم تعيين العضوين ؟

ج - رشحت الحكومة أحمد عبود وكريم ثابت ورفضت الشركة كلا منهما . ثم انتهى الامر باختيار عبود .

وأنا أعلم من رئيس مجلس الإدارة أنه لا يوافق على دخول كريم ثابت . ولقد سمعت بعد خروجي من الوزارة همسا يدور بخصوص محاولة دارت أثناء المباحثات مع الشركة القصد منها الوصول الى توسط السراى فى صالح الشركة . وقد تحررت الحقيقة فعملت من تحرياتى عند كبار موظفى الشركة أن محاولات بذلت مصدرها كريم ثابت القصد منها أن تتدخل السراى مؤيدة وجهة نظر الشركة مقابل عمولة . وعلمت من مدير الشركة لنا راج أوروبا أن الاشاعة صحيحة ، وأن المحاولات كانت كثيرة ومتكررة وكانت باسم الاستاذ كريم ثابت . ولكن هل كان كريم ثابت يقوم بهذه المحاولات بنفسه او بالواسطة ؟ فلا أعرف ولا أعرف الوسيط ولا أعرف المبلغ .

س - ألم يذكر أمام الشاهد المبلغ كام ؟

ج - لا أعرف ولكن هو مبلغ محترم .

ويقدره الشاهد بأنه يتراوح بين ٤٠ ألف الى مائة ألف جنيه . ولكن الى يقطع به هو أن مدير الشركة أكد له أن فى سنة ١٩٤٩ حصلت محاولات باسم كريم ثابت بالواسطة دون أن يعرف هذا الوسيط . علشان كريم ثابت يخلى الحكومة تقبل وجهة نظر الشركة . وذلك فى مقابل مبلغ . والعقد تم وانتهى . وجهة نظر الشركة تطلع اية علشان تقطع بما هو وارد فى نص التهمة ان ما أراد به كريم ثابت من معاونة كان ضارا بالبلد ومصلحتها ؟ لا شىء من هذا مطلقا . ضعوا حضراتكم كلام مهذوح رياضى وهو ينقل عن مدير الشركة الى جانب ما يقول حافظ عفيفى وهو ينقل عن مدير الشركة كما هو ثابت فى محضر التحقيق . حافظ عفيفى يقول : أن كريم ثابت اتصل به مباشرة وشخصيا . ويبجى مهذوح رياضى يقول : والله كريم ثابت ما اتصلش بمدير الشركة وانما اتصل بالواسطة ولا يعرف الواسطة ولا المبلغ .

المحامى حينما يترافع - يا حضرات القضاة - فى مثل هذه الشئون انما يترافع بلسان موكله ويتأثر فى

احساسه بشيء من هذا ، ولكن حين تبرز حقيقة أو حين تبرز فرية كهذه الفرية التي لم يتفق عليها ثلاثة من الوزراء السابقين ، ثلاثة من « باشاواتنا » السابقين الى هم في مستوى ، المفروض فيه أن يعاونوا القضاء ويعاونوا رجال الثورة على ابراز الحقيقة ، ولكنهم يأتون لحضراتكم على هذا الخلاف في وقائع مادية . اراى تقدروا تعرفوا الحقيقة ؟ وعلى أى أساس تحكموا في هذه الدعوى اذا كانت الصفوف الاولى من رجال البلد وهم الذين جاءوا لحضراتكم اليوم لمثل هذا ..

حضرات القضاة : التحقيق الابتدائي كان غريبا لانه لم يسمع فيه كلمة من ناحية الشركة . والشركة هي الشاهد الاول الى يروى عنها ، وعن أصحابها ، فمهدوح رياض يقول : بحثت مع كبار المسئولين فعلمت أنه حصل كيت وكيت . فمفيش مانع أن التحقيق يمتد لهذه الشركة ، وحين ترفض الشركة يبقى أمرنا لله .. ولكن ... ولهذا - **يا حضرات القضاة** - اتصلت بالشركة أمس وسألت وعلمت أن الكونت ... موجود في أوروبا وعرفت أن الوكيل (Agent Supérieur) الى هو الوكيل الرئيسى والوكيل المساعد الى هو ... سألت هل عنده مانع من أن يأتى الى محكمة الثورة ليؤدى شهادة فى شأن الشركة ، فقال : أنا ما عنديش مانع أبدا ، لذلك أنصافا للحق لنا أو علينا ، والتليفون على بعد أمتار من حضراتكم ، ويمكن لكم استدعاؤه وأنا لو كنت أعترف ان استعداد هذا الرجل الى هذا الحد لما ترددت من طلب اعلانه لتأدية الشهادة من أيام التحقيق .

الرئيس - الواقعة تمت مع المدير نفسه .
البكباشى محمد التامى - احنا عاوزين المدير نفسه ، وده أنتم بتقولوا عليه أنه فى الخارج .

الاستاذ أحمد زكى - شوفوا حضراتكم ما قاله مهدوح رياض وقد تحررت الحقيقة وعلمت من تحرياتى عند كبار رجال الشركة والتحقيق الى قاله مهدوح رياض هو الاساس الاول حين يقول لحضراتكم : « انه لا علم له بشيء ، وأنه

علم من كبار الموظفين هذه هي المسألة الاولى الى
أحب أفهمها على حذر

المسألة الثانية : ان مدير الشركة رجل سفير ولا
يزال يحمل هذا اللقب دون سفارة لان الفرنسيين يعتقدوا
أن هذه شركة عالمية . ولها من الاهمية ومن المقام ما يدعو
الى أن يتولى شئونها سفير عن بلدهم ، وعلشان كده هو
معاه هذه الصفة ، صفة السفارة ، وطبعاً أن الخلاف
بين الحكومة المصرية والشركة - ان كان هناك ثمة
خلاف حصل - تبقى الحكومة الفرنسية على علم بين
السفير الى هو مدير الشركة وبين سفير فرنسا حينئذ
الى جوه في مصر وبين الحكومة الفرنسية في باريس ،
لانه يعلم مثل هذه الشئون ، وهي أن فيه خلافاً مع
السراى أو مع الحكومة فأظن لا يخفيه على حكومته ولا
على سفيرها في مصر .

كريم ثابت حين اعترض على انتخابه عضواً في مجلس
ادارة الشركة ؟ حجة الشركة في هذا نعرفها وهي
أنها أرادت أن تكون بعيدة الصلة بالسراى . وان تكون
صلتها بالحكومة مباشرة . هذا هو ما نقوله نحن . ولكن
هل عرض كريم ثابت على الشركة أن يتدخل بينها وبين
الحكومة ؟ وهل هذا هو السبب المباشر في ترك كريم
ثابت وعدم أخذه عضواً في مجلس ادارة الشركة ؟ .
وجدت - يا حضرات القضاة - كتاباً بتاريخ ٧ مارس
سنة ١٩٥٢ من السفارة الفرنسية باسم السفير وبخطه
بعث السفير خطاباً منه الى كريم ثابت يقول فيه
ما ترجمته .

.. سيدى الباشا

« لم يتسن لى حتى الآن أن أتقدم اليك بشارة
كوهاندور من وسام اللجيون دوثور التي قررت الحكومة
أن تمنحها اليكم بعد أن استأذنت في ذلك الملك فاروق
وبما أنكم قد قررتم السفر الى فرنسا فاتشرف باخطاركم
أنكم تستطيعون حمل هذه الشارة في فرنسا . »
وتفضلوا يا سيدى الباشا بقبول أصدق تحياتي

امضاء

(السفير)

وحينما ذهب كريم ثابت الى فرنسا لتسلم هذه
الشارة عمل له احتفال في دار الجمهورية الفرنسية .
وسلمت اليه هذه الشارة وهذا الوسام على طبقات ..
وتعتبر طبقة Commendeur من أرفع الطبقات ولا يليها
طبقة ..

ثم طبقة Commendeur التي لا تمنح الا لرؤساء الدول
ورئيس الجمهورية نفسه . وأقف هنا لحظه لأحتكم الى
المنطق والعقل . فاذا كان كريم ثابت لم يختار لعضوية
مجلس ادارة الشركة على أساس أنه ملوث . وهو يقول
أنه استبعد لرغبة الشركة في أن لا تكون لها صلة
بالسراى من أى ناحية . يفصل في هذا - يا حضرات
القضاة - هذا الخطاب فلو أن لوثة ما امتدت الى شخص
كريم ثابت أمكن أن تحييه الحكومة الفرنسية هذه التحية
وبمثل هذا القدر . تبقى اشاعة أساسها همس في
الآذان . وأساسها سمعت من انسان . وأساسها بعد
خروجي من الوزارة قيل لي . وأساسها أن مدير الشركة
قال أن كريم ثابت اتصل ما أعرفشى بالواسطة أو
شخصيا . شهادة رجل واحد في طرفين مختلفين لا تنفق
في كلامها . أرجو وأعتقد أن شهادة مثل هذا المخلوق
لا يمكن أن تصلح دليلا على دعوى . وان صبح ان هذه
الشهادة تصلح ، فاحكموا على كريم ثابت بما
تريدون .

انتهيت من هذا الشق لهذا الادعاء . وتبقى لي كلمة
كانت سمحت لي بها المحكمة فيما يتعلق بها مش الادعاء
الاول . كلمة تنتم للمرافعة التي أدليت بها يوم
الخميس . أنا قلت لكم أن كريم ثابت كان رجلا ولا يزال
رجلا نافعا لوطنه . ولا يزال يعيش بهذه الفكرة التي
يؤمن بها ايمانه بالدين . وقلت لحضراتكم ان دليلي على
هذا شهادات مكتوبة في كريم ثابت وفي تقدير شخصه
وأنا جيت بعض النياشين الى حصل عليها ما أعرفشى
تؤدي الى ايه هو يقدر يشرحها لكم . ومنها نياشين من
الدول العربية . أنا جيت لحضراتكم ما أستطعت أن أجده
بين أوراق كريم ثابت .

(وعرض على هيئة المحكمة النياشين والوسمة)

ثم بقيت لي كلمة على هامش الادعاء الاول *

البكباشي محمد التابعي - فيما يختص بأقوال الشهود مفيش ما يمنع من أننا نسال الشاهد في واقعة تراءى لنا أن نسأله فيها . وقد حلف على هذه الواقعة علاوة على أن جوهر الشهادة واحد . فشهادة حافظ عفيفي وشهادة الشاذلي متفقتان على أنه كان هناك رفض من جانب الشركة أن يكون المتهم عضوا فيها . وأن السبب في هذا الرفض أنه تدخل لديها . وقول حافظ أن مدير الشركة نقل اليه في إحدى الحفلات أنه لم تقبل الشركة توسطه وحدث اشكال بينها وبين الحكومة على تعيين كريم ثابت بدليل أن المركز استمر شاغرا الى سنة ١٩٥٠ . حافظ عفيفي يقول : أنه كان فيه مشاكل . ولا سئل ما هي هذه المشاكل قال : اعتقد أنها تنصب على كيت وكيت . وأن الشركة رفضت تعيينه لأنه عرض تدخله في مقابل أجر . وأظن أنه اذا كان مدير الشركة موجودا كان يمكن أن يشهد بهذا . ولكنه غير موجود الآن في مصر . أما القول بأن الشركة لا تريد أن يكون لها صلة بالسراي . فهو قول مردود عليه بأن الشركة عينت بعد هذا احمد عبود والياس اندراوس وكانت صلته بالملك السابق معروفة . اذن فالسبب الحقيقي لرفض الشركة هو تدخل المتهم لديها لينال عمولة . أما بخصوص النيشان فدى حاجة ودى حاجة . والمسألة وقعت في سنة ٤٩ والنيشان في سنة ١٩٥٢ . ولا شك أنه منح النيشان لصلته بالملك السابق مش لشخصه لأن فيها تكريما للملك السابق عن طريق المتهم *

الاستاذ احمد رشدي - كريم ثابت ما كانش في السراي في الوقت ده .

البكباشي محمد التابعي - كانت صلته بالملك معروفة *

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) - فيما يختص بما ذكره الدفاع نقدا لوصف هذه التهمة أقول : أنه يرى أن ركناً من أركان هذه التهمة غير مستوف وهو هذا الاضرار بمصلحة البلاد . وأظن - يا حضرات القضاة -

أن شهودا يشهدون أنهم سمعوا من رئيس مجلس إدارة الشركة أن المتهم سواء كان بنفسه أو بواسطة غيره قد سعى الى هذا الرئيس لأن يعقد هذا الاتفاق على نحو معين . أو أفهمه أنه قادر على أن يزيل هذا الخلاف الموجود بين الشركة والحكومة في مقابل جعل معين قدره مملوح رياض بمائة ألف جنيه . أقول أنه لم يكن متصورا أن يطلب من الادعاء أن يوضح أو يحقق في اسباب الخلافات التي كانت قائمة وظروفها . وهذا يستدعى أن أسأل مدير الشركة وأقول له ما هي هذه الخلافات التي كانت قائمة بينك وبين الحكومة ؟ أن لدى أقوال الوزير المختص . وسمعتهم شهادات من استقوا هذه المعلومات من طرفها الاصيل وهو مدير الشركة ، ثم ظروف الحال نفسها تنادى بأنه اذا طلب جعل معين من شركة كبرى مقابل التوسط واذا تبين أن الشركة قد رفضت تعيينه في مجلس ادارتها - وهذه واقعة لا يستطيع المتهم أن ينكرها لأنه رشح فعلا لهذه الوظيفة وأنها بقيت شاغرة حوالى السنة أو ما يزيد - أن ظروف الاحوال تنطق عن نفسها، ظروف الاحوال تنطق بأن المتهم اذا طلب سواء بنفسه أو بواسطة أن يعاون الشركة في نظير أن يقبض مبلغا من المال فلا يمكن أن يكون هذا القبض أو هذا الطلب للمال لصالح مصر . فلا يمكن أن تدفع شركة عالمية مالا ويكون الاتفاق في صالح مصر . اذا احتكم الى العقل والمنطق ومفهوم هذا أنه كان مطلوب أن تدفع الشركة مبلغا على أن يكون الاتفاق لصالح الشركة . ولكن فشل المتهم وتم الاتفاق دون تدخله .

الرئيس - هل للادعاء كلمة عن الادعاء الاول ؟

البكباشى محمد التابعى - لا .

الاستاذ أحمد رشدى - أريد أن أقول كلمة على هامش الادعاء الاول .

لقد ذكر فى الادعاء الاول ، أنه فى غضون عام ١٩٥٣ عهد الى الاتصال بجهة اجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصحة البلاد العليا .

فكانت الجريمة في الاتصال لا أقل ولا أكثر . وعلى هذا الوضع وعلى هذا التحديد في صيغة التهمة كل ما يؤخذ عليه هو أن كريم ثابت قد اتصل . ولتكن هذه الدولة أيا كانت - فنحن لا نعرفها - تهدف الى الاضرار بمصلحة البلاد . حين يكون اتصل بها أن صح هذا ان كان الاتصال خيرا لمصر فلا جزاء عليه الا اذا ترتب عليه اضرار بمصالح البلاد ، ولكن لا يمكن أن يكون مجرد الاتصال مضرا بمصالح البلاد .

الرئيس - نحن ننظر في النتائج المترتبة على هذا الاتصال . الاستاذ أحمد وشدي - وده الى كان لازم يقال . كان يجب أن يقال اتصالات ترتب عليها كيت وكيت . وانه سعى بهذا الاتصال الى الاضرار . انما حين تصاغ التهمة بهذا الوضع . . .

الرئيس - المحكمة لا تأخذ في اعتبارها العبارات . وانما تحكم بالنتائج . والمحكمة لا تحكم المتهم على الفاظ موجودة في الادعاء وانما تحكم في وقائع بتعرض عليها .

الاستاذ أحمد وشدي - أرجع في صدد الاتصال الى حكم المنطق والعقل . كريم ثابت موجهة اليه التهمة وهي أنه في غضون سنة ١٩٥٣ . الخ ، وكريم ثابت انتقل في ٢٧ مايو سنة ١٩٥٣ الى محكمة الغدر وحوالي ستة الاشهر الاولى فاتوا في الاعتقال . وطبيعي حقق معاه وسئل ، وحين خرج من الاعتقال في ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٢ بدى معه تحقيق جديد في نيابة الغدر . استمر هذا التحقيق الى أن رفعت عليه الدعوى العمومية وقضت عليه المحكمة في ٢٤ يونية ١٩٥٣ . ثم مرض أو كان مريضا قبل الحكم عليه من ١٤ يونية سنة ١٩٥٣ الى أغسطس سنة ١٩٥٣ . وراج الاسكندرية ثم الرجل من ٢٧ يولية سنة ٥٢ وهو ما بين الحين والحين يستدعي للتحقيق معه . وهو من أول ما تولى رجال الثورة الحكم وهو منظور اليه على أنه محل رتبة ومحل شك . ويحقق معاه يعني هو في موقف يسأل فيه الانسان نفسه عن وسيلة للخلاص من هذا الشك ، وهذه الرتبة ، ويحاول أن يرقى بنفسه عن كل شبهة ولو كانت صغيرة . ولو كانت في داره .

وبالتالى فهو لا يسترسل ويتصل بدولة تهدف الى
الاضرار بالبلاد .

رجل فى الاعتقال ومحكمة الغدر ومريض فى داره ،
قد يقال : أن يكون الاتصال بالتليفون وليس مقصورا على
خروجه أو لقاء . التليفون كل انسان يخشى أن يكون
تليفونه موضع مراقبة وإن كان موغور الصدر أو رجل
سيىء القصد أو ناقص الوطنية يريد بالبلد سوءا . قطعا
- يا حضرات القضاة - لا يمكن مطلقا أن يتكلم فى
التليفون . كل أو معظم الناس الى لهم ضلع أو مظهر
سياسى يعتقدوا فيما بينهم وبين أنفسهم أن خطواتهم
محسوبة عليهم . وانهم قد يكونون محل مراقبة من حيث
لا يشعرون اذن نتيجة هذا هو لا يمكن أن يتصل
بانسان .

الرئيس - اذا كان كل انسان عنده تليفون يخشى انه مراقب
يبقى عاوزين ١٠٠ ألف واحد علشان مراقبة التليفونات
كلها .

الاستاذ أحمد رشدي - لا يا فندم أنا أتكلم عن العقيدة عند
الناس ولا أقول أن هذا حقيقى .

الرئيس - الى على رأسه بطحه يحس بها .
الاستاذ أحمد رشدي - بالضبط ومفيش حد على رأسه بطحه
واحدة . لقد أحضرت لحضراتكم الشهادات الطبية التى
تدل على أنه كان مريضا . وكان ملازما للفراش وماكانش
فيه محل يخرج ويتصل بانسان .

(قدم الشهادات الطبية لهيئة المحكمة)

تلك كلمة على هامش الادعاء الاول يا حضرات
القضاة والان قد انتهيت من دفاعى عن كريم ثابت فى
الادعاءات المقامة عليه . وأقول لحضراتكم أننى قرأت لكم
اليوم فى خطاب المحلة الكبرى كلمات على لسان الصاع
صلاح سالم قال فيها : « أن وجال الثورة على استعداد
لأن تتسغ صفوفهم لكل مواطن يريد أن يمد اليهم يده » .
حضرات القضاة : أعطونا مكانا فى هذه الصفوف
وابعدوا عنا تلك الحرب التى يشنوها علينا بكل
الوسائل ..

واليوم اقرأ في جرنال « أخبار اليوم » تحت عنوان :

« جرافت سميت يسال عن أخبار كريم ثابت »
« وجرافت سميت. » أحد أعضاء لجنة الحاكم العام ويمثل انجلترا فيها . رجل أصله كان في مصر وكان سفيرا وكان مندوبا ساميا في الباكستان . يعنى مقامه في نظر أمته في مستوى معين . فتكتب « أخبار اليوم » تقول « الخرطوم من صلاح هلال : أبدى سير لورانس جرافت سميت العضو البريطاني في لجنة الحاكم العام والسيدة قرينته طوال الايام الاخيرة اهتماما بالغاً بمحاكمة الاستاذ كريم ثابت ويتوجه سير جرافت سميت في ساعة مبكرة من كل صباح وقبل أن يتناول فطوره الى مكتب متعهد توزيع الصحف في الخرطوم ليسال عن صحف القاهرة . وعند ما يدخل من باب المكتب يسال بصوت مرتفع وبلغة عربية سليمة : زكى . . . ماقيش أخبار عن كريم ثابت ، ثم يلقي نظرة على عناوين الصحف المصرية حتى يجد انباء محاكمة كريم ثابت فيقرأها ثم يغادر المكتب مباشرة بعد أن يعتذر عن شرب زجاجة مياه غازية طبقاً لأوامر الطبيب . ويتوجه الى حيث تكون قرينته في انتظاره في شرفة « الجرائد هوتيل » . ويقول سير جرافت سميت : أن كريم ثابت صديق شخصي له والسيدة قرينته منذ سنوات » .

أنا أسوق لحضراتكم هذا الخبر : أسوق هذا الخبر حتى أعرف حضراتكم كيف يحارب كريم ثابت .

الرئيس - متى دول أصدقاء المتهم ؟
الاستاذ أحمد رشدي - كانوا أصدقاء حتى قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . سقت هذا المثل لتبينوا كيف يحارب كريم ثابت في أيام محنته . وأشكر لحضراتكم مرة أخرى نيابة عن نفسي وعن كريم ثابت وأرجو أن يوفقكم الله الى الوقوف بجانب الحق .

الرئيس - ترفع الجلسة الآن والنطق بالحكم في جلسة الغد الساعة العاشرة صباحا .

(رفعت الجلسة في الساعة الثانية والرابع)

محضر

الجلسة السادسة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا في الساعة العاشرة والدقيقة الثانية عشرة صباحا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم الأحد ٨ أكتوبر سنة ١٩٥٣ الموافق (٩ صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ الموافق (٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الأسراب حسن إبراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة . وبحضور البكباشى محمد التابى المدعى والاستاذ مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والإدعاء . استؤنف نظر القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس — باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة السادسة عشرة لمحكمة الثورة .

الحكم فى القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .
الحكم : « حكمت المحكمة على المتهم كريم ثابت فى الإدعاءات المقامة عليه :

اولا : بالاشغال الشاقة المؤبدة .

ثانيا : برد ما استولى عليه هو وزوجته من اموال الشعب الى الشعب وذلك بمصادرة كل ما زاد

من اموالهما وممتلكاتهما عما كان يملكانه قبل

• ٢٧ مايو سنة ١٩٤٦ «

« وعلى اثر ذلك انصرف المتهم برفقة حارسه «

تصديق مجلس قيادة الثورة :

((طبقا للمادة السابعة من امر تشكيل محكمة الثورة

تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس قيادة

الثورة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على

المتهم كريم ثابت على مجلس قيادة الثورة في ١٨ أكتوبر

سنة ١٩٥٣ فصدق المجلس على هذا الحكم «

خاتمة

((الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله)) .

وبعد :

فاننا - وقد قدمنا فى هذا الكتاب قضية رجل لعب دورا خطيرا فى توجيه السياسة المصرية ، بحكم سيطرته على الملك السابق ، وافساده الحياة النيابية فى البلاد ، لقدرته على تمكين الاحزاب من تبوئها مناصب الحكم ، لقاء تنفيذ رغباته الشخصية ، واطماعه الخاصة ، حتى اترى ثراء كبيرا على حساب الشعب . ومن هذا يتبين كيف كان يتنزع بأحط الوسائل ليصل الى قلب الملك السابق ، حتى هوى به الى هذا الدرك من الفساد ، والانحلال الخلقي .

فاننا سنقدم - بالذن الله - فى الكتاب الخامس لونا آخر من محاكمات الثورة ، فى قضية السيد محمود سليمان غنام ، التى تحمل طابع الفساد الحزبى الصارخ ، وما فيه من تضليل أولئك الحزبيين للشعب ، باسم المصلحة العامة ، وكيف كانت الحزبية قائمة على خدمة الانصار والأتسباء .

ولا شك ان القارئ سيجد فى تلك القضية ما كان خافيا عن الراى العام ، وما كان ليعلمه لولا ان تولت محكمة الثورة رفع الستار عنه .

واننا نسال الله ان يوفقنا دائما ، ويلهمنا السداد .

يونية سنة ١٩٥٤

تنبیه

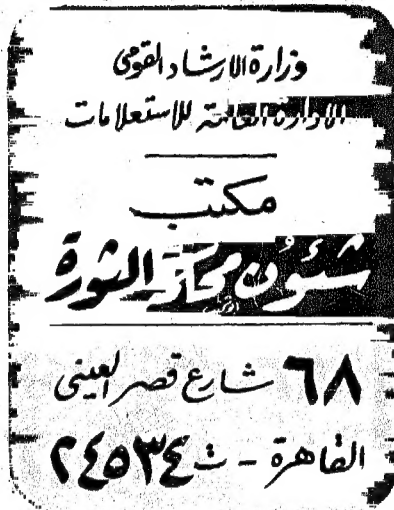
● یسر مکتب شئون محكمة الثورة ان يؤكد ان كل مواطن سيحصل على «مجموعة محاكمات الثورة» سيممنح مع كل ستة كتب منها غلافاً جليداً مكتوباً بماء الذهب ، ليحتفظ بها فيه كمجلد تاريخي نادر . وكذلك سيممنح ملحقاً به موجز لكل ما مر من تلك المحاكمات ، فضلاً عن بيان كامل لشخصيات المتهمين ، به أدق المعلومات التي لم يتيسر لكثير الاحاطة بها ، وكذا فهرس شامل للمجلد الأول من هذا السجل .

● كل مواطن لم يتيسر له الحصول على نسخة من الكتاب الأول أو الثاني أو الثالث من تلك المجموعة ، يمكنه الحصول عليها من مقر مکتب شئون محكمة الثورة بنفسه ، أو بواسطة خطاب مرفق به اذن بريد ، أو طابع بوستة بقيمة المطلوب ، علماً بان ثمن النسخة لا يزال ثمانية قروش .

● بادر باقتناء مجموعة كاملة من هذا السجل ، قبل ان يتضاعف ثمنها بعد الانتهاء من المجلد الأول .

اتصل بمكتب شئون محكمة الثورة ٦٨ شارع قصر العيني
تليفون ٢٤٥٣٤ .

دار المستشرقين للنشر والتوزيع
٢٩ شارع النجاة ١١٤٧١ القبة هـ
س. ٣١٤٠٠١ - ب. ١٤٠١٤
م. ٤١٦٦/٢٤/١٩١ ٥٠ مدينة نصر



انتظروا الكتاب الخامس قريبا . . .

الثن ٨

مطبعة مصر شركة تيسار المصرية